الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

République Algérienne Démocratique et populaire
Ministre de l'enseignement Supérieur et de la recherche scientifique
Université abbés Khenchela
Faculté des lettres et des langues/lla

مطبوعة بيداغوجية
في مـــادة
تقنيـــات التّعـــبير الشفهي
-أعمال موجّهة-

موجهة إلى طلبة السنة أولى ليسانس- جذع مشترك-

السنة الجـامعية
2025/2026

بطاقة معلومات المادة العامة

بطاقة حول المادة بعامة
معلومات حول مؤسسة الانتماء
جامعة عباس لغرور خنشلة **كلية الآداب واللغات** **قسم اللغة والأدب العربي**
معلومات حول المادة
عنوان المادة: تقنيات التّعبير الشفهي **الفئة المستهدفة:** السنة أولى ليسانس **نوع الدرس:** أعمال موجّهة /السداسي الأول **الوحدة: منهجية** **المعامل:** 02 **الرصيد:** 03 **الحجم الساعي:** 1.30سا /أسبوع (15 محاضرة)
من إعداد الأستاذة: جبايلي سمراء قسم اللغة والأدب العربي **التواصل: عبر البريد الالكتروني المهني djebaili.samra@univ-khenchela.dz** **الردّ على الانشغالات المكتوبة:** أقصى مدة للردّ على البريد الالكتروني 48 ساعة بعد تلقي الرسالة وطرح الانشغال.
❖ **طريقة التقييم: يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي 100%**

تقديم المادة:

تُعد مادة تقنيات التّعبير الشّفهي من المواد الأساسية ضمن الوحدة المنهجية الموجَّهة لطلبة السنة الأولى ليسانس، إذ تهدف إلى تنمية الكفاءة التّواصلية الشّفهية لدى الطالب الجامعي، وتمكينه من توظيف اللغة توظيفا وظيفيا سليما في مختلف المواقف الأكاديمية والاجتماعية والمهنية. وتأتي هذه المادة استجابة لحاجة الطالب إلى امتلاك أدوات التّعبير الواضح والمنظَّم، بما يتيح له المشاركة الفعّالة في المحاضرات، والمناقشات، والعروض الشفهية، والمقابلات، وسائر الوضعيات التواصلية.

تنطلق المادة من اعتبار أن التّعبير الشّفهي ليس مجرّد نطقٍ للألفاظ، بل هو عملية تواصلية مركَّبة تتداخل فيها اللغة المنطوقة مع عناصر غير لفظية، من قبيل نبرة الصوت، والإيقاع، والإيماءات، وتعابير الوجه، إلى جانب التنظيم العقلي للأفكار والتحكّم في الانفعالات. ومن هذا المنظور، تسعى المادة إلى تزويد الطالب بالمعارف النّظرية والمهارات التطبيقية التي تمكّنه من بناء خطاب شفهي متماسك، واضح، ومؤثّر.

وتركّز المادة على تعريف الطلبة بماهية التّعبير الشّفهي وأهميته من زوايا متعدّدة: نفسية، وجدانية، تربوية، معرفية ومنهجية، مع إبراز دوره في بناء شخصية الطالب الجامعي وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على التواصل. كما تتناول أنماطه وأساليبه المختلفة، مثل: الحوار، والمناقشة، والعرض، والإلقاء، والمحادثة، والمداخلة، والمقابلة، مع التدريب على تقنيات صياغة الأسئلة، وجذب انتباه المتلقّي، وإدارة الزمن والخطاب.

وتهدف هذه المادة إلى نقل الطالب من مستوى التّعبير العفوي إلى مستوى التّعبير الواعي والمنظَّم، من خلال تدريبه على التحكّم في الصوت، وضبط مخارج الحروف، والاستعمال السّليم للغة، والتّوظيف الملائم للإشارات التّعبيرية بما ينسجم مع المقام والسيّاق. كما تسعى إلى إعداد الطالب إعدادا منهجيا يُمكّنه من استثمار مهارات التّعبير الشفهي في مساره الجامعي، وفي حياته المهنية مستقبلا.

ولذا، يُنصح الطلبة بالمواظبة على الحضور والمشاركة الفعّالة في الدروس النظرية والتطبيقية، لما لهذه المادة من أهمية بالغة في دعم التحصيل العلمي، وتطوير القدرة على التواصل، وبناء شخصية جامعية قادرة على التّعبير عن الأفكار بوضوح وثقة وفاعلية.

المكتسبات القبلية

ينبغي على الطالب قبل بداية محاضرات مادة تقنيات التّعبير الشّفهي أن يكون لديه الحدّ الأدنى من المكتسبات الآتية:

- رصيد لغوي أساسي يمكّنه من التّعبير الشّفهي بلغة عربية سليمة.
- القدرة على فهم الخطاب الشّفهي والتّفاعل معه.
- معرفة أولية بعناصر التّواصل اللّغوي
- القدرة على تنظيم الأفكار تنظيما بسيطا أثناء الحديث
- الاستعداد للمشاركة الشّفهية داخل القسم.

أهداف التعلّم:

تمكين الطلبة من التّعبير عن حاجاتهم وأفكارهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة، وتزويدهم بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللّغوية، وتمكين الطالب أيضا من كسب مهارات وكفاءات ومعارف تجعله محورا أساسيا في العملية التّواصلية.

الكفاءة المستهدفة:

- أن يتعرف عن ماهية التّعبير الشّفوي باعتباره وسيلة تواصلية.
- أن يلخص أهم أنماط التّعبير الشّفوي وأساليبه في وضعيات مختلفة.
- أن يفرق بين المكونات اللّغوية المنطوقة، والمواد التّعبيرية المكملة للتّعبير.
- أن يفسّر مختلف الإشارات التّعبيرية والتّعبير عن الأفكار والمواقف بأساليب لغوية مختلفة بحسب مقتضيات المقام.
- أن يفصل بين مختلف القوالب التّعبيرية واستخدام مهارات التّعبير الشّفوي في الحياة الاجتماعية بعامة.
- أن يتحكم في قدرته على اختيار ما يلائم المواد اللّغوية في المواقف الاتصالية المختلفة.

محتوى المادة التعليمية

رقم/ م	محتوى المادة
1	**مدخل**: قراءة عامة ومصطلحية للمادة:(التّعبير الشّفهي، التّعبير الكتابي، التّعبير بوصفه رسالة، التّعبير وأثره في عملية التواصل..)
2	**أهمية التّعبير الشّفهي** (من المنظور النّفسي، من المنظور الوجداني، من المنظور التّربوي، من المنظور المعرفي، من المنظور المنهجي، من المنظور الإبداعي)
3	**أنماط التّعبير الشفهي** :(التّعبير الشفهي الوظيفي/ التّعبير الشفهي الإبداعي/ إشكالات التّعبير الشفهي (عيوب النّطق، العادات اللّفظية)
4	**تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشفهي** (الصوت اللّغوي/ الصوت غير اللّغوي/ تدريبات)
5	**فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل** (أسلوب التأكيد بحركة اليد، أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين
6	**فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل**؛ أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس، استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبّر عنه، استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين)
7	**التّعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام** (التحكّم في مستويات الصوت/ توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام/ الإشارة) / إيصال الفكرة بأقصر طريقة/ التّركيز على صلب الموضوع/ اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب..)
8	**مقوّمات التّواصل بأريحية** (حسن الاستماع/ حسن الفهم/تحرّي الوضوح في الكلام/ التّحدّث بصوت واضح/ التّحدّث بثقة في النّفس وتجنّب الارتباك/استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلّبات السياق/ مراعاة مواطن الفصل والوصل)
9	**قوالب تعبيرية شفهية**: العرض (مهارة الإلقاء والعرض/ اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع/ الدّقة في طرح الفكرة/ الطرح والطرح المضاد والاستخلاص
10	**الحوار**: مواصفات الحوار الهادف (مهارة الاستماع: حسن الاستماع/ تقبل الرأي الآخر)
11	**الإلقاء**: إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر) / إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما)
12	**المحادثة**: (مهارة التّحدّث؛ التّعبير عن الفكرة بوضوح/ ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا/ تقديم أدلّة متنوّعة لتدعيم الأفكار/ توليد فكرة من أخرى/ استخلاص النّتائج/ تقديم الحلول
13	**المداخلة**: (التّركيز/ التحكّم في الوقت/ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقّي..)
14	**المقابلة** (الصحفية/ المهنية..)
15	**صياغة الأسئلة وإلقاؤها**: مهارة السؤال

الخريطة الذّهنية لمادة تقنيات التّعبير الشفهي

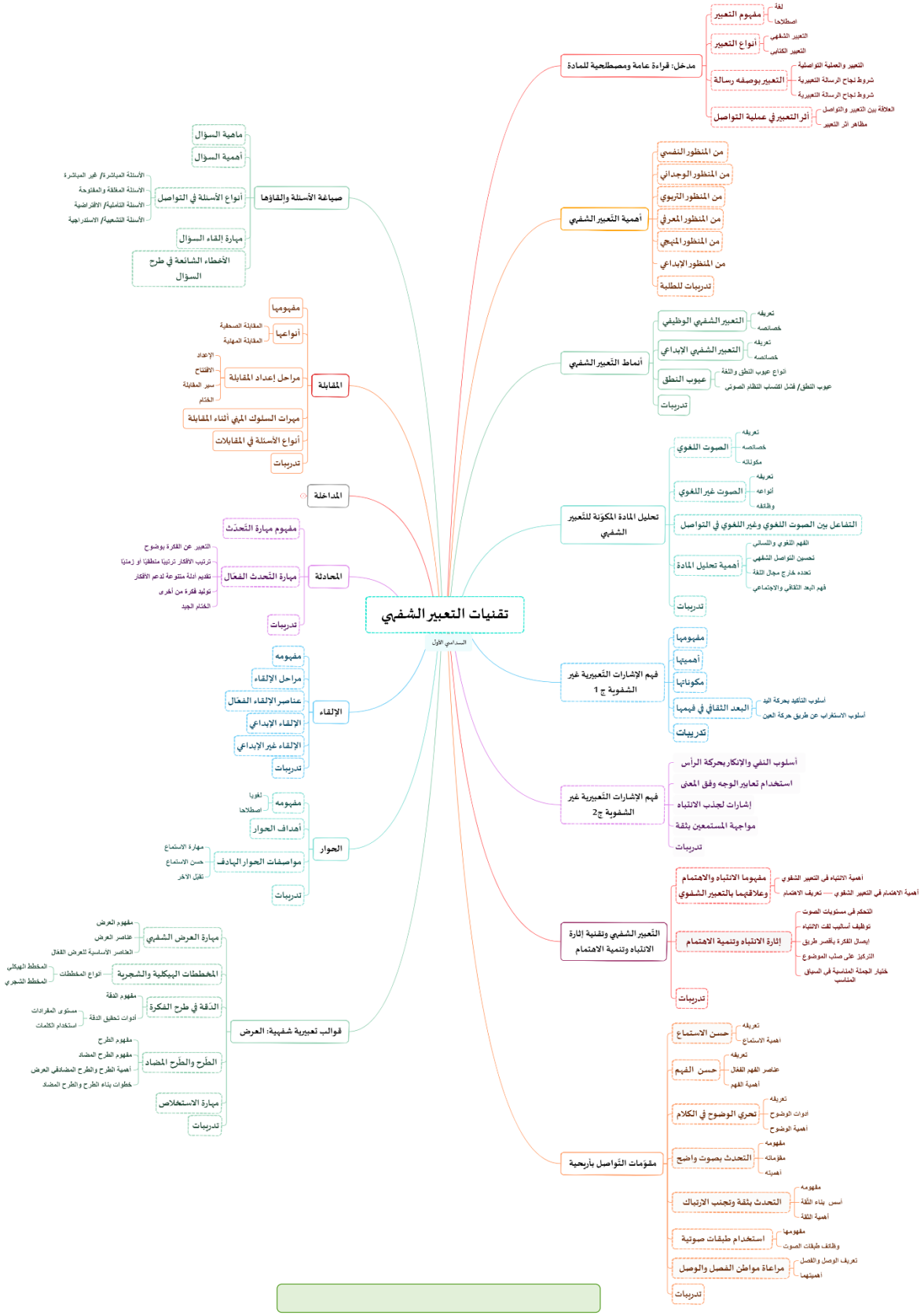

المحاضرة الأولى: مدخل قراءة عامة ومصطلحية للمادة

تُعَدّ مادة التّعبير من الركائز المهمّة في تكوين طالب الأدب العربي، إذ تمس جوهر اللغة بوصفها وسيلة للتّفكير، وأداة للتّواصل، وقالبًا للإبداع. ولا يُقاس تحصيل الطالب العلمي بما يحفظه من معلومات فحسب، بل يُقاس أيضا بقدرته على التّعبير عمّا يفهمه تعبيرا سليما، واضحا، ومؤثّرا، شفهيا وكتابيا.

يواجه الطالب الجامعي، في بدايات مساره الأكاديمي، إشكاليات عدّة، من أبرزها امتلاكه فكرة جيّدة، مع عجزه عن صياغتها صياغة لغوية دقيقة، أو عن إيصالها إلى المتلقّي إيصالا ناجحا. ومن هنا تنبع أهمية هذه المادة، إذ تسعى إلى تنمية الملكة التّعبيرية لدى الطالب، وربط المعارف اللّغوية بالاستخدام العملي الفعّال.

وتهدف هذه المحاضرة إلى تقديم قراءة عامة ومصطلحية لمفهوم التّعبير، من خلال التوقّف عند المحاور الآتية:

- التّعبير الشّفهي
- التّعبير الكتابي
- التّعبير بوصفه رسالة تواصلية
- أثر التّعبير في عملية التّواصل

تتضمن هذه المحاضرة تدريبات عملية لتطبيق المفاهيم وفهمها بشكل ملموس.

1- مفهوم التّعبير

1-1 لغة

هو الإبانة والإفصاح عمّا في النّفس، وإظهار المعنى وإبرازه، ويُقال :عبَّر عن الشيء أي بيَّنه وأوضحه، ومنه تعبير الرؤيا أي تفسيرها ونقلها من صورتها الظاهرة إلى معناها الباطن. جاء في معجم مقاييس اللغة في مادة (ع ب ر)"العين والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اجتيازٍ في الشيء، ومن ذلك عَبَرَ الرؤيا :إذا فَسَّرها، كأنّه جاز بها من صورتها إلى معناها" (الرازي، 1979، صفحة 209).

يتضح من التّعريف اللّغوي أن التّعبير في أصله اللّغوي مرتبط بفكرة الانتقال والعبور؛ أي الانتقال من المعنى الكامن في النّفس إلى المعنى الظاهر المفهوم للآخرين. فالتّعبير ليس مجرد كلام، بل هو نقل للفكرة أو الشعور من الداخل إلى الخارج بوسيلة لغوية أو رمزية مفهومة.

ولهذا استُعمل اللّفظ في تعبير الرؤيا؛ لأن المعبِّر ينتقل بالمعنى من الصّورة الحسية إلى الدلالة العقلية، وهو ما ينسجم مع الاستخدام المعاصر للتّعبير في الكلام والكتابة والتّواصل.

2-1 اصطلاحا:

"هو وسيلة لعرض الأفكار والمشاعر وترتيبها في الكلام والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء" (الصويركي، 2014، صفحة 13).

يشير هذا التّعريف لجملة من النقاط الأساسية يكمّل بعضها بعضا:

- التّعبير وسيلة؛ أي أنّه أداة يستخدمها الإنسان للتّواصل مع غيره ونقل ما يدور في عقله ونفسه، وليس غاية بحد ذاته.
- عرض الأفكار؛ يهدف التّعبير إلى توضيح الأفكار وتنظيمها حتى تصل إلى المتلقي بشكل مفهوم وواضح.
- ترتيب الأفكار والمشاعر والتّعبير عنها؛ لا بد من تنظيم الأفكار وتسلسلها ترتيبا منطقيا في الكلام أو الكتابة، لأن التّرتيب أساس الفهم، هذا يمكّن الإنسان من الإفصاح عن أحاسيسه وانفعالاته المختلفة والتأثير في الآخرين.
- اللّغة السّليمة في الكلام والكتابة؛ يشترط في التّعبير استخدام لغة سليمة خالية من الأخطاء النّحوية والصّرفية والإملائية، مما يضمن وضوح المعنى وقوة الأسلوب سواء كان التّعبير شفهيا أو كتابيا لنقل المعاني والأفكار.

2- أنواع التّعبير

يُعَدّ التّعبير وسيلة أساسية للتّواصل ونقل الأفكار والمشاعر بين الأفراد، وهو لا يقتصر على شكل واحد، بل يتخذ صورتين رئيستين؛ هما التّعبير الشّفهي الّذي يعتمد على الكلام المباشر، والتّعبير الكتابي الّذي يعتمد على الكتابة بوصفها أداة للتّواصل والتّوثيق

2-1 التّعبير الشّفهي:

2-1-1 مفهومه

هو "ما يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشّفهي" (زيد، 2015، صفحة 9)، يشير هذا التّعريف إلى أنّه نشاط لغوي تواصلي يقوم أساسا على الكلام المنطوق، ويهدف إلى تمكين المتعلّم من التّعبير عمّا يدور في ذهنه من أفكارٍ ومشاعرٍ وآراءٍ تعبيرًا واضحًا ومنظمًا.

فالمحادثة؛ تعني التّفاعل اللّغوي المباشر بين المتكلّم والمستمع، حيث يتم تبادل الأدوار الكلامية في مواقف حياتية حقيقية أو شبه حقيقية، مع مراعاة قواعد اللّغة، وسلامة النّطق، وحسن اختيار الألفاظ، والقدرة على الاستجابة المناسبة للموقف والسّياق.

أما الإنشاء الشّفهي؛ فيدل على قدرة المتعلّم على بناء خطاب شفهي متكامل؛ كأن يصف، أو يحكي، أو يشرح، أو يناقش موضوعا معينا، دون الاعتماد على نصٍ مكتوبٍ، وإنّما بالاعتماد على التّفكير والتّنظيم الذّهني وتسلسل الأفكار.

وعليه، فإن هذا التّعريف يبرز أن التّعبير الشّفهي له أبعاد تتمثل في:

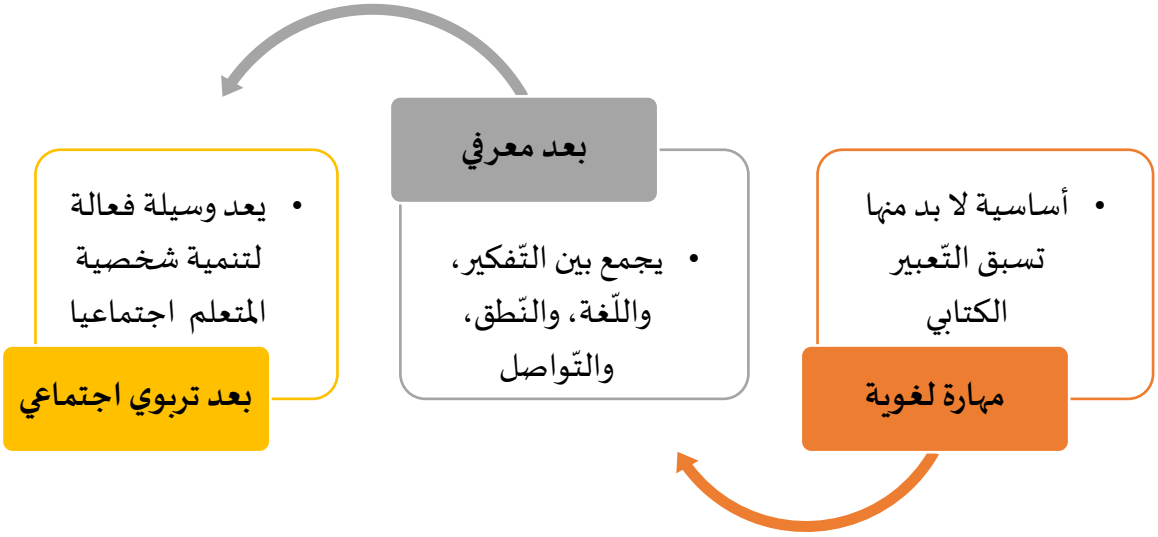

مخطط: يبين أبعاد التّعبير الشّفهي

وبذلك لا يقتصر التّعبير الشّفهي على مجرد الكلام، بل هو عملية تعليمية متكاملة تهدف إلى إعداد المتعلّم ليكون قادرًا على التّواصل السّليم والفاعل في مختلف مواقف الحياة.

إذا، فالتعبير الشفهي في عمومه هو قدرة المتكلّم على نقل أفكاره ومشاعره وآرائه إلى الآخرين بواسطة اللّغة المنطوقة، في موقف تواصلي مباشر، مع مراعاة سلامة اللّغة ووضوح المعنى. وبهذا يُعدّ أقدم أشكال التّعبير الإنساني، وهو الأساس الّذي قامت عليه اللّغة قبل تدوينها.

2-1-2 خصائص التّعبير الشّفهي

وفقًا لما ورد في مقال أحمد أتزكي (2023) حول ديداكتيك التّعبير الشّفهي في منهاج اللّغة العربية، يتميّز التّعبير الشّفهي بعدة خصائص تجعله مهارة أساسية في العملية التّعليمية. أول هذه الخصائص: (أتزكي، 2023، الصفحات 455-457)

- الآنية، حيث يتم التّعبير في لحظة التّواصل نفسها، مما يستدعي من المتعلّم التّنسيق بين أفكاره ولغته ونبرة صوته أثناء الحوار أو العرض الشّفهي.
- يقوم التّعبير الشّفهي على التّفاعل المباشر بين المتكلّم والمستمع، إذ يتبادل الطرفان الأدوار في النّقاشات والمناظرات والعروض الشّفهية، مما يعزز الفهم ويقوي الكفاية التّواصلية.
- يعتمد التّعبير الشّفهي على استخدام اللّغة في سياقات تواصلية واقعية، مع توظيف العناصر غير اللّفظية مثل الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ونبرة الصّوت، والإيقاع اللّغوي لتوصيل المعنى بوضوح وفاعلية. كما يتيح التّعبير الشّفهي إمكان تصحيح الأخطاء فور وقوعها.

يكون التّصحيح سواء على مستوى النّطق أو البناء اللّغوي أو التّعبير عن الأفكار، مما يدعم ثقة المتعلّم بنفسه ويقوي قدراته التّواصلية. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التّعبير الشّفهي في تنمية شخصية المتعلّم، وتقوية مهاراته الفكرية والاجتماعية والثّقافية، وتنمية ثروته اللّغوية، مؤكدًا بذلك دوره كوسيلة تعليمية متكاملة لتطوير كفاية التّواصل الشّفهي لدى الطالب.

ويمكن تمثيل الخصائص السّابقة للتّعبير الشّفهي بصريًا من خلال المخطط الآتي، الّذي يوضح العلاقة بين الآنية، والتّفاعل المباشر، واستخدام اللّغة، وتصحيح الخطأ، والأبعاد البيداغوجية، لتسهيل فهمها واستحضارها بشكل متكامل

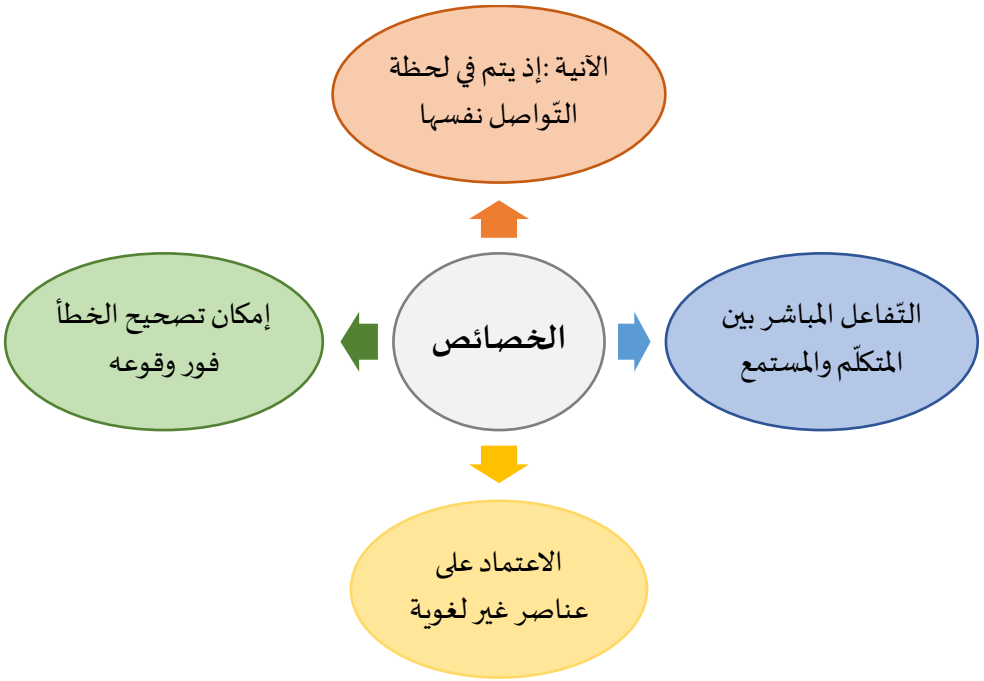

مخطط: تمثيلي لخصائص التّعبير الشّفهي

2-1-3 أهمية التّعبير الشّفهي في الوسط الجامعي

يتجلّى ذلك في أنّه أداة الاتصال السّريع بين الفرد وغيره، والنّجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن صوره: التّعبير الحر، والمناقشة والتّعليق، والتّلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة والتّحدث في الموضوعات المختلفة، والخطب، والمناظرات" (زيد، 2015، صفحة 9).

وعليه يحتل التّعبير الشّفهي مكانة مهمة في حياة الطالب الجامعي، من حيث:

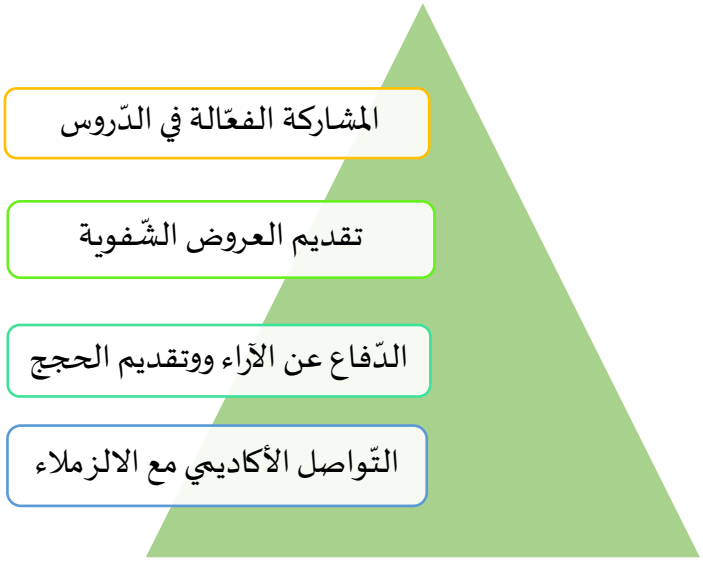

مخطط: يبين أهمية التّعبير الشّفهي لدى الطالب

2-2 - التّعبير الكتابي

2-2-1 مفهومه

هو عملية عقلية ولغوية يتمّ فيها تنظيم الأفكار وترتيبها وصياغتها في نص مكتوب، وفق قواعد لغوية وأسلوبية محددة، قصد إيصال معنى واضح ودقيق إلى القارئ (حسين م.، 2006، الصفحات 17-18).

ويمثّل التّعبير الكتابي مرحلة متقدمة من الوعي اللّغوي، لأنه يتطلّب دقةً أكبر في اختيار الألفاظ وبناء الجمل.

2-2-2 خصائص التّعبير الكتابي

يتميّز التّعبير الكتابي بعدة خصائص أساسية تجعل منه مهارة لغوية متفردة. من أهم هذه الخصائص: (الخولي، 2004)

- التّخطيط المسبق للنص، إذ يحتاج الكاتب إلى تنظيم أفكاره قبل البدء بالكتابة، مما يسهم في وضوح البناء العام للنص (مقدّمة – عرض – خاتمة).

- كما يتطلب التّعبير الكتابي الالتزام بالقواعد النّحوية والإملائية لضمان سلامة اللّغة ودقة الأسلوب، إلى جانب الدّقة في استعمال المصطلحات بما يدعم وضوح المعنى ويمنع الالتباس.
- ومن السّمات الجوهرية أيضا بقاء النّص واستمراريته، على عكس التّعبير الشّفهي الزائل، مما يتيح مراجعته وتحليله لاحقا.

وبذلك، يمثّل التّعبير الكتابي أداة فعّالة لتوثيق الأفكار وإيصالها بدقة ووضوح.

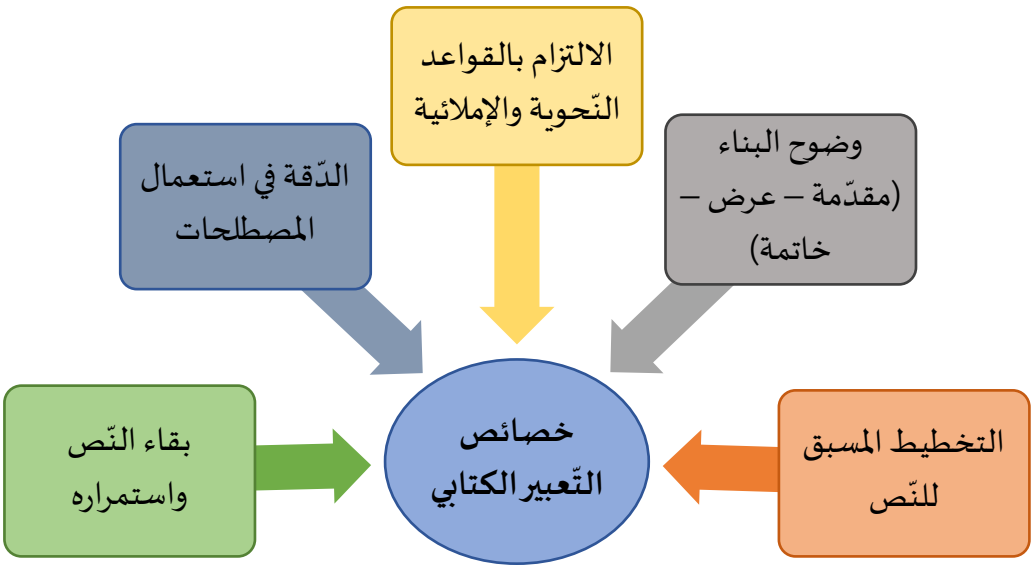

مخطط: يبرز أهم خصائص التّعبير الكتابي

3-2-2 أهمية التّعبير الكتابي لطلبة الأدب العربي

تُعدُّ مهارة التّعبير الكتابي لدى طلبة الأدب العربي من الرّكائز الأساسية في تكوينهم العلمي والأدبي؛ ذلك أنّ هذه المهارة تمكّن الطالب من إنتاج نصوص واضحة ومنظّمة تُعبّر عن أفكاره وتحليلاته النّقدية بفعالية في سياقات متعددة. فهي تُستخدم في كتابة المقالات والبحوث العلمية التي تتطلب وضوح الفكر وتسلسل الحجج، وتحليل النّصوص الأدبية بتفصيل وعمق، كما تلعب دورًا محوريا في الإجابة الامتحانية التي تقيس فهم الطالب واستيعابه للمادة، وتُعدُّ تدريبًا عمليًا على الأسلوب الأدبي والنّقدي المتميّز الذي يميّز دارسي الأدب عن غيرهم من الطلبة.

يُظهر التّعبير الكتابي مدى تمكّن الطالب من قواعد اللّغة، وبناء الجملة، والتّعبير عن الأفكار بأسلوب سليم وراقي، الأمر الّذي يجعله مؤهلًا للكتابة الأدبية والنّقدية على حدّ سواء. وتؤكد الدّراسات التربوية أنَّ التّعبير الكتابي يُمثل الحصيلة التي يتوَّج بها الطالب كل ما تعلّمه من مهارات لغوية، ويعكس مستوى ثقافته اللّغوية وقدرته على توظيفها في سياقات إنتاج النّصوص المختلفة. أي تتجلى الأهمية في:

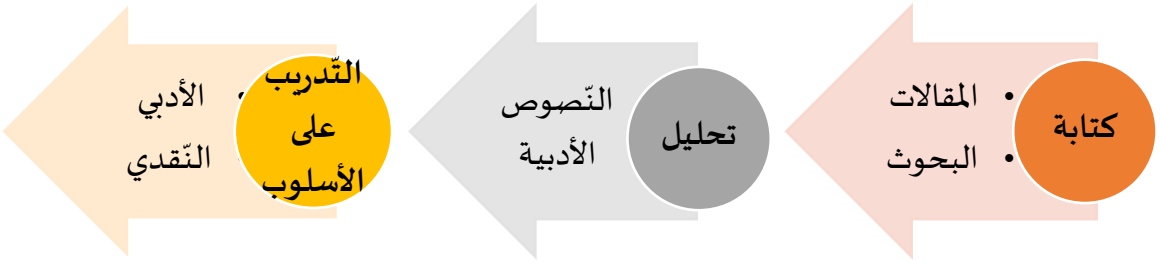

3- التّعبير بوصفه رسالة

1-3 التّعبير والعملية التّواصلية

يُنظر إلى التّعبير بوصفه رسالة ضمن إطار العملية التّواصلية التي تهدف إلى نقل المعنى من المرسِل إلى المتلقّي عبر نسق لغوي منظم. فالتّعبير اللّغوي لا يتحقق في فراغ، بل يتم داخل عملية تواصلية متكاملة العناصر، حيث تتفاعل اللّغة مع السياق والغاية التّواصلية. وقد حدّد رومان جاكبسون (Roman Jakobson) مكوّنات هذه العملية في ستة عناصر أساسية هي: "المرسِل، المرسل إليه، الرسالة، ويضيف مفهوم السّياق contexte، وهو المضمون الّذي يمثله المرسل إليه، ويكون إما لفظيا أو قابلا لأنّ يكون كذلك، ويستلزم التّواصل أيضا اتصالا أي القناة، السنن code، ليكتشف وظائف اللّغة المختلفة" (الغزالي، 2003، صفحة 38).

ويرتبط بكل عنصر منها وظيفة لغوية مخصوصة. ووفق هذا التّصور، يُعدّ التّعبير الكتابي رسالة لغوية تُصاغ بعناية، بحيث تراعي وضوح الرّسالة، وملاءمة السّياق، وكفاءة الشّفرة اللّغوية، وضمان سلامة القناة التّواصلية، بما يحقق الفهم والتّأثير في المتلقّي.

لا يمكن النّظر إلى التّعبير بمعزل عن التّواصل؛ فالتّعبير في جوهره رسالة، تقوم على عناصر أساسية هي:

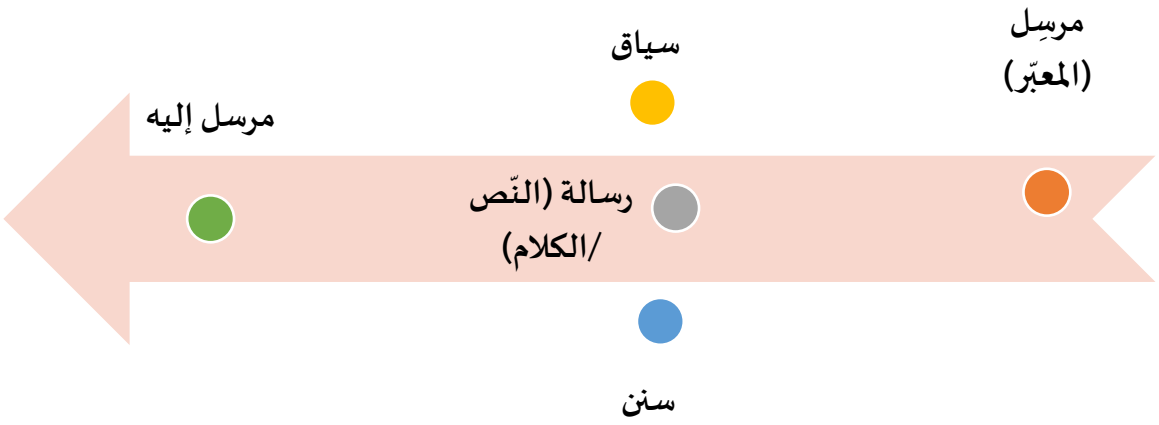

مخطط: يبين العملية الاتصالية عند ياكبسون

2-3 شروط نجاح الرّسالة التّعبيرية

ينجح التّعبير بوصفه رسالة إذا توفّرت فيه:

- وضوح الفكرة.
- سلامة اللّغة.
- ملاءمة الأسلوب للمقام.
- مراعاة مستوى المتلقّي الثّقافي والمعرفي.

3-3 التّعبير والخطاب

يُعدّ التّعبير اللّغوي الأساس البنيوي الّذي يقوم عليه الخطاب بمختلف أنواعه، إذ يمثّل الأداة التي تتشكّل من خلالها الأفكار وتنتظم في بنية دلالية قابلة للتداول والتّأويل. فالخطاب، سواء أكان أدبيًا يتوسّل الجمالية والأسلوب، أم علميًا يقوم على الدّقة والموضوعية، أم إعلاميًا يهدف إلى الإخبار والتّأثير، أم حجاجيًا يسعى إلى الإقناع وبناء المواقف، لا يتحقق إلا من خلال تعبير لغوي منظم يضبط علاقات المعنى ويؤطّر المقاصد التواصلية (العمري، 2002). ومن ثمّ، فإن جودة الخطاب وفاعليته تظلّ رهينة بسلامة التّعبير وقدرته على توظيف اللغة بما يخدم الوظيفة التداولية والمعرفية لكل نمط خطابي.

4- أثر التّعبير في عملية التّواصل

1-4 العلاقة بين التّعبير والتّواصل

يُعدّ التّعبير الشّفهي شكلا أساسيًا من أشكال التّواصل الإنساني، يقوم على نقل المعاني شفهيا مدعومًا بنبرة الصّوت وتعابير الوجه وحركات الجسد، وهي العناصر التي أشار إليها شارل كولي في تعريفه للتّواصل بأنه "الآلية التي بواسطتها تقوم العلاقات الإنسانية وتتطور، من خلال الرّموز الذّهنية ووسائل نقلها عبر الزمان والمكان" (Cooley, 1909, p. 61).

يبرز هذا القول إن التّواصل فعل بنائيّ تُصاغ من خلاله العلاقات الإنسانية وتتشكل دلالاتها، إذ لا ينتقل المعنى بصورة مباشرة، بل يُعاد تمثيله عبر رموز يختارها الفرد ليجعل ما في ذهنه قابلًا للفهم لدى الآخر. فالرموز اللفظية تمكّن من تنظيم الفكر وتحديده لغويًا، في حين تؤدي الرّموز غير اللّفظية وظيفة مكمِّلة تكشف الموقف الشّعوري وتوجّه التّأويل، مما يجعل الفهم نتاج تفاعل بين ما يُقال وكيف يُقال. وبهذا المعنى، يتأسس التّواصل على تكامل هذه الرّموز داخل سياق اجتماعي وزمني، الأمر الذي يمنحه قدرة مستمرة على بناء العلاقات وتطويرها. إذا، التّواصل عملية تبادلية، لا يمكن أن تنجح دون تعبير سليم. فكلّ خلل في التّعبير يؤدّي بالضرورة إلى خلل في التّواصل.

2-4 مظاهر أثر التّعبير

إذا كان التّواصل لا ينجح إلا بتعبير سليم قادر على تحويل المعاني الذّهنية إلى خطاب مفهوم ومؤثّر، فإن جودة هذا التّعبير تترك آثارا واضحة في العملية التّواصلية. فالتّعبير ليس مجرد نقل للأفكار، بل هو أسلوب في تقديمها بما يجعل المتلقي مستعدا للإصغاء والتّفاعل.

وفي هذا السّياق، يُنظر إلى التّعبير على أنّه "فنّ قول الأشياء بطريقة تجعل من نخاطبهم قادرين على الاستماع إلينا" (الكريزي، 2025، صفحة 66). ويبيّن هذا القول إن فعالية الخطاب لا تتوقف على صحة المضمون فحسب، بل ترتبط بكيفية عرضه وتنظيمه، ومدى مراعاته للمتلقي وسياق التّواصل. فحين يُقدَّم المعنى بأسلوب واضح ومتوازن، يصبح أكثر قابلية للفهم والتقبّل، ويؤدي وظيفته التّواصلية على نحو فعّال.

وانطلاقًا من هذا الفهم، يمكن استخلاص أبرز مظاهر أثر التعبير الجيد في العملية التّواصلية؛ إذ إن جودة الصياغة وحسن التّنظيم يسهمان في إنجاح التّواصل وتحقيق غاياته. وفي المقابل، فإن التّعبير الّذي يفتقر إلى الوضوح والتماسك يعوق الاستماع ويضعف الفعل التّواصلي، مهما كانت الفكرة في ذاتها صحيحة، لأنّ سوء التّعبير يحول دون تحقق الفهم ويُفقد الخطاب قدرته على التّأثير. وانطلاقا من ذلك، يمكن عرض مظاهر أثر التّعبير الجيد، ثم الوقوف عند أبرز أخطاء التّعبير التي تُضعف التّواصل في:

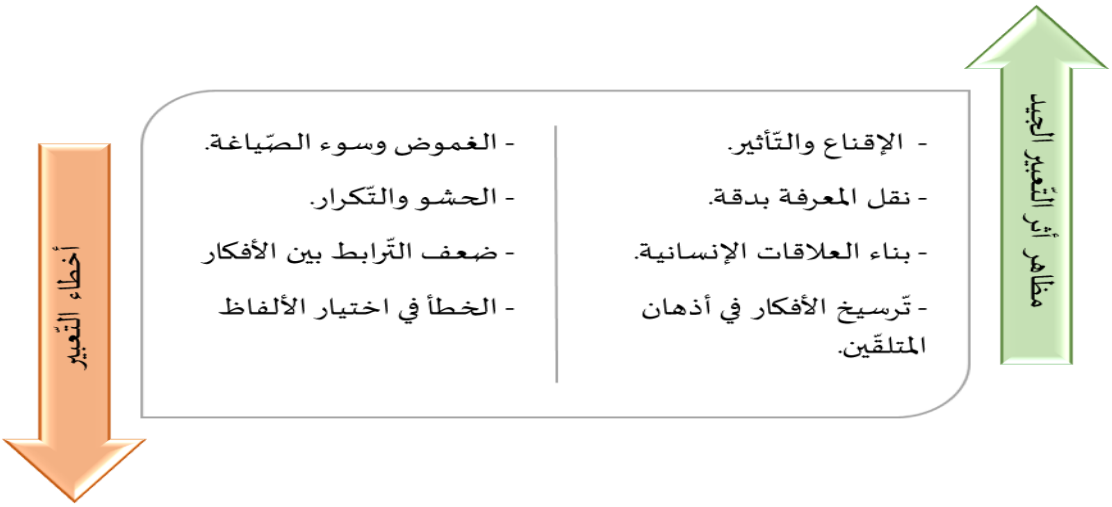

مخطط: يمثل مظاهر أثر وأخطاء التّعبير

نخلص ممّا سبق إلى أنّ التّعبير ليس مهارة ثانوية أو جانبية، بل هو أساس الدّراسة الجامعية في الأدب العربي، وأداة التّفكير، ووسيلة التّواصل، وشرط النّجاح الأكاديمي، وسنعمل في المحاضرات القادمة على تنمية هذه القدرة التّعبيرية من خلال التدرّب على مهارات التّعبير، ومعايير جودة النّص، والتّطبيقات العملية.

ملاحظة: التّعبير مهارة تُكتسب بالممارسة، وليس بالحفظ فقط.

المحاضرة الثانية أهمية التّعبير الشفهي

يمثل التّعبير الشّفهي أحد الركائز الأساسية في عملية التوّاصل البشري، ويعتبر وسيلة فعالة لنقل المعرفة، والمواقف، والعواطف، والأفكار بين الأفراد. تختلف أهمية التّعبير الشّفهي بحسب المنظور الّذي يتم النّظر منه، سواء كان نفسيا، وجدانيا، تربويا، معرفيا، منهجيا، أو إبداعيا.

إن إتقان مهارات التّعبير الشّفهي يمنح الفرد القدرة على التّأثير في محيطه، وبناء علاقات ناجحة، وإيصال الرسائل بوضوح، والتّفاعل مع المواقف المختلفة بشكل إيجابي. وتهدف هذه المحاضرة إلى توضيح أبعاد أهمية التّعبير الشّفهي وربطها بالممارسة العملية، مما يمهد للطلاب فهم أعمق لدور التّعبير في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

1- أهمية التّعبير الشّفهي من المنظور النّفسي

يتضمن كتاب مهارات التّحدث جملة من النّقاط الأساسية لأهمية التّعبير الشّفهي من المنظور النّفسي بوضوح، ويمكن إبراز ذلك في النّقاط الآتية (الباري، 2011، الصفحات 13-14):

- التّحدث وسيلة للتّعبير عما يعتمل في عقل الإنسان من أفكار وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، مما يحقق التّنفيس النّفسي ويخفف التّوتر والانفعالات.
- اكتساب اللّغة شفهيًا منذ الطّفولة عبر الاستماع والتّقليد يدل على أن التّعبير الشّفهي مرتبط بالنّمو النّفسي والاجتماعي للإنسان، ويسهم في بناء شخصيته وتفاعله مع الآخرين.
- الالتزام بآداب الحديث يعكس اتزان المتكلّم نفسيا وقدرته على ضبط انفعالاته واحترام الآخرين، وهو ما يعزز القبول الاجتماعي والشعور بالراحة النّفسية.
- الدعوة إلى التروي قبل الكلام وحفظ اللّسان تشير إلى أهمية الضبط النّفسي والتّفكير الواعي، مما يحمي الفرد من الاندفاع والنّدم.
- يحقق للإنسان ذاته ويشبع رغباته المادية والمعنوية ويشعره بقيمته.

وعليه، فإن هذه النقاط تُبرز التّعبير الشّفهي بوصفه حاجة نفسية واجتماعية تسهم في تحقيق التّوازن الانفعالي والتّواصل السّليم مع الآخرين. كما يعزز الثقة بالنّفس ويساعد الفرد على مواجهة الآخرين بفاعلية، ويساهم في تقليل التّوتر والقلق أثناء المواقف الاجتماعية أو الأكاديمية.

2- من المنظور الوجداني

أبرز النّقاط التي تحدد أهمية التّعبير الشّفهي والقيمة الوجدانية له وأثره في المشاعر والانفعالات والثّقة بالنّفس (الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، 2011) :

- يتيح للمتعلم التّعبير عن مشاعره وانفعالاته كالحب والخوف والغضب والفرح.
- يساعد على تفريغ الشحنات الانفعالية والتّخفيف من التّوتر والقلق.
- ينمي الإحساس بالأمان النّفسي والطمأنينة عند التّواصل مع الآخرين.
- يعزز الانتماء والتّقبل الاجتماعي من خلال التّفاعل اللّفظي.
- يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو اللّغة والتّحدث بها.
- يزيد من الدّافعية للمشاركة والحوار داخل الصف.
- يكوّن لدى المتعلم اتزانًا انفعاليًا وقدرة على ضبط المشاعر أثناء الحديث.

وعليه، يُعَدّ وسيلة للتّعبير المباشر عن المشاعر والانفعالات، مما يُسهم في تقوية الرّوابط الإنسانية. كما يمكن توظيف التغيّر في الصّوت والنّبرة للتّعبير عن الفرح أو الحزن أو الدّهشة أو القلق.

3- من المنظور التّربوي

تتجلّى أهمية التّعبير الشّفهي في المجال التّربوي بوصفه أداة أساسية في التّعليم والتعلّم، لما له من دور فاعل في تنمية المهارات اللّغوية والتّواصلية لدى المتعلّم، وفي تحسين التّفاعل الصفي ودعم التّحصيل الدّراسي، ويظهر ذلك فيما يأتي: (الباري، 2011، صفحة 14):

- اعتبار التّحدث والكلام النّشاط اللّغوي الرئيس قبل المدرسة وبعدها.
- يقلّل من الأخطاء اللّغوية وتنمية الطلاقة والتلقائية لدى المتعلّم.
- وسيلة لنجاح الطّفل داخل المدرسة وتحقيق التّفوق.
- تغيير النّظرة التّقليدية التي تقلّل من قيمة تّعليم التّعبير والكلام.
- يربط بين فروع اللّغة المختلفة (نحو، بلاغة، مفردات).
- يسهل التّعبير الشّفهي نقل المعلومات والمفاهيم التّعليمية بوضوح

يتيح للمعلم والطالب المشاركة الفعّالة في العملية التّعليمية.

4- من المنظور المعرفي

ويظهر بوضوح في (الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، 2011، صفحة 15):

- تنمية مهارات التّفكير، وبلاغة الأجوبة، واتخاذ القرار السّريع.

- انتقال الفكرة من كونها تصورا ذهنيًا مجردا إلى رسالة لغوية منظمة.
- اختيار الألفاظ، وترتيب الأفكار، وإصدار الأوامر العصبية لأعضاء النطق.
- التّعبير الشّفهي يساعد على تنظيم الأفكار واستنتاج النّتائج.
- يدعم القدرة على الإقناع وبلاغة الأجوبة
- يُنمي التّفكير النّقدي والتّحليلي عند إعداد العروض والمناقشات. (Yule & Gillian , 1983, p. 12)، وهو ما يساعد على تطوير القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل منطقي قبل تكوين الآراء.

5- من المنظور المنهجي

تكمن أهميته في الآتي: (الصويركي، 2014، الصفحات 24-25):

- يمكّن التّعبير الشّفهي الطالب من نقل أفكاره وآرائه بوضوح ودقة، ويعد وسيلة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.
- ينظم الحديث عما يدور في الخاطر الأفكار ويتيح للطالب التعبير عن أهدافه وأغراضه بوضوح وترتيب منطقي.
- يعكس إتقان الطالب للحديث الشّفهي مستوى الرقي اللّغوي والثّقافي، ويظهر قدرته على استخدام لغة سليمة خالية من الأخطاء اللّغوية والنحّوية.
- يشكّل التّعبير الشّفهي أساس المحادثة الصفية ومفتاح التّعلمّ في جميع المواد الدّراسية، ويتيح التّفاعل والمشاركة الفعّالة ضمن العملية التّعليمية.

يضمن التّنظيم المنهجي للكلام وصول الرسالة بوضوح وفاعلية، كما يمكن استخدام المخططات والخرائط الذّهنية لتوضيح الأفكار المعقدة.

6- من المنظور الإبداعي

تعتبر القدرة على التّعبير الإبداعي مهارة أساسية للدّارس، إذ تتيح له التّعبير عن أفكاره بأسلوب دقيق وواضح، سواء باستخدام التعابير البسيطة أو المركبة، كما يشمل التّعبير الإبداعي تنمية المهارات التّعبيرية المكونة للعمل الإبداعي، حيث يُنظر لعملية التّعبير على أنها مجموعة من المهارات المتكاملة التي يجب إتقانها تدريجيًا، ويدعم التّعبير الإبداعي أيضا القدرة على التّنظيم والتدرّج في عرض الأفكار، مما يمكّن الدارس من تناول الموضوع بأسلوب متقن ومبتكر، ويتجلى أثر ذلك في عدة نقاط أساسية توضح القيمة الإبداعية للتّعبير الشّفهي (بنداري، 2009، صفحة 1):

- تحفيز الخيال والقدرة على التّفكير الإبداعي من خلال النّظر إلى عملية التّعبير على أنها "نزهة لغوية" بين الكلمات والمرادفات والتّعبيرات المختلفة.
- تقديم المادة بشكل يناسب مختلف الفئات العمرية، بحيث يمكن لكل دارس تطوير مهاراته الإبداعية بغض النظر عن مستواه.
- تنمية الثّقة بالنّفس لدى الدّارس، حيث تساعد المهارات المكتسبة على التّعامل مع أي موضوع تعبير بطريقة مبتكرة ومتقنة.

فالتّعبير الشّفهي له القدرة على زيادة الإبداع في صياغة الكلمات واختيار الأساليب اللّغوية، ويمكن للطالب تقديم الأفكار بطريقة مبتكرة، مثل استخدام القصص، الأمثلة الواقعية، أو التّشبيهات.

7- تداريب للطلبة:

تدريب نفسي: تقديم فقرة قصيرة أمام زملاء الصف مع مراقبة الثّقة بالنّفس والتّحكم في التّوتر

تدريب وجداني :وصف موقف شخصي مع التّعبير بالمشاعر والنّبرة الصحيحة

تدريب تربوي: شرح مفهوم أدبي شفهيًا لزميل، مع التّحقق من وضوح الفكرة

تدريب معرفي: تنظيم عرض شفهي لأفكار مع استنتاج النّتائج

تدريب منهجي: استخدام مخطط شجري قبل الشّرح الشّفهي.

تدريب إبداعي: إلقاء نص (من مادة النّقد القديم مثلا)بطريقة مبتكرة لجذب انتباه المستمعين.

كل تدريب مصمم لتقوية جانب محدد من جوانب أهمية التّعبير الشّفهي، مع ملاحظة أثره على المتلقي.

تؤكد هذه المحاضرة على أن التّعبير الشّفهي ليس مهارة واحدة، بل مجموعة من القدرات التي تشمل البعد النّفسي، الوجداني، التّربوي، المعرفي، المنهجي، والإبداعي، إن إدراك الطالب لأهميته يساعده على تطوير مهاراته التّواصلية بشكل متكامل، ويدعم قدرته على التّأثير في الآخرين، وتقديم الأفكار بوضوح، وتنظيمها بطريقة منهجية وإبداعية. هذا الفهم يضع الأساس لمهارات أكثر تخصصًا في المحاضرات القادمة، مثل الإلقاء، العرض، الحوار، والمقابلات.

المحاضرة الثالثة: أنماط التّعبير الشّفهي

يُعدّ التّعبير الشّفهي وسيلة مركزية للتّواصل بين الأفراد في كل السّياقات، سواء كانت اجتماعية، تعليمية، مهنية، أو إبداعية ومع فهم أهميته، يصبح من الضّروري التّمييز بين أنماطه المختلفة، والتي تعكس الغرض من الكلام، وطبيعة الموقف، وخصائص المتلقّي.

تهدف هذه المحاضرة تعريف الطالب بالأنماط الأساسية للتّعبير الشّفهي، وهي:

- التّعبير الشّفهي الوظيفي
- التّعبير الشّفهي الإبداعي
- إشكالات التّعبير الشّفهي (مثل العيوب اللغوية واللفظية)

كما تهدف إلى تزويد الطالب بالقدرة على تحديد كل نمط وفهم السّياقات المناسبة له، بما يؤهله لاستخدام مهاراته الشّفهية بفاعلية في الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

1- التّعبير الشّفهي الوظيفي

2-1 تعريفه

هو استخدام اللّغة المنطوقة استخداما منظّما وهادفا في مواقف الحياة العامة ومجالات العمل، مثل المحادثات الرّسمية، والنّدوات، والمقابلات الصّحفية، وقضاء المصالح، حيث "يُنظَّم الكلام في وحدات معلوماتية متتابعة لإدارة تدفّق الخطاب، ونقل الرّسالة بوضوح، وتمكين المستمع من فهم المقصود وتقدير موقف المتكلّم منه. ويعتمد هذا النّوع من التّعبير على التّنغيم والنبّرة والإيقاع بوصفها وسائل لغوية تؤدي وظيفة تواصلية وتفاعلية، تُسهم في تحقيق الفهم والتّأثير وضبط العلاقة بين المتكلّمين في السّياقات الرّسمية" (Halliday, 2014, p. 15).

يقدم هذا التّعريف أهم الأفكار التي تشير للتّعبير الشّفهي الوظيفي من خلال:

- تنظيم الكلام organizes continuous speech لنقل المعلومات: وهو ما ينطبق على الخطاب الإداري، والنّدوات والمقابلات.
- إيصال الرّسالة وتحقيق الفهم .listeners get the message: وهو جوهر التّواصل في العمل.
- إدارة الخطاب it manages the flow of the discourse: عنصر أساسي في الاجتماعات، والمحادثات الرّسمية، والعروض المهنية.
- التّعبير عن موقف المتكلّم وقيمته what value the speaker attaches to each: مهم جدا في الخطاب الرّسمي، التّصريحات الصّحفية، المقابلات

وعليه، فالتّعبير الشّفهي الوظيفي هو الّذي يركز على الغرض العملي أو الوظيفي للكلام، مثل التّعليم، تقديم المعلومات، أو تنفيذ مهمة محدّدة.

2-1 خصائصه:

تتمثل خصائص التّعبير الشّفهي الوظيفي في عدد من النّقاط، تم استنباطها من كتاب مدخل إلى النّحو الوظيفي، وهي كالآتي (Halliday، 2014، صفحة 14):

- تنظيم الكلام في وحدات واضحة، بمعنى أن الكلام المنطوق يُقسم إلى مجموعات، مما يساعد على توصيل المعنى بشكل متسلسل ومنظم.
- إمكانية بناء معنى جديد من خلال "فك الارتباط بين المتغيرات المرتبطة"، يمكن إعادة ترتيب المعلومات الصّوتية لإنتاج معانٍ متعددة، وهو يشبه القدرة على التّكيف في الخطاب الوظيفي حسب الموقف.
- وضوح الرّسالة من خلال الإيقاع الصّوتي الصعود/الهبوط الصّوتي، الصعود يشير إلى عدم الانتهاء، والهبوط يشير إلى التّتويج والانتهاء، هذا يعكس أهمية الإشارات الصّوتية في إيصال المعنى بوضوح للمستمع.
- تحديد الوحدة التّنظيمية الأعلى في الكلام يساعد على ربط المعلومات معا بطريقة مترابطة ومتسقة، وهو أساس لنقل المعلومات بشكل دقيق.

في التّعبير الوظيفي الشّفهي، يتميز الكلام بالوضوح والتّنظيم البنيوي من خلال تقسيمه وحدات واضحة، مما يسهل على المستمع فهم الرّسالة بشكل متسلسل. كما يتمتع الكلام الوظيفي بالمرونة والتّكيف مع السّياق والمستمع، حيث يمكن إعادة ترتيب المعلومات لتحقيق أهداف تواصلية مختلفة. وتُسهم الإشارات الصّوتية في وضوح الرّسالة وتحديد نهاية الجمل أو الأفكار، بينما يضمن التّرابط البنيوي للنّص الشّفهي تنظيم الأفكار ضمن وحدات أكبر لنقل المعلومات بدقة وفعالية، مع التّركيز على الهدف الأساسي وهو إيصال الرّسالة بوضوح دون زخرفة غير ضرورية. واستخدام لغة رسمية أو مناسبة للموقف

2- التّعبير الشّفهي الإبداعي

2-1 تعريفه

هو "لون من ألوان التّعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه، على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته" (الصويركي، 2014، صفحة 16).

يتّضح من تعريف التّعبير الإبداعي أنّه نمط من التّعبير الذّاتي يركّز على نقل المشاعر والأحاسيس والخبرات بأسلوب أدبي جميل، يبرز شخصية المتكلمّ وذاتيته، ولا يقتصر على مجرد نقل الأفكار. ويقوم هذا النّوع من التّعبير على أصالة الفكرة وجمال الصّياغة، بما يحقق التّأثير الوجداني في المتلقي ويشركه شعوريًا مع المتكلّم. كما يسهم التّعبير الإبداعي في تنمية شخصية المتعلّم وصقل ذوقه الجمالي، ويمنحه القدرة على التّعبير الحر عن ذاته وخبراته، مما يجعله عنصرا أساسيا في بناء الفرد ثقافيًا وإنسانيا.

وعليه، يمكن القول: هو التّعبير الذي يهدف إلى الإبداع، الإقناع، أو التّرفيه، ويعتمد على مهارات فنّية في استخدام اللّغة والصّوت والإيماءات.

2-2 خصائصه

تتجلى خصائص التعّبير الشّفهي الإبداعي في مجموعة من النّقاط المستخلصة من كتاب (التّعبير الشّفوي) على النحو الآتي (الصويركي، 2014):

- ذاتيّ الطابع يقوم على نقل ما يدور في ذهن المتكلّم إلى الآخرين، مع إبراز الذّاتية والشّخصية الفردية، التّعبير عن المشاعر والعواطف يفصح عن المشاعر، الأحاسيس، العواطف، وخلجات النّفس، ويترجم الإحساسات المختلفة لفظيًا.
- الأسلوب الأدبي المميّز يتميّز بأسلوب أدبي جميل، يتّسم بالبلاغة، وحسن الصّياغة، وجمال النّسق.
- جمال الفكرة وأصالتها لا يكون التعّبير إبداعيًا إلا بتوافر:
  - جمال الفكرة
  - أصالتها وابتكارها
- جمال التّعبير يعتمد على:
  - اختيار الألفاظ الرّشيقة
  - انتقاء المعاني الجديدة والطريفة
  - سلامة اللّغة نحويا وصرفيا
- إثارة المشاركة الوجدانية يهدف إلى إشراك السّامع وجدانيًا، بحيث:
  - يتأثّر بمشاعر المتكلّم
  - يعيش التّجربة الشّعورية معه
- التّنوع الأسلوبي يكثر فيه استخدام:

- النّداء
- التّعجب
- الاستفهام
- المزج بين الخبر والإنشاء

- التّأثير في المتلقي لا يقتصر على نقل الفكرة، بل يسعى إلى التّأثير في السّامع وإثارة انفعاله.
- تنمية الشّخصية والذّوق الجمالي يُسهم في:
  - نمو شخصية المتعلّم وتكاملها
  - تنمية الحسّ الجمالي والذوق الفني
- المرونة في الموضوعات والمجالات يُستخدم في مجالات متعدّدة مثل:
  - الشّعر والخطابة
  - القصص والمسرحيات
  - المذكرّات واليوميات
  - إلقاء الخطب والمقالات

وعليه، يتميز التّعبير الشّفهي الإبداعي بقدرته على منح المتحدّث، حرية واسعة في اختيار الأسلوب واللّغة، مع التّركيز على تحقيق تأثير عاطفي أو جمالي في المتلقي، كما يعتمد على استخدام عناصر الإقناع والتّشويق لإبقاء المستمع مهتما ومتفاعلًا. ومن أمثلة هذا النوّع من التّعبير: إلقاء قصيدة شعرية، تقديم عرض أدبي، أو إلقاء خطاب تحفيزي، حيث يجمع المتحدّث بين الفن والمهارة اللّغوية لنقل الرّسالة بأسلوب جذّاب ومؤثر.

إنّ فهم الأنماط المختلفة للتّعبير الشّفهي يُمكّن الطالب من اختيار الأسلوب واللّغة المناسبين لكل موقف، مع تجنب الإشكالات التي تُؤثّر على وضوح الرّسالة. كما يُنمّي التّمييز بين التّعبير الوظيفي والإبداعي القدرة على التّكيف مع السّياقات المختلفة، سواء كانت رسمية أو أدبية، عملية أو تعليمية.

3- إشكالات التّعبير الشّفهي (عيوب النّطق، العادات اللّفظية)

تتعدد الإشكالات التي قد تواجه المتحدّثين أثناء التّعبير الشّفهي، ومنها ما يتعلق بعيوب النّطق، وما يرتبط بالعادات اللّفظية غير السليمة، هذه الإشكالات تؤثر على وضوح الرّسالة وفهم المستمع، وقد تحدّ من فاعلية التّواصل. ومن خلال التّعرف على هذه المشكلات وأنواعها، يمكن للممارس تطوير مهاراته في النّطق وتحسين أدائه الشّفهي.

يمكن تلخيص عملية إنتاج وفهم الكلام في اللّغة، أي كيفية انتقال الرّسالة اللّغوية من المتكلّم إلى المستمع، وشرحها بشكل علمي وفسيولوجي ولغوي. وفق ما طرحه مؤلف كتاب "عِلم اللغة العام". تبدأ الرّسالة اللّغوية بالفكر، الكلام يبدأ بالتّفكير العقلي، أي وجود فكرة أو محتوى ذهني يريد المتكلّم التّعبير عنه، هذه المرحلة هي مرحلة تكوين الرّسالة في الذّهن، لكن الكتاب يشير إلى أنّ التّفاصيل الدّقيقة لهذه العملية العقلية معقدة وغير مفهومة تماما، محتواه كالآتي (شاهين، 1980، صفحة 70):

- إصدار الكلام(Production) : بعد التّفكير، يقوم المتكلّم بإنتاج الكلام عبر جهاز النّطق، أي تحويل الفكر إلى أصوات ملموسة.
- انتقال الصّوت(Transmission) : تتحول الأصوات إلى موجات صوتية تنتقل عبر الهواء من فم المتكلّم إلى أذن المستمع.
- استقبال الصّوت(Reception) : تقوم أجزاء الأذن بوظائفها العضوية لاستقبال هذه الموجات الصّوتية وتحويلها إلى إشارات يمكن للمخ تفسيرها.
- ترجمة الرّسالة وفهمها: المخ عند المستمع يترجم الرّموز الصّوتية إلى معانٍ مألوفة لديه، بناءً على خبراته السّابقة وعلاقته بين الرّموز ومعانيها.
- بعد الفهم، يقوم المستمع بالتصرف بناءً على مضمون الرّسالة إذا كانت مفهومة ومفيدة.

باختصار ضرورة وجود عناصر أساسية للتّواصل وهي كما في المخطط الآتي:

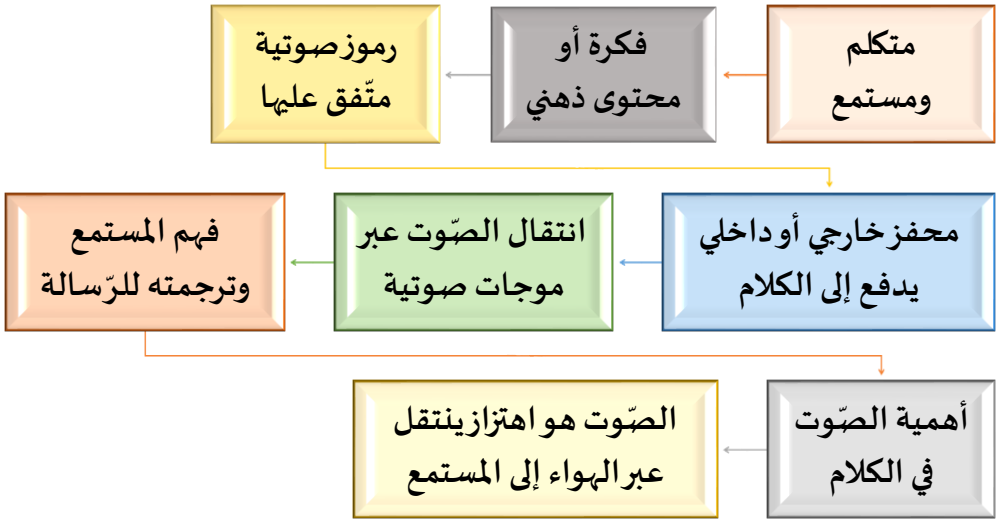

مخطط رقم 07: يمثل العناصر الأساسية للتّواصل

يشرح المخطط: مسار الكلام الكامل من تكوينه في العقل ←إنتاجه ←انتقاله ←استقبال الصّوت ← فهمه ←التصرف بناءً على الرّسالة، مع التّركيز على العلاقة بين الرّموز الصّوتية والمعاني في ذهن المتكلّم والمستمع.

1-3 أنواع عيوب النّطق واللّغة:

تُعد عيوب النّطق واللّغة من المشكلات الشّائعة التي تؤثر في قدرة الفرد على التّواصل الفعّال، وتتخذ أشكالا متعددة تختلف في أسبابها ومظاهرها، ومن أبرزها الأنواع الآتية (Espace_réservé1) (زكي، 2010، صفحة 129):

- ❖ عيوب في نطق الكلمات (اضطرابات نطقية مباشرة)
- ❖ ضعف الفهم أو التّذكر السّمعي (اضطرابات لغوية استقبالية) (يؤثر في تسلسل الأصوات.
- ❖ ضعف التّعبير الشّفهي (اضطرابات لغوية تعبيرية)
- ❖ أخطاء نحوية في الكلام (خلل في البنية اللغوية)

وهناك عيوب نطق وظيفية وليست عضوية سببها: " السّرعة المفرطة في الكلام، ضعف التّنظيم الفكري اللّحظي، وتدفق الأفكار أسرع من القدرة على النّطق" (المجيد، 1996، صفحة 91).

يُعدّ ضعف التذكّر السّمعي عاملا مشتركا يؤثر في مختلف عيوب النّطق واللّغة؛ إذ يخلّ بتسلسل الأصوات والكلمات، مما يؤدي إلى أخطاء في نطق الكلمات، وضعف في فهم الرّسائل المسموعة، واضطراب في التّعبير الشّفهي، إضافة إلى الوقوع في أخطاء نحوية أثناء الكلام.

2-3 عيوب النّطق / فشل اكتساب النّظام الصّوتي:

يمكن تصنيف عيوب النّطق بدقة وسردها على شكل مظاهر مباشرة مع توضيح موجز لكل عيب: (زكي، 2010، الصفحات 62-63)

- العجز عن إصدار بعض الأصوات: دلالةُ اضطرابٍ نُطقي أساسي في إنتاج الصّوت.
- حذف بعض الحروف: سقوط صوت من الكلمة أثناء النطق.
- استبدال صوت بآخر: نطق صوت مكان صوت آخر.
- التّشويه البسيط للأصوات: نطق الصّوت بشكل غير دقيق دون استبدال
- صعوبة التّمييز بين الحروف المتشابهة: عدم إدراك الفروق الصّوتية الدّقيقة.
- عدم القدرة على التّشفير الصّوتي: صعوبة تحويل الأصوات إلى رموز لغوية منظمة
- العجز عن استرجاع الشّفرات الصّوتية من الذاكرة: صعوبة تذّكر الأصوات
- عدم القدرة على التّمييز بين الكلمات المتشابهة في النّطق والمختلفة في المعنى
- ضعف تكوين الكلمة: عدم القدرة على بناء الكلمة صوتيًا بشكل سليم.
- عدم القدرة على تجزئة الكلمة إلى حروف ومقاطع ومقابلها الصّوتي.

سنضع جدولا منظّما لعيوب النّطق الواردة سابقا مع توضيح لكل عيب ودلالته اللّغوية:

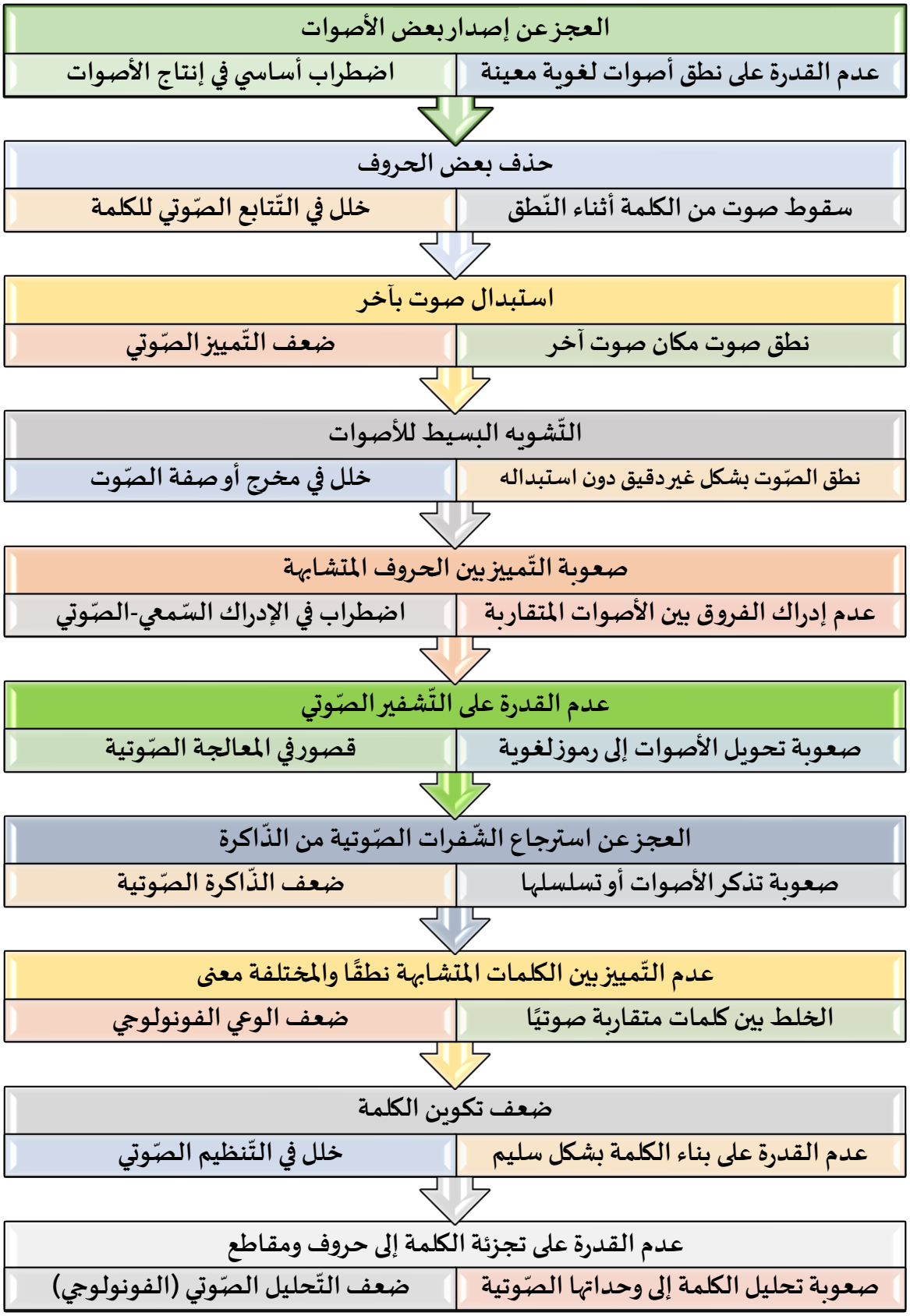

مخطط رقم 8: يمثل عيوب النّطق ودلالاتها اللّغوية

4- تدريبات:

- **التّدريب رقم 01: التّمييز بين التّعبير الوظيفي والإبداعي**

- إعطاء الطلاب نصيّن قصيرين، أحدهما تقرير وظيفي، والآخر قصيدة شعرية، ثم مُطالبتهم بتحديد نمط التّعبير وشرح السبب.

النّص رقم 01

يساعد ارتباط الطالب بالمحيط الاجتماعي على توسيع مداركه وتنمية حسّه بالمسؤولية تُجاه مجتمعه. كما يسهم في تطوير قدرته على التّواصل والعمل الجماعي، ويكسبه خبرات واقعية خارج إطار الدّراسة النّظرية، وبذلك يصبح الطالب عنصرا فاعلًا يُسهم في خدمة المجتمع والتّفاعل الإيجابي مع قضاياه

النّص رقم02 "لامية العرب – للشنفرى"

أَقِيمُـــوا بَنِي أُمِّي صُـــدُورَ مَطِيّكُمْ فَإِنّي إلى قَـــــوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ
فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتْ لِطِـــيّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
وفي الأَرْضِ مَنْأَى لِلْكَـــرِيمِ عَنِ الأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَـــــافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ
لَعَمْـرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيقٌ على امْرِىءٍ سَرَى رَاغِبَاً أَوْ رَاهِبَاً وَهْـوَ يَعْقِلُ

- **الهدف** :تمكين الطلاب من التّمييز بين الأنماط المختلفة واختيار الأسلوب المناسب.
- **الحل:**

✓ النص الوظيفي: يعتمد على الوضوح والدّقة، ولا يستخدم زخارف لغوية = تعبير وظيفي.

✓ النّص الإبداعي: يعتمد على الإيحاء، النّبرة الجمالية، والتّشويق = تعبير إبداعي

- **التّدريب رقم 02: التّعرف على الإشكالات اللّفظية والنّطقية**

- تسجيل قراءة قصيرة لكل طالب، ثم تحليلها للكشف عن أي عيوب نطقية أو عادات لفظية سيئة.
- **الهدف** :رفع وعي الطلاب بالإشكالات المحتملة وتحسين أدائهم الشّفهي.
- **الحل:**

✓ ملاحظة الكلمات المتكررة، التأتأة، أو عدم وضوح الحروف.

✓ تقديم تدريبات لتحسين النّطق واللّغة (تمارين التّنفس، الإملاء الصّوتي، تمرين القراءة المسرحية.

المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشفهي

تعتبر القدرة على التّعبير الشّفهي الفعّال مهارة محورية للطالب الجامعي، إذ لا يقتصر الأمر على الكلمات وحدها، بل يشمل الصّوت اللّغوي والصّوت غير اللّغوي، اللذين يعملان معًا لضمان نقل الرّسالة بوضوح وتأثير.

- الصّوت اللّغوي :يتعلق باللّغة نفسها، من نطق الحروف، تركيب الجمل، ودقة المفردات.
- الصّوت غير اللّغوي :يشمل النبّرة، الإيقاع، السّرعة، التّوقفات، وحركات الجسم والإيماءات التي تعزز الفهم وتشدّ انتباه المستمع.

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من:

- التّعرف على مكونات التّعبير الشّفهي.
- تطوير مهارات الصّوت اللّغوي وغير اللّغوي.
- تمكين الطالب من التّمييز بين مكوّنات التّعبير الشّفوي وفهم خصائص الصّوت اللّغوي وغير اللّغوي ودورهما في عملية التّواصل.
- ممارسة تدريبات عملية ترفع من جودة أدائه الشّفهي في مختلف السّياقات

إنّ التوّاصل الإنساني عملية معقدة، لا تقوم فقط على الكلمات والجمل، بل على عناصر متشابكة تُمكّننا من التّعبير عن أفكارنا ومشاعرنا، وتسمح للآخرين بفهمنا. التّعبير الشّفوي، وهو أقدم وأهم وسيلة تواصل بين البشر، يتكون من عنصرين أساسيين:

- الصّوت اللّغوي :وهو المادة الصّوتية المنطوقة للكلام.
- الصّوت غير اللّغوي :وهو كل ما يصاحب الكلام من أصوات غير لغوية تؤثر في المعنى (كالنبرة، والتنغيم، والصمت).

في هذه المحاضرة، سنتناول هذين العنصرين بالتّحليل والشّرح، لنفهم كيف يُبنى التّعبير الشّفوي، وكيف يُفهم في سياقات مختلفة.

1- الصّوت اللّغوي Phonétique linguistique

1-1 تعريفه:

الصّوت اللّغوي هو أثرٌ سمعيٌّ إراديٌّ يصدر عن أعضاء النّطق نتيجة أوضاع وحركات محددة، وينتقل في الهواء على هيئة ذبذبات صوتية تُدرَك بالسمع وتُفسَّر عقليًا، ويقوم على ثلاثة جوانب متكاملة :النّطقي (العضوي)، والفيزيائي (الأكوستيكي)، والسّمعي-النفسي (بشر، 2000، صفحة 119)

أي هو، كل صوت يُنتجه الإنسان ويُستخدم في اللّغة للتّعبير عن معنى. يتمثل في الحروف المنطوقة والمقاطع الصّوتية التي تُكوِّن الكلمات والجمل.

1-2 خصائص الصّوت اللّغوي:

يتميّز الصّوت اللّغوي بعدة خصائص أساسية، أهمها: (بشر، 2000، الصفحات 120-121)

- الطواعية والإرادة: يصدر الصّوت اللّغوي عن المتكلّم قصدًا واختيارا، بخلاف الأصوات الطّبيعية أو الانفعالية.
- النّطقية (الفسيولوجية): يعتمد على أوضاع وحركات محددة لأعضاء النّطق (الرئتان، الحنجرة، اللّسان، الشفتان، الحنك...)، وهي الأساس في تمييز الأصوات وتصنيفها.
- الفيزيائية (الأكوستيكية): يتمثّل في ذبذبات صوتية تنتشر في الهواء، تختلف في الشّدة والمدّة والتّردد.
- السّمعية–النّفسية: يُدرَك بالأذن ويُفسَّر في الذّهن، حيث يكتسب قيمته اللّغوية من خلال وعي السّامع وتمييزه.
- الوظيفة اللّغوية (الفنولوجية): لا تُعدّ الأصوات مهمة لغويًا إلا إذا أسهمت في التّمييز بين المعاني، أي إذا كانت ذات قيمة دلالية داخل النّظام اللّغوي.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ الصّوت اللّغوي لا يأتي مطلقًا أو عشوائيًا، بل يتميّز بكونه محدودًا ومقنّنًا داخل كل لغة، إذ تملك كل لغة عددًا محددًا من الأصوات أو الفونيمات التي تشكّل نظامها الصّوتي. كما يحمل الصّوت اللّغوي دلالةً لغوية واضحة، إذ يسهم في التّمييز بين المعاني، ويؤدي تغيّر صوت واحد إلى اختلاف المعنى اختلافًا بيّنًا. وإلى جانب ذلك، يخضع الصّوت اللّغوي لقواعد صوتية منظِّمة تحكم استعماله وتآلفه في البنية اللّغوية، وهي قواعد تضبطها دراسات علم الأصوات وعلم الفونولوجيا، بما يضمن انتظام النّظام الصّوتي للّغة ووظيفته التّواصلية.

3-1 مكوّنات الصّوت اللّغوي:

يتكون الصّوت اللّغوي من مجموعة عناصر صوتية وظيفية تتكامل فيما بينها لتكوين الكلام المفهوم وأداء المعنى في السّياق اللّغوي: (بشر، 2000)

- ✓ الصّوامت:(Les consonnes) تشمل المجهورة كـ (د.ل.ن) والمهموسة مثل (ت. س ..)
- ✓ الصّوائت :(Les voyelles) الحركة صوت مجهور يمر فيه الهواء حرا طليقا دون عائق.
- ✓ النّبر :(Accentuation) التّأكيد على مقطع معين.
- ✓ التّنغيم :(Intonation) تغيير نغمة الصّوت حسب المعنى.

مثال:

يمكن أن تُفهم جملة واحدة بطرق مختلفة حسب النبّرة والتّنغيم:

أنت طالب جامعي؟ ! سؤال – تعجب – استنكار.

2-الصّوت غير اللّغوي Paralangue / Non-verbal vocal elements

1-2 تعريفه:

هو الصّوت الّذي يُظهر في الكلام المتّصل دون أن يحمل وظيفة دلالية أو تميزية مستقلة، ولا يصاحبه نبر وظيفي، وإنّما يؤدي دورا إيقاعيا أو رابطا داخل السّلسلة الكلامية. (بشر، 2000، صفحة 519)

وعليه فالصّوت غير اللّغوي: هو كل عنصر صوتي لا يُعدّ من الكلمات أو الحروف، لكنه يُستخدم في التّعبير ويؤثر في إيصال المعنى.

2-2 أنواع الصّوت غير اللّغوي:

يمثّل الصّوت غير اللّغوي عناصر فوق الصّوتية ترافق الكلام ولا تدخل في بنية الكلمة، لكنها تسهم في تنظيم الخطاب وتوضيح المعنى نذكرها في النّقاط الآتية: (بشر، 2000، صفحة 531)

- ➢ النبّر والتّنغيم :Déjà mentionné نغمة الصّوت تختلف حسب العاطفة (فرح، غضب، تردد...).
- ➢ الصّمت :Le silence وسيلة تعبير قوية، قد تدل على التردد، الحزن، الرفض...
- ➢ التّنفس، الزّفير، الشّهيق :تعبير عن الانفعال.
- ➢ الإيقاع :Le rythme سرعة أو بطء الكلام يعكس نوع التّواصل.
- ➢ الضّحك، التأوه، التأفف، التّألم، التّنهيد.

3-2 وظائف الصّوت غير اللّغوي:

يمثل الصّوت غير اللّغوي عناصر فوق صوتية ترافق الكلام وتؤدي دورًا تنظيميًا وتعبيريًا وموسيقيًا في النّطق: (بشر، 2000، الصفحات 531-532)

- تنظيم المنطوقOrganizational function : يربط التنغيم كل عناصر الكلام معًا ليكوّن "نسيجًا موسيقيًا متكاملاً، ويجعل النبر، التوقيع، ودرجة النغمة تعمل بتناغم داخل الجملة.
- إضفاء الطّابع التّعبيريExpressive function يلوّن الكلام حسب المعنى أو المقصد أو السّياق.، يعطي الكلام "مذاقًا خاصًا" أو تأثيرًا شعوريًا.
- توضيح المعنى والتأكيدHighlighting / Emphasis : النّبر والتّوقيع تساعد على إبراز الكلمات أو المقاطع المهمة، تغييرات النّغمة تعطي إشارات عن سؤال، تعجب، استفهام... إلخ.
- إضفاء الطّابع الموسيقي Aesthetic / Musical function: النص يشبّه الكلام بـ"سيمفونية" أو "جوقة عازفة"، التنغيم يجعل الكلام ممتعًا وسلسًا في الأداء، مثل الموسيقى.

يُؤدي الصّوت غير اللّغوي عدة وظائف أساسية في الكلام؛ إذ يسهم في تنظيم المنطوق من خلال ترتيب النّبر والتّنغيم والمقاطع داخل الجملة، كما يعمل على إبراز الكلمات أو المقاطع المهمة بما يدعم المعنى أو قد يغيّره تبعًا للسّياق. ولا يقتصر دوره على الجانب الدّلالي فحسب، بل يمنح الكلام دلالة شعورية تعكس الموقف النّفسي للمتكلّم وتنقل مشاعره وانفعالاته بوضوح، فضلًا عن إضفائه طابعًا تعبيريًا وموسيقيًا يضفي على النّطق انسجامًا وسلاسة. كما يساهم الصّوت غير اللّغوي في تنظيم الحوار وضبط التّفاعل مع المتلّقي، مما يجعل المنطوق أكثر حيوية وتكاملًا في عملية التّواصل..

مثال: كلمة "نعم" تقال بنبرة رضا ≠ نفس الكلمة تقال بنبرة استهزاء أو سخرية.

3-- التّفاعل بين الصّوت اللّغوي وغير اللّغوي في التّواصل

لا يمكن فهم المعنى الحقيقي للخطاب الشّفوي دون الانتباه إلى الطّابع الصّوتي غير اللّغوي.: (Dash، 2022، صفحة 174)

- ✓ أحيانًا يكون الصّوت غير اللّغوي أبلغ من الكلام نفسه. الأفعال غالبًا أبلغ من الكلمات... النّاس يثقون بالإشارات غير اللّفظية أكثر من الرّسائل اللّفظية
- ✓ يجب تدريب الأذن على التقاط هذه العناصر لفهم التّواصل الشّفوي بعمق.

يُظهر التّواصل الشّفوي تفاعلًا وثيقًا بين الصّوت اللّغوي والصّوت غير اللّغوي، بحيث لا يمكن فهم المعنى الحقيقي للخطاب المنطوق دون الانتباه إلى خصائصه الصّوتية غير اللّفظية، مثل النّبر والتّنغيم

والإيقاع وجودة الصّوت. فهذه العناصر لا تكتفي بمرافقة الكلام، بل قد تكون أحيانًا أبلغ من الألفاظ ذاتها في نقل المشاعر والمواقف النّفسية وكشف صدق المتكلمّ أو نواياه.

5- أهمية تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشّفوي

1-4 الفهم اللّغوي واللّساني: (Saussure, 1959, p. 32)

- تمييز مكوّنات اللّغة الشّفهية: تحليل المادة الصّوتية يساعد على التّمييز بين ما هو لغوي، أي يحمل معنى محددًا في البنية النّحوية للكلمة أو الجملة، وما هو غير لغوي، أي العناصر الصّوتية التي تدعم أو تغيّر المعنى دون أن تكون جزءًا من الكلمات نفسها.
- فهم الوظائف الصّوتية: يشمل دراسة النّبر والتّنغيم والإيقاع، وهي عناصر ضرورية لتحديد طبيعة الجملة، مثل ما إذا كانت خبرية أم استفهامية، وكذلك لفهم الحالة الانفعالية للمتكلّم، مثل الغضب أو السّخرية.
- تحليل الفونيمات والاختلافات الدّقيقة: مثال على ذلك الفرق بين /ب/ و/ف/ في اللّغة العربية، والذي يمكن أن يُغيّر معنى الكلمة كليًا. هذا يتطلب وعيًا دقيقًا بالصّوت اللّغوي وقدرة على استخدامه بفعالية في التّواصل الشّفهي.

2-4 تحسين التّواصل الشّفهي: (Saussure, 1959, p. 44)

- تحسين التّواصل الشّفهي وتقوية التّفاعل مع الآخر:
- يسهم التّحليل الدقيق للأصوات وخصائصها النّطقية في وضوح التّعبير الشّفهي، مما يعزز التّفاعل مع الآخر ويجعل الخطاب أكثر سلاسة وفاعلية في المواقف التّواصلية المختلفة.
- الحد من سوء الفهم وتحقيق الدّقة الدلالية:
- يؤدي تحليل المادة الصّوتية المكوِّنة للتّعبير الشّفهي إلى التّمييز بين الفونيمات المتقاربة وفهم وظائفها الصّوتية، مما يقلل من الالتباس وسوء الفهم ويضمن إدراك المعنى الصّحيح في التّواصل اللّغوي.

تحسين مهارات الإلقاء والتّحدّث يعتمد على فهم طبيعة الصّوت اللّغوي والنّغمة والتّنفس، حيث يمكّن المتكلّم من التّحكم في صوته وتوظيفه بفعالية لنقل المعنى بوضوح، بما يعزز التّواصل الشّفهي مع الآخرين. كما يسهم تحليل الأصوات غير اللّغوية، مثل التّأفف أو الهمهمة أو الصّمت، في قراءة ردود فعل المتلقي والتكيف معها، مما يقوّي التّفاعل ويجعل الخطاب أكثر سلاسة وفاعلية في مختلف المواقف. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التّحليل الصّوتي الدّقيق على تمييز الفونيمات المتقاربة وفهم وظائفها الصّوتية،

وهو ما يقلل من الالتباس وسوء الفهم ويضمن إدراك المعنى الصّحيح، سواء في الإشارات اللّفظية أو غير اللّفظية، مما يجعل التّواصل أكثر دقة ودلالة

3-4 مجالات متعددة خارج علوم اللّغة

المجال	دور تحليل المادة الصّوتية
التّرجمة الشفوية	نقل المعنى لا يتوقف على الكلمات، بل يشمل النبّرة والانفعال
التّعليم	فهم كيفية نطق الأصوات بدقة – خصوصًا في تعليم اللّغات
الإذاعة والإعلام	التّحكم في الأداء الصّوتي لنقل المشاعر والمصداقية
الخطابة	استخدام الصّوت غير اللّغوي لإقناع الجمهور وشدّ انتباهه
التّحقيقات الجنائية	دراسة نبرة الصّوت والصّمت لفهم نوايا المتحدّث أو اكتشاف الكذب
العلاج النّطقي والتخاطب	تقييم أداء الصّوت ومشكلات النّطق والتّواصل

4-4 فهم البعد الثّقافي والاجتماعي

يُعدّ الصّمت صوتًا غير لغوي ذي دلالة تواصلية، إذ لا يُمثّل غيابًا للكلام بقدر ما يعكس موقفًا اجتماعيًا وثقافيًا محددًا. ففي الثّقافة اليابانية، يُوظَّف الصّمت بوصفه علامة احترام وحفظًا للوجه الاجتماعي، ووسيلةً لمراعاة السّياق والعلاقات بين المتخاطبين. كما يرتبط الصّمت بمفاهيم اللّباقة والبعد التّداولي في التّواصل، خاصة في المواقف التّفاعلية بين النّاطقين الأصليين وغير الأصليين، حيث يُستخدم أحيانًا لتجنّب الإحراج أو حماية وجه الطّرف الآخر. ويؤدي اختلاف تفسير الصّمت بين الثّقافات إلى إمكان حدوث سوء فهم، مما يبرز أهمية الوعي الثّقافي بدلالات الأصوات غير اللّغوية في التّواصل بين الثّقافات. (Nakane, 2005, p. 1813)

تلعب الأصوات غير اللّغوية دورا مهما في نقل المعنى الاجتماعي والثّقافي، وفهمها يسهم في تحسن التّواصل بين الأفراد إذا:

- ✓ اختلاف الدّلالة الثّقافية للأصوات غير اللّغوية: تتغير معاني الأصوات غير اللّغوية من ثقافة إلى أخرى، فالصّمت قد يدل في الثّقافة اليابانية على الاحترام والتّقدير، بينما يُفسَّر في ثقافات أخرى على أنه برود أو توتر في التّفاعل.

✓ أهمية تحليل المادة المكوِّنة للتّعبير الشّفهي: لا يقتصر تحليل المادة الصّوتية على الجانب التّقني، بل يسهم في فهم السّياق الاجتماعي والثّقافي للخطاب، ويكشف عن أبعاد إنسانية تتعلق بتّواصل الإنسان وتفكيره وانفعاله.

5- تدريبات

❖ **نشاط سمعي** :يُشغَّل مقطع صوتي فيه جمل تُقال بنبرات مختلفة.

المطلوب من الطلبة :تحديد المشاعر أو الحالات النّفسية التي يعبر عنها الصّوت

الصوت	ملاحظة
الزّغاريد	تعبير عن الفرح في بعض الثّقافات (العربية مثلًا)
النّحيب	حزن شديد
صفير الإعجاب	يستخدم للتّعبير عن الانبهار أو الاستحسان
التّصفيق	قد يرافقه صوت غير لغوي ويُستخدم للتّشجيع أو التّقدير

❖ **أمثلة على أصوات غير لغوية ناتجة عن الصّوت البشري**

الصّوت غير اللّغوي	دلالاته	أمثلة
الضّحك	تعبير عن الفرح، السّخرية، التّوتر، أو التهكم	يضحك شخص خلال حديث جاد، فيُفهم أنه لا يأخذ الأمر بجدية
التّنهيدة	تعبير عن التّعب، الراحة، الاستسلام، أو الحزن	شخص يتنهد بعد سماع خبر سيئ
التّأفف	ضيق، انزعاج، ملل	تأفف المتحدّث عند طلب مساعدة
الشّهيق المفاجئ	صدمة أو خوف	عند رؤية شيء مفاجئ أو خطر
الزّفير الحاد	ارتياح أو استياء	"أووووف..." بعد مجهود كبير
البكاء	حزن، ألم، تأثر عاطفي شديد	بكاء أثناء الحديث عن موقف شخصي
الهمهمة	تفكير، تردد، عدم يقين	"هممم... لست متأكدا"
الصّراخ	غضب، رعب، ألم، استغاثة	شخص يصرخ عند الحريق أو الخطر
الأنين	ألم جسدي أو نفسي	شخص يئن أثناء مرضه
القهقهة	سخرية أو استهزاء أو المبالغة	ضحك مبالغ فيه بعد مزحة غير مناسبة
النّحنحة	تنبيه أو جذب انتباه	المحاضر ينحنح لتنبيه الطلاب للانتباه

المحاضرة الخامسة ج 1: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل

اعتمد التّواصل الشّفهي الفعّال على الإشارات التّعبيرية غير الشّفوية إلى جانب الكلمات، فهي تضيف للكلام بعدا دلاليًا إضافيًا. لاحظ تعابير الوجه، ولغة الجسد، والتّواصل البّصري، والإيماءات، ومستويات الصّوت، وحركات الرّأس أثناء الحديث.

تهدف هذه المحاضرة إلى أن يصبح الطالب قادرا على:

- ✓ تمييز الإشارات غير الشّفوية الأساسية في التّواصل.
- ✓ تفسير دور الإشارات في ترسيخ الرسالة أو تغييرها.
- ✓ توظيف هذه الإشارات بوعي لغوي خلال المحاضرة، والحوار، والعرض، والإلقاء

1- مفهوم الإشارات غير اللّفظية

يعدّ التوّاصل غير اللّفظي شكلا من أشكال التّعبير التي يستخدمها الإنسان لإيصال المعنى أو العاطفة دون استخدام الكلمات.

ويشمل هذا المفهوم:

- لغة الجسد Gestures & Body Language
- تعابير الوجه Facial Expressions
- التّواصل البّصري Eye Contact
- نغمة الصّوت وسرعته Paralanguage
- المسافة الجسديةProxemics
- المظهر الخارجي والملبسAppearance
- اللّمس Haptics

ولقد أظهرت الأبحاث الحديثة بأن يتواصل النّاس مع بعضهم البعض باستخدام اللّغة والإيماءات والإشارات والرّسوم التوّضيحية. ومن الصّعب جداً عدم التّواصل بأي شكل.

لفهم التّواصل بشكل أفضل، درس أستاذ علم النّفس ألبرت مهرابيان "في سبعينيات القرن العشرين أهمية التّواصل غير اللّفظي. ووجد أن تأثير التّواصل غير اللّفظي أقوى مما كان يُفترض سابقاً، وخاصة عند وجود رسائل متضاربة. على سبيل المثال، لماذا يبدو شخص يطرق قدميه ويصرخ "أنا لست غاضباً" غير مصدّق؟ لهذا السبب طور ألبرت مهرابيان قاعدة 7-38-55 للتّواصل، والتي توضح أنّ:

- " 70 %فقط من التّواصل يعتمد على محتوى الرّسالة الحرفي.
- 38 %يعتمد على نبرة الصّوت، والتّنغيم، والحجم.
- 50% يعتمد على لغة الجسد". (Mulder، 2025)

تُستخدم هذه القاعدة حتى اليوم لتوضيح أهمية التّواصل غير اللّفظي في إيصال الرّسائل بشكل فعّال.

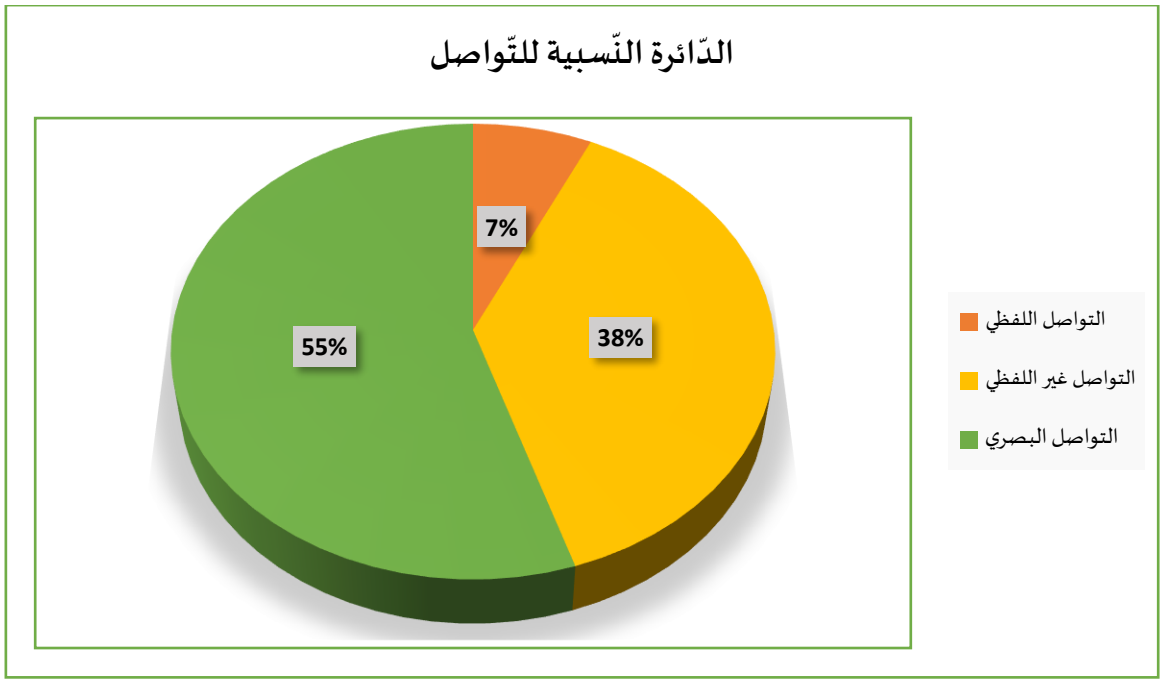

مخطط رقم 9: يبين النّسبة التّواصل اللّفظي وغير اللّفظي

2- أهمية الإشارات غير اللّفظية في التّواصل

تُعد الإشارات غير اللّفظية عنصرا أساسيا في بناء المعنى أثناء التّفاعل الاجتماعي وليست مكمّلة للكلام فقط: (Burgoon, Laura K. , & Kory , 2010, pp. 31-32)

- يسهم الجسد والمظهر والجاذبية في نقل دلالات اجتماعية تؤثر في الانطباعات والتّقييمات.
- تلعب تعابير الوجه وحركات الجسد والإيماءات دورا مباشرا في دعم اللّغة المنطوقة وتنظيم الحوار.
- تؤثر نبرة الصّوت والخصائص الصّوتية (اللّغة غير اللّفظية الصّوتية) في تفسير الرّسائل والانفعالات.
- يُستخدم اللّمس كوسيلة غير لفظية للتعّبير عن الحميمية، القرب، الدّعم، أو الرّسمية، ويتغير حسب مرحلة العلاقة والجنس والسّياق.
- تسهم الإشارات غير اللّفظية في تكوين الانطباعات السّريعة عن الآخرين مثل المصداقية والجاذبية.
- تؤثر المسافة الجسدية وتنظيم المكان في تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية وحدودها.

- يعمل الزمن كرمز تواصلي يعكس الأهمية، الالتزام، والسّلطة في التّفاعل.
- تحمل البيئة المادية والمقتنيات الشّخصية معاني غير لفظية تؤثر على السّلوك والتّفاعل.
- يتكامل التّواصل اللّفظي وغير اللّفظي في إنتاج الرّسائل ومعالجتها وفهمها فهماً كاملاً.
- تخضع الإشارات غير اللّفظية لـ السّياق الاجتماعي والثّقافي الذي يحدد معانيها وتفسيرها.

تؤكد هذه المراجع مجتمعة أن الإشارات غير اللّفظية تشكل بنية أساسية للتّواصل الإنساني، تؤثر في المعنى، العلاقات، والانطباعات ضمن سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة.

وفي الختام، تتجلّى أهمية الإشارات غير اللّفظية في كونها تدعم اللّغة اللّفظية وتساعد على توضيح المعنى وتأكيده، وقد تحل محل الكلام في بعض المواقف التي يتعذّر فيها التّعبير اللّفظي. كما تكشف هذه الإشارات عن المشاعر الحقيقية للأفراد، نظراً لصعوبة التّحكم بها مقارنة بالكلمات، مما يجعلها مؤشراً صادقاً للحالة الانفعالية. إضافة إلى ذلك، تلعب دوراً محورياً في تكوين الانطباع الأول، حيث يعتمد الأفراد بشكل كبير على المظهر والحركات الجسدية في تقييم الآخرين. ومع ذلك، فإن دلالات الإشارات غير اللّفظية تختلف باختلاف الثّقافات، إذ قد يُعد السّلوك مقبولاً في ثقافة ما وغير مناسب في ثقافة أخرى، مما يستدعي الوعي بالسّياق الثّقافي عند تفسيرها.

3- مكونات الإشارات غير اللّفظية

يمكن تحديد مكونات الإشارات غير اللّفظية على شكل نقاط كمايلي: (Burgoon, Laura K. , & Kory , 2010, p. 17)

- تعابير الوجه: مثل دحرجة العينين، الابتسام، والبكاء، والتي تعبّر عن المشاعر والمواقف الداخلية.
- لغة الجسد والحركات: كإمالة الرأس، رمي الجسد إلى الخلف، أو الحركات المقصودة التي تحمل دلالات اجتماعية.
- الإيماءات Gestures : مثل الإبهام المرفوع أو التّصفيق باليد، وهي حركات ذات معانٍ متفق عليها اجتماعياً.
- المظهر الخارجي والملبس: مثل تسريحات الشعر غير التقليدية أو ارتداء إكسسوارات معيّنة للتّعبير عن الهوية أو التمرد.
- السّلوكيات المقصودة وغير المقصودة: سواء كانت عادات متكررة أو أفعال واعية تحمل رسائل غير لفظية.

- العلامات الطّبيعيةSigns: مثل البكاء والابتسام، وهي تعبيرات فطرية مرتبطة بالحالة الشعورية.
- الرّموز غير اللّفظيةSymboles : مثل الملابس الدالة على مهنة أو مكانة اجتماعية، أو الإيماءات الرمزية.
- السّياقContexte : الذي يوجّه تفسير الإشارة غير اللّفظية ويحدد معناها.

تُظهر هذه المكونات أن الإشارات غير اللّفظية تتجسد في تعابير الوجه، ولغة الجسد، ونبرة الصّوت، والتّواصل البّصري، والمسافة الشخصية، بوصفها مظاهر للجسد والتّعبير والرّمز والمظهر، حيث تتكامل جميعها في نقل المعنى وتعزيز فاعلية عملية التّواصل.

4- البعد الثّقافي في فهم الإشارات غير اللّفظية

إن فهم الإشارات غير اللّفظية لا يقتصر على الجانب الفردي أو النّفسي فحسب، بل يتأثّر بشكل كبير بالثّقافة والسّياق الاجتماعي، وتشير الدّراسات إلى أن هناك عناصر عالمية في التّعبير عن المشاعر، إلى جانب عناصر خاصّة بالثّقافة تحدّد كيفية تفسير هذه الإشارات: (Burgoon, Laura K. , & Kory , 2010, p. 32)

- أنّ الثّقافة تلعب دورا محوريا في تشكيل السّلوك غير اللّفظي من حيث التّعبير، والتّفسير، والمعايير المقبولة اجتماعيا.
- يظهر تأثير الثّقافة في استخدام المظهر الخارجي، ونبرة الصّوت، والجاذبية للتّعبير عن الهوية والرّغبات، حيث تختلف هذه المعايير من مجتمع لآخر ضمن ما يُعتبر مقبولا أو جذابا أو ملائما للتّواصل.

بالتالي، يُعد البعد الثّقافي عاملا أساسيا لفهم الإشارات غير اللّفظية، حيث يساعد على تفسير سلوك الآخرين بدقة وتقدير الرّسائل غير اللّفظية بشكل صحيح ضمن السّياقات الاجتماعية المختلفة.

يجب على الطالب الجامعي أن يُدرك أنّ الإشارات لا تحمل المعنى نفسه في كل الثّقافات. مثلا: - حركة الإبهام للأعلى تعني "جيد" في أغلب الدول، لكنها إشارة مسيئة في أخرى.

- التقاء النّظر مباشرة أمر إيجابي في الغرب، بينما يُعد وقاحة في بعض الثّقافات الآسيوية أو العربية.

للإشارات غير اللّفظية أثر واضح في فاعلية التّواصل، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- ✓ تحسين الفهم: حين تكون الإشارات منسجمة مع الكلمات، مثل أن يقول الشّخص «أنا مرتاح» وتنسجم مع ذلك تعابير وجهه ولغة جسده
- ✓ حدوث سوء الفهم: عندما تتعارض الإشارات مع ما يُقال، كما في حالة شخص يقول «أنا مرتاح» بينما يبدو متوترًا في تعابيره وحركاته.

1-4 أسلوب التّأكيد بحركة اليد

وفقًا لـ**Gitin (1970)** ، يمكن تصنيف إيماءات اليد إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: حيث تعكس كل إيماءة خصائص معينة ضمن هذه الأبعاد مثل النّشاط مقابل الخمود، الود مقابل العداء، والخضوع مقابل الهيمنة.

تم تحليل 36 صورة لإيماءات اليد باستخدام 40 مقياسا سمائيا.semantic differential scales

النتائج أظهرت ثلاثة عوامل رئيسية لإيماءات اليد: (Mehrabian, 1972, p. 9)

- ❖ العامل الأول: النّشاط / الاستجابةActivation / Responsiveness / Activity

الخصائص المرتبطة به: نشط – خامد، حاد – باهت، مثير – غير مثير، متوتر – نعسان، محمس – ممل، فضولي – غير مبالٍ، ذو معنى – بلا معنى، مقصود – غير مقصود.

- ❖ لعامل الثاني: التّقييم الاجتماعيEvaluation

الخصائص المرتبطة به: ممتع – غير ممتع، ودود – غير ودود، جيد – سيء، جميل – قبيح.

- ❖ العامل الثالث: القوة / الهيمنةPotency / Status

الخصائص المرتبطة به: خاضع – مهيمن، ضعيف – قوي، غير مسلح – مسلح، متردد – واثق، خجول – شجاع، بطيء – سريع.

تبيّن الدّراسة أن إيماءات اليد تعكس ثلاثة أبعاد رئيسية: النّشاط، التّقييم الاجتماعي، والهيمنة، ويمكن استخدامها لفهم المعاني غير اللّفظية في التّواصل.

تحليل هذه الصورة

صروة رقم 01: حركات اليد

أ/ حركة وضع اليدين خلف الرّأس: تتغير دلالاتها بحسب السّياق والشّخص والموقف الدّلالات الشّائعة: (ميسينجر، 2002)

- ✓ **الثّقة والسّيطرة**: غالبًا تعبّر عن شعور بالقوّة أو الاطمئنان، خصوصا عند الجلوس مع إرجاع الجذع للخلف.
- ✓ **الاسترخاء والارتياح**: قد تدل على أنّ الشّخص مرتاح وغير متوتّر، خاصة في مواقف غير رسمية.
- ✓ **التّفكير العميق**: عندما تأتي مع نظرة للأعلى أو صمت، قد تشير إلى محاولة تحليل أو تذكّر شيء.
- ✓ **التّحدّي أو التّفوق**: أحيانا تُستخدم كلغة جسد غير لفظية لإظهار التّفوق، خصوصا في نقاش أو منافسة.

ب/ حركة وضع اليد فوق السّاقين مع انحناءة الظهر للخلف: تحمل أكثر من معنى:

- ✓ **الاسترخاء والثّقة بالنّفس**: الانحناء للخلف يوحي بالرّاحة والسّيطرة، واليد فوق السّاقين تدل على هدوء وعدم استعجال.
- ✓ **التّقييم أو المراقبة**: الشّخص قد يكون في وضع "أراقب وأحكم"، خاصة إذا كان صامتا أو ينظر مباشرة للطرف الآخر

ج/ يد فوق اليد: تحمل معنى الهدوء والتّحفظ

- ✓ **التّحفّظ والاتزان**: الشخص يحاول يكون مسيطر على نفسه ومشاعره.
- ✓ **الاستماع والانتباه**: تظهر كثيرا عند شخص منصت أكثر من متكلّم.

2-4 أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين

لدينا هنا التّواصل البصري:

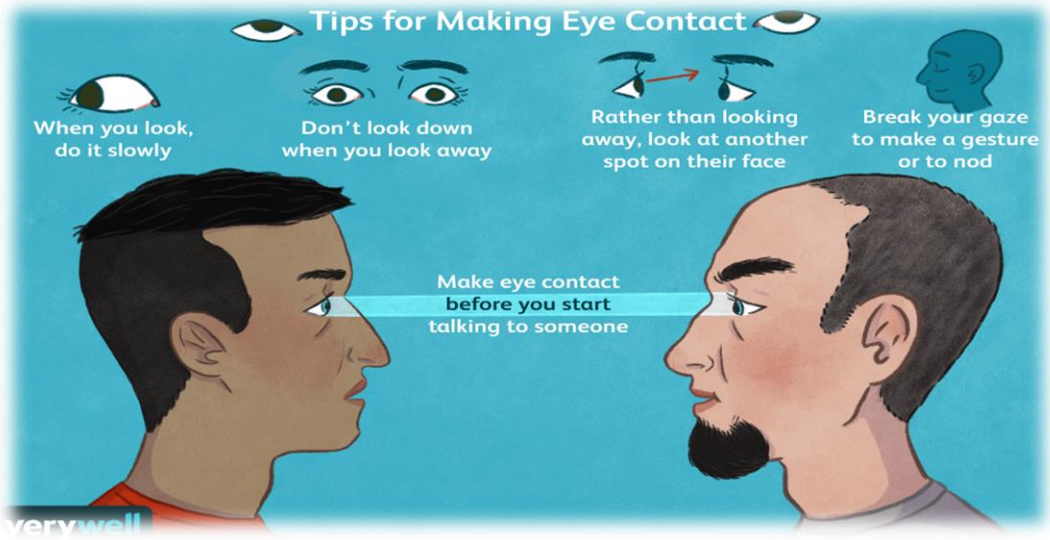

صورة رقم 02: حركات العيون

تحليل الصّورة وتفسيرها:

- الاتّصال البصري المنتظم ← يقوّي الثّقة ويُظهر اهتماما.
- التّجنب المستمر للعين ← قلق أو عدم تأكّد.
- غياب التّوازن ← يمكن أن يربك المستمع أو يُشتّت تركيزه.

رفع الحاجب: ذكر الذهبي في ترجمة النضر بن شميل: "ثقة محتج به في الصحاح، ولولا أن العُقيلى ذكره في الضعفاء ما ذكرته. ونقل قول إبراهيم بن شماس: سألت وكيعا عنه فتغير وجهه ورفع حاجبيه، ثم قال: إن له مشيخة شبه الرضا به. والمشيخة هنا المقصود بها - كما فسره الذهبي - أنه روى عن جماعة من صغار التابعين، والرجل روى له الستة. وقال ابن حجر فيه :ثقة ثبت" (قدرى، 2006، صفحة 52)

يتضمن النّص أسلوبا غير لفظي يدل على الاستغراب والاستهجان، يتمثّل في وصف تغيّر وجه وكيع بن الجراح ورفعه حاجبيه عند السّؤال عن النضر بن شميل، وهي إشارات حركية تُستعمل تداوليا للتّعبير عن التّعجب أو عدم الارتياح للمعلومة المطروحة. ويُثبّت تغيّر الوجه، هذه الدّلالة بوصفه تعبيرا عن حالة انفعال داخلي تسبق التّعبير اللّفظي، مما يمنح النّص طابعا بلاغيّا تصويريا يتجاوز مجرّد الإخبار.

ومن ثمّ، فإنّ هذا الوصف لا يُؤدّي وظيفة إخبارية فحسب، بل يحمل بعدا أسلوبيا تصويريا، يُبرز موقف المسؤول نفسيًا قبل نطقه بالحكم، ويُعدّ مثالا على توظيف الحركات الجسدية، ولا سيما حركة العينين ورفع الحاجب، بوصفها أداة تعبيرية عن الاستغراب أو الاستهجان داخل النّص. وعليه فإنّ:

- ✓ تغيّر الوجه ورفع الحاجب = أسلوب غير لفظي.
- ✓ هذا الأسلوب يدل على الاستغراب وقد يُشعر بالاستهجان.
- ✓ حركة العينين هنا تؤدي وظيفة تعبيرية تصويرية

بناءً على حركة العين: "أن رفع الحاجبين مع فتح العينين والشّفتين يعنى الدهشة" (قدرى، 2006، صفحة 59). وفق النّص يمكن القول إنّ:

- حركة العين فتح العينين على اتساعها، تشير إلى الاستغراب
- حركة الحاجبين الرفع، تؤكد الاستغراب أو الدّهشة.
- حركة الشّفتين الانفتاح مرافقة للتّفاعل الانفعالي، وقد تقترب من الاستهجان إذا كان مصحوبا بموقف سلبي.

غمز العين: "قد تصدر بعض الإشارات الجسمية عن الحين مثل الغمز " (قدرى، 2006، صفحة 59) إذا، الغمز هنا ليس مرتبطا بالدّهشة، بل يمكن أن يكون إشارة غير لفظية للتّلميح أو الاستهجان الخفيف أو السّخرية بحسب السّياق.

وعليه، الاستغراب/الدهشة: فتح العينين + رفع الحاجبين (+ الشفتين أحيانا). الاستهجان الخفيف أو السخرية غمز العين.

5-تدريبات:

- تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، والطلب من كل مجموعة تمثيل مشهد قصير يعتمد فقط على الإشارات غير اللّفظية.
- ثم مناقشة: ما الذي فهموه من المشهد؟ وهل اتفق الجميع على المعنى نفسه؟

في الختام، فإن فهم الإشارات غير اللّفظية يُعدّ مفتاحا للتّواصل الفعّال؛ إذ تنقل الكلمة المعنى، بينما ينقل الجسد والصّوت والتّواصل البّصري الصّدق والمشاعر، مما يجعل تطوير مهارات التّواصل غير اللّفظي أمرا لا يقل أهمية عن تعلّم اللّغة أو الخطابة، لما له من دور في رفع وعي الفرد بنفسه وبالآخرين والإسهام في بناء علاقات ناجحة داخل الجامعة وخارجها.

المحاضرة السادسة ج2: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل

يعد فهم الإشارات التّعبيرية غير الشّفوية عنصرا أساسيا في التّعبير الشّفهي، فهو يعكس مشاعر المتحدّث، مواقفه، ودرجة ثقته في نفسه. من بين أهم هذه الإشارات :حركة الرّأس للنّفي أو الإنكار، تعبيرات الوجه وفق المعنى، إشارات تهدف لجذب انتباه الجمهور، وتقنيات مواجهة المستمعين بثقة وفعالية.

تؤكد الدّراسات الحديثة أن الرّسالة الشّفوية تتكامل بشكل مثالي مع الإشارات غير اللّفظية، وأنّ فهمها واستخدامها بوعي يزيد من قوة التّأثير على المستمع، ويسهم في إيصال الأفكار بوضوح ودقة.

يشير كتاب (التّواصل غير اللّفظي Nonverbal Communication) إلى أن السّلوك غير اللّفظي، مثل تعابير الوجه ونبرة الصّوت والإيماءات اليدوية، يمكن تحليله دلاليا باستخدام أبعاد محدودة تشبه تلك المستخدمة في تحليل المعاني اللّغوية. فقد بينت دراسات ويليامز وسوندين وأوسغود أن هذه الإشارات تنتظم حول أبعاد أساسية هي التّقييم (الاستحسان/النفور)، والنّشاط أو الاستجابة، والسّيطرة أو القوة. وتُظهر نتائج تحليل الإيماءات اليدوية أن هذه الأبعاد الثّلاثة تتكرر عبر أنماط مختلفة من السّلوك غير اللّفظي، مما يدل على وجود فضاء دلالي مشترك بين التّعبير اللّفظي وغير اللّفظي. وبذلك يفترض النّص ضمنيا أن فهم الرّسالة الشّفوية لا يقتصر على الكلمات وحدها، بل يعتمد أيضا على الإشارات غير اللّفظية المصاحبة لها، لأنها تحمل دلالات معنوية منّظمة وقابلة للتّفسير .(Mehrabian, 1972, p. 9)

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن دراسة التّواصل الإنساني لا يمكن أن تقتصر على البعد اللّفظي وحده، بل تستلزم فهم الأبعاد الدّلالية للسّلوك غير اللّفظي ودوره في تشكيل المعنى وتوجيه التّفسير. وانطلاقا من هذه الرّؤية التّكاملية للتّواصل، وعليه تهدف هذه المحاضرة إلى:

- تمكين الطالب من تمييز الإشارات الخاصّة بالنّفي والإنكار.
- تدريب الطالب على توظيف تعابير الوجه بشكل يتوافق مع المعنى المراد التّعبير عنه.
- تطوير القدرة على استخدام إشارات لجذب الانتباه ومواجهة المستمعين بثقة.

1- أسلوب النّفي والإنكار بحركة الرّأس

تفسر بعض إيماءات وحركات الجسد وبخاصة الرأس بـ: (رضوان، 2013، الصفحات 25-26)

- "إذا كان مائلاً إلى الأمام يوحى بالعدوانية.
- إذا كان مشدودا إلى الوراء مع (نفخة) لكل الجسم والصدر يوحي بالتعالي.

- إذا كان مائلا إلى اليمين، أو اليسار، ومصحوبا بتقطيب الجبين وتركيز النّظر إلى المتحدّث مما يوحي برغبة المستمع في طرح سؤال، أو استفسار إلى المتحدّث فيوحي بعدم التّأكد.
- إذا كان الرّأس ينخفض ويعلو في حركات متتابعة أوحى ذلك بالموافقة.
- إذا تطأطأ الرّأس إلى أسفل بطريقة سريعة وثابتة للحظات مع تركيز النّظر إلى المتحدّث واتساع في العينين فيوحي بالدّهشة والاستغراب.
- إذا كان الرأس متطأطئا مع النّظر إلى أسفل فيوحي بالنّدم والشّعور بالذنب".

تُعد حركات الرّأس مؤشرا دقيقا للتّفاعل النّفسي والاجتماعي، وهي لا تعكس فقط المشاعر السّطحية مثل الموافقة أو الدّهشة، بل تكشف عن ديناميكيات السّلطة والهيمنة، والثّقة بالنّفس، والاستعداد للتّواصل أو الدّفاع النّفسي. الميل الأمامي أو الخلفي، على سبيل المثال، لا يُظهر العدوانية أو التّعالي فحسب، بل يوضح أيضا كيف يحاول الفرد التّأثير على مساحة المحيط النّفسي والاجتماعي حوله، بينما الميل الجانبي أو الطأطأة يعكس حالة تقييم مستمر أو خضوع ضمن تفاعل معقد من الانتباه والرّدود العاطفية. هذه الحركات تشير إلى أن الرّأس ليس مجرد أداة ميكانيكية، بل هو مرآة للمعالجة المعرفية والعاطفية للإنسان في اللّحظة نفسها، وما يجعل تفسيرها دقيقا هو الرّبط بينها وبين لغة الجسد الكاملة، تعابير الوجه، ونبرة الصّوت.

أ. حركات الرّأس في التّعبير عن النّفي والرّفض

هز الرّأس أفقيا (يمين-يسار) = نفي أو رفض

ميل الرّأس للأمام مع غلق العينين = تأكيد عدم القبول

توقف مفاجئ مع هز الرّأس = رفض قاطع أو دهشة من موقف معين

مثال حركة الرّأس للنّفي والإنكار

هذه الحركات تساعد على تأكيد الرّسالة الشّفهية عند قول "لا" أو التّعبير عن رفض فكرة معينة.

2- استخدام تعابير الوجه وفق المعنى

أشارت بعض الدّراسات إلى أن تعابير الوجه تُعد أكثر وضوحًا وتأثيرا من أوضاع الجسد في نقل الانفعال؛ إذ وُجد أن الأفراد، بمن فيهم المعالجون النّفسيون والرّاقصون، يعتمدون على الإشارات الوجهية بدرجة أكبر من اعتمادهم على الإشارات الجسدية عند الحكم على الحالة الانفعالية للآخرين. ومع ذلك، لم تُدرس تعابير الوجه كمتغير مستقل، بل وردت ضمن مجموعات من السّلوكيات غير اللّفظية (مثل الابتسام مع الميل للأمام والتّواصل البّصري) أو كمعيار تُقاس به فعالية أو محدودية الوضعيات الجسدية. وبالتّالي، فإن دور تعابير الوجه في هذا الفصل يظل ثانويا، ويُستخدم أساسا لتّأكيد أن الاسترخاء والوضعية الجسدية يساهمان في التّواصل الانفعالي بدرجة أقل من تعابير الوجه .(Mehrabian, 1972, p. 24)

ب. الرّبط بين تعبير الوجه والمحتوى

إنّ استخدام تعابير الوجه بشكل متناسق مع الكلام يزيد من قوة الرّسالة ويزيد من فهم المستمع لما يريد المتحدّث نقله.

3- إشارات لجذب الانتباه

هذه الإشارات تُحافظ على تركيز الجمهور وتزيد من التّفاعل مع المتحدّث.

4- مواجهة المستمعين بثقة

هذا لتحقيق تواصل فعّال بين المتحدّث والجمهور وضمان إيصال الرّسالة بوضوح وبدون تشتّت.

تدريبات

تدريب 1: قراءة الإشارات بالنّفي والإنكار

الهدف:

تمكين الطالب من رصد حركات الرّأس وتفسيرها كإشارات رفض أو نفي.

الخطوات:

- عرض مجموعة فيديوهات قصيرة لمتحدّثين يستخدمون النّفي.
- تسجيل الطلاب حركات الرّأس ووصف معنى كل حركة.

الحل:

- هز الرّأس أفقيا: نفي
- ميل الرّأس للأمام + غلق العينين: رفض قاطع

تدريب2: التّعبير بالوجه بما يتو افق مع المعنى

الهدف:

تدريب الطالب على مطابقة تعبير الوجه مع مضمون الكلام.

الخطوات:

1. يقرأ الطالب نصًا قصيرا أو بيت شعر.
2. يعبّر عن معنى النّص فقط بواسطة الوجه.
3. يقيّم الزّملاء مدى تطابق التّعبير مع المعنى.

الحل:

- كلمة فرح = ابتسامة، عيون واسعة
- كلمة حزن أو رفض = تجهم، فم مضموم، حاجبان منخفضان

تدريب3: جذب الانتباه ومواجهة المستمعين

الهدف:

تعليم الطالب كيفية استخدام الإيماءات والتّواصل البصري لبناء التفاعل.

الخطوات:

1. يقدّم الطالب فقرة قصيرة أمام الصف.
2. يستخدم:

- ✓ الإيماءات لجذب الانتباه
- ✓ التوّاصل البصري
- ✓ الوقوف بثقة

الحل:

- رفع اليد عند نقطة مهمة = تفاعل جماعي
- وقوف مستوي + تواصل بصري = ثقة واضحة

في ختام هذه المحاضرة، يتّضح أنّ الإشارات التّعبيرية غير الشّفوية تشكّل الجانب الأكثر عمقا ودقة في التّواصل البشري، فهي تتجاوز الكلمات لتكشف عن المشاعر والنّوايا وتوجه التفاعل مع الجمهور. قراءة حركات الرّأس تعكس الموافقة أو الشك أو الاستعلاء، بينما حركة اليدين تُستخدم للتّأكيد، التّوضيح، أو تقوية الرّسالة، فتضيف قوة وحيوية للكلام، أما تعابير الوجه والعينين فهي أدوات دقيقة لقراءة الاستغراب، الدهشة، الاستهجان، أو الإعجاب، وهي ما يمنح التّواصل صدقه وحيويته. عندما يجمع المتحدّث بين هذه الإشارات بوعي وثقة، فإنه لا يكتفي بنقل المعلومات، بل يخلق تجربة تواصلية متكاملة، قادرة على جذب الانتباه، توضيح المواقف، التّأثير على الجمهور، وإحداث صدى ملموس في السّياقات اليومية والمهنية. بهذا الفهم، يصبح التّواصل أكثر فاعلية وذكاء، ويجعل كل كلمة وكل حركة جسدية جزءً من لغة واحدة متكاملة، تعكس الشّخصية، المصداقية، والقدرة على الإقناع.

المحاضرة السابعة: التّعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

يُعدّ التّعبير الشّفوي من أهمّ مهارات اللّغة، لأنه الأداة التي تُمكِّن المتعلّم أو المتحدّث من نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات إلى الآخرين بوضوح وتأثير. ولا يكفي في التّواصل الشّفوي أن يمتلك المتكلّم معرفة لغوية فقط، بل لا بدّ أن يحسن التّحكم في صوته، وتوظيف أساليب لفت الانتباه، وأن يتقن فن الإيجاز والتّركيز على صلب الموضوع.

ويُعدّ هذا الفن التّواصلي قائما على "اللغة المنطوقة في صورها المختلفة كالحوار والخطاب والإلقاء، ويقوم على التفاعل بين المتحدّث والمجتمع من خلال التّحكم في الصّوت واللّغة والإشارة والوقت لتحقيق التّأثير، كما يظهر ذلك في القرآن الكريم عند سماع النّاس تلاوته على لسان النبي ﷺ، وفي قصص مثل استماع الوليد بن المغيرة وعمر بن الخطاب لتلاوة القرآن" (حسين ع.، 2010، صفحة 64).

إنّ اللّغة المنطوقة، سواء كانت خطابا أو حوارا أو إلقاء، تُعد فنًا تواصليًا قائما على التّفاعل بين المتحدّث والمجتمع، ويستلزم التّحكم في عدة عناصر لتحقيق أثره، منها:

- ✓ **الصّوت والنبرة**: سماع القرآن على لسان النبي ﷺ أو أصحابه كان يحدث تأثيرا نفسيا ومعنويا كبيرا على المستمعين. وصف الوليد بن المغيرة لما سمعه من القرآن يوضح أن قوة الصّوت، وإيقاع الكلمات، و"الحلاوة" في النّطق، كلها عناصر أساسية في التّأثير.
- ✓ **الإشارة ولغة الجسد**: حتى وإن لم يُذكر النّص صراحة تفاصيل الإيماءات، فإن إلقاء النّصوص المنطوقة عادة يستدعي تحكما بالإيماءات وحركات الجسد لتقوية المعنى، وهو أمر معروف في الخطابة العربية التّقليدية.
- ✓ **اللّغة والأسلوب**: استخدام كلمات قوية، وأسلوب مؤثر، وتركيبات بلاغية مثل لحلاوة، لطلاوة، المثمر، لمغدق يدل على أن اللّغة الشّفوية تُوظف بطريقة فنية لتصل إلى قلب المتلقي وتؤثر فيه.
- ✓ **الوقت والإيقاع**: سماع الآيات أو النصوص في اللّحظة المناسبة، أو التّكرار، أو طول القراءة، كل ذلك يقوي التّأثير النّفسي والروحي على المستمعين، كما في قصة إسلام عمر بن الخطاب عند سماعه التلاوة لأول مرة.

وعليه، هذا النوّع من التعبير الشّفهي يُعد فنا تواصليا متكاملا، يعتمد على التّفاعل بين المتحدّث والجمهور، ويتطلب مهارة في الصّوت، الإيقاع، الإشارة، اللّغة، والتّوقيت لتحقيق أقصى أثر

1- مفهوما الانتباه والاهتمام وعلاقتهما بالتّعبير الشّفوي

1-1 تعريف الانتباه Attention

الانتباه هو "العملية العقلية التي من خلالها يختار الفرد بعض المحفزات الحسّية من بين العديد من المحفّزات المتاحة في البيئة ليوليها التّركيز والمعالجة، بينما يتم تجاهل أو تقليل الاهتمام بالمحفّزات الأخرى" (Pashler, 1999, p. 37).

بمعنى آخر، الانتباه هو القدرة على التّركيز على جانب معين من البيئة أو تجربة محددة مع تجاهل المثيرات الأخرى، سواء كانت سمعية، بصرية، حسية، أو غيرها.

النّص يوضح أيضا أن الانتباه يمكن أن يكون انتقائيا Selective Attention، أي يتيح للفرد التّركيز على محفزات محددة (مثل سماع صوت واحد في وسط ضوضاء) بينما تُرفض أو تُهمَل المحفزات الأخرى.

1-1-1 أهمية الانتباه في التّعبير الشّفوي:

أن الانتباه يساعد على اختيار المعلومات المهمة ومعالجتها بدقة، وهذا ينطبق على الكلام أيضا: (Pashler, 1999, p. 38)

- الانتباه لتحضير الكلام :قبل أن تتحدث، يختار دماغك من بين أفكارك ومعلوماتك ما هو الأكثر صلة بالموضوع، الانتباه يسمح لك بالتّركيز على فكرة واحدة أو نقاط محددة، بدلا من التشتيت بأفكار أخرى غير مهمة.
- الانتباه أثناء الكلام :أثناء التّعبير الشّفهي، تحتاج إلى متابعة رد فعل المستمع، مثل تعابير الوجه أو أسئلته، لتعديل كلامك إذا لزم الأمر، هذا يتطلب انتباها انتقائيّا للمحفزات السّمعية والبصرية في نفس الوقت.
- رفض المعلومات غير المهمة: الانتباه يساعدك على تجاهل الأفكار أو الانحرافات غير ذات الصّلة أثناء الكلام، بحيث يكون تعبيرك مركزا وواضحا.

إذا، الانتباه يشبه مرشحا ذهنيا يتيح لك اختيار المعلومات الصّحيحة للتّعبير عنها شفهيا، ويتجنب التّشتت، مما يجعل كلامك أكثر وضوحا وتأثيرا. وانطلاقا من هذا الدّور المحوري للانتباه في عملية التّعبير الشّفهي، تتجلى أهميته في عدد من الجوانب الأساسية، من أبرزها:

- ❖ هو المدخل الأول للتّواصل الفعّال؛ فلا يمكن فهم الرّسالة دون انتباه.
- ❖ يتحكم المتحدّث في انتباه المستمعين عبر نغمة الصّوت، الإشارة، الاستفهام، التّكرار.
- ❖ ضعف الانتباه يؤدي إلى تشويش الفهم وفقدان التّفاعل في الحوار.

2-1 تعريف الاهتمامInterest

الاهتمام هو "العملية النّفسية التي تمكن الفرد من توجيه قدراته الإدراكية والمعرفية نحو منبه أو مهمة معينة، مع تجاهل أو تقليل معالجة المنبهات غير ذات الصلة" (Pashler, 1999, p. 40).

يمكن القول: هو حالة وجدانية معرفية تدفع الفرد إلى متابعة موضوع أو نشاط معين برغبة داخلية واستمرار.

يُعرّفه كراثوول Krathwohl بأنه: ميل نفسي ثابت نسبيا نحو نشاط أو موضوع يثير لدى الفرد مشاعر إيجابية تدفعه إلى المشاركة فيه (Krathwohl، Benjamin S. ، و Masia، 1964، صفحة 86).

يختلف عن الانتباه في كونه أعمق وأطول زمنا، إذ يتضمن عنصرا عاطفيا ميل أو رغبة. والفرق بينهما يكمن في الآتي: (Pashler, 1999, p. 40)

- الانتباه = القدرة على إدراك المنبّهات، اكتشاف خصائص عامة أو سطحية للمنبهات مثل النّبرة أو الجنس أو الصّوت.
- الاهتمام = توجيه هذا الانتباه نحو منبه محدد ومعالجته بعمقه، التركيز الانتقائي على محتوى محدد ومعالجته بعمق مثل كلمات الرّسالة المراد تتبعها.

وعليه نقول:

مخطط رقم10: يوضّح الفرق بين الانتباه والاهتمام

1-2-1أهمية الاهتمام في التعبير الشفوي:

يتميز الاهتمام بعدة خصائص رئيسي ممثلة في: (Pashler, 1999, pp. 39-40)

- التّركيز الانتقائي: القدرة على اختيار المعلومات المهمة للمعالجة (مثل كلام شخص في محادثة) وتجاهل المعلومات المتزامنة غير المهمة.

- الاستمرارية: القدرة على المحافظة على التّركيز على المنبه أو المهمة لفترة زمنية مناسبة.

- المرونة: إمكانية تحويل التّركيز إلى منبهات أخرى عند الحاجة، مثل تغيير الانتباه من صوت إلى آخر.

- الملاحظة السّطحية مقابل المعالجة العميقة: قد يلتقط الفرد بعض الخصائص السّطحية للمنبهات غير المرغوبة (مثل نبرة الصّوت أو الجنس) دون أن يتذكر التفاصيل الدقيقة أو المعنى.

- تأثيره على الإدراك والذّاكرة: المعلومات التي تقع ضمن نطاق الاهتمام تُعالج بشكل أفضل وتُخزن في الذّاكرة، بينما المعلومات خارج نطاق الاهتمام غالبًا ما تُنسى.

- في سياق التّعبير الشّفهي والسّمعي: الاهتمام يعني القدرة على متابعة كلام شخص معين (أو لحن موسيقي معين) حتى لو كان هناك كلام آخر أو أصوات متداخلة، مع تجاهل التّفاصيل الدّقيقة للرّسائل الأخرى.

وبناءً على هذه الخصائص، يظهر أثر الاهتمام بشكل عملي في التّواصل الشّفهي: فهو يولّد الاستمرار في الإصغاء والمشاركة. ويعطي المتحدّث النّاجح لا يكتفي بجذب الانتباه مؤقتاً، بل يعمل على تنمية الاهتمام المستمّر لدى السّامعين، ويتحقق ذلك عبر تنويع الأساليب، والتّفاعل مع الجمهور، وربط الموضوع بخبراتهم وحاجاتهم.

2- إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام في المو اقف الشّفوية

1-2 التّحكم في مستويات الصّوت

يُعدّ الصّوت من أهم الوسائل التي يعتمدها المتحدّث لجذب انتباه السّامع: (Arnold, 1910, p. 97)

- رفع الصّوت أو خفضه يغيّر الشّدة الصّوتية، والانتباه يلتقطه هذا التّغيير فورا لأنه يؤثر في تكوين النّغمة وهذا من أقوى وسائل جذب الانتباه السّمعي.
- تنظيم الصّوت: من خلال الدّمج والاستيعاب؛ أي إنّ الانتباه يعمل على تنظيم المثيرات الحسّية وليس استقبالها بشكل عشوائي، ففي الخطاب الشّفهي تنظيم الصّوت يساعد السّامع على فهم المعنى، تثبيت الانتباه، إدراك الفكرة كوحدة متكاملة.

تتجلى أهم وسائل جذب انتباه السّامع من خلال التّحكم في الصّوت رفعا وخفضا وتنظيما: رفع الصّوت عند النّقاط المهمة يوقظ انتباه الجمهور. وخفضه في لحظات معينة يُحدث تشويقا وترقبا. فالتّنغيم الصّحيح يعكس الموقف الانفعالي ويقوّي الرّسالة.

مثال: عندما يقول المتحدّث :والآن، ننتقل إلى أهم نقطة في موضوعنا!

يستعمل الصّمت المؤقت وارتفاع النّبرة لشدّ الانتباه قبل عرض الفكرة المحورية.

2-2 توظيف أساليب لفت الانتباه

تعتمد الخطابة الفعّالة على أدوات صوتية وحركية تجذب انتباه الجمهور وتمنح الكلمات قوة دلالية أكبر. من أبرز هذه الأساليب: (الدجني، 2024، الصفحات 100-101)

- **النبرة وارتفاع الصّوت:** يؤكد يحي علي في كتابه فن الخطابة والإلقاء أن "النّبرة ليست حيادية، بل مرتبطة بخطورة المعنى وأهميته. رفع النبي ﷺ صوته في حديث "ويلٌ للأعقاب من النار" لم يكن لأجل السّمع فقط، بل:

للتّنبيه، للتّحذير، لشحن العبارة بقيمة دلالية عالية، وهذا يندرج ضمن أساليب لفت الانتباه الصّوتية المقصودة.

- **السّكتة الصّوتية (الّصمت):** إن الحديث عن: الإبطاء والتفريق بين أنماط الجمل، يفتح المجال لفهم الصّمت والسكتة كجزء من هندسة الصّوت، لأنّ:

التّوقف قبل معنى خطير = تضخيم دلالي

الصّمت بعد عبارة مؤثرة = ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي

- **التّغيير الإيقاعي (الإسراع والإبطاء):** هذا عنصر أساسي في جذب الانتباه:

الإسراع = في السرد أو الأمور الثانوية

الإبطاء = عند المعاني المحورية

وهذا توظيف صوتي يخدم بناء المعنى لا مجرد تحسين الأداء

- **التفريق بين أنماط الجمل:** قول: إن :الجملة الخبرية لا تُلقى كالجملة الاستفهامية أو المنفية يدل على وعي واضح بأن الأسلوب الصّوتي يحمل دلالة مستقلة

الاستفهام نبرته تولّد الترقب

النّفي نبرته تؤكد وتدفع الشّك

تندرج كل هذه الأساليب الصّوتية والحركية ضمن استراتيجيات أوسع للخطابة الفعّالة، التي تهدف إلى إشراك المتلقي وتحويله من مستمع سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعنى. فالخطيب النّاجح لا يكتفي بشرح محتوى الكلام، بل يستثمر كل أداة في إيصال الفكرة بوضوح وقوة:

- **الاستفهام** :يخلق تفاعلا ذهنيا مع الجمهور، ويجعلهم يتأملون المعنى ويساهمون في تكوينه، كما في السّؤال البلاغي: "هل يمكننا أن نتواصل دون كلمات؟"
- **الإيماءات والحركة** :استخدام الإشارات الطبيعية مثل التّلويح باليد أو الميل نحو الجمهور يقوّي المعنى ويشدّ الانتباه.
- **التّكرار المقصود** :تكرار كلمة أو عبارة مفتاحية يرسّخ الفكرة في ذهن المستمع ويؤكد أهميتها.
- **السّكتة الصّوتية (الصّمت)** :توقف قصير بعد جملة مهمة يمنح الجمهور فرصة لاستيعاب المعنى ويضخم قيمته الدلالية.
- **الهندسة الصّوتية** :التحكم بالنّبرة، الإيقاع، وارتفاع الصّوت يحوّل الحديث إلى تجربة تفاعلية ويجعل الخطاب أكثر تأثيرا ووضوحا، كما أن التّغيير الإيقاعي بين الإسراع والإبطاء وتفريق أنماط الجمل يضيف أبعادا دلالية لكل كلمة تُلقى.

باستخدام هذه الأدوات، يصبح المتلقي شريكا فعليا في الحوار، حيث يتحول الخطاب من مجرد كلام يُسمع إلى تجربة تفاعلية مشحونة بالمعنى، وهو الهدف الأساسي لأي خطاب فعّال.

3-2 إيصال الفكرة بأقصر طريق

يظهر ذلك من خلال، حصر الانتباه في نقاط تماس محددة، والاعتماد على أمثلة عملية مختصرة بدل الشّرح المطول، مما يسمح بنقل المعنى بوضوح وقوة دون إسهاب. (Arnold, 1910, p. 151)

إذا، إيصال الفكرة عن طريق الإيجاز ليس تقليصا للكلام فحسب، بل اقتصاد لغوي دقيق يوصل المعنى دون حشو أو إطالة، فالنّاجح في التّعبير الشّفوي هو من:

- ✓ يحدّد الفكرة الرّئيسة قبل التحدّث.
- ✓ يتجنّب التّكرار غير الضّروري.
- ✓ يستخدم تراكيب بسيطة وواضحة.

4-2 التّركيز على صلب الموضوع

على المتحدّث أن:

- يحدّد هدف التّواصل بوضوح.

- يبتعد عن التّفاصيل الجانبية.
- يستعمل أدوات الرّبط والتّسلسل المنطقي (أولاً، ثم، لذلك...).
- يعود إلى النّقطة المركزية عند أي انحراف في الحوار.

يشير(دِل هايمز Dell Hymes) في مفهومه للكفاية التّواصلية إلى أن " قدرة المتكلّم على استخدام اللّغة استخداما صحيحا ومناسبا في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، بما يحقق التّواصل الفعّال، وليس مجرد إنتاج جمل سليمة نحويًا " (Hymes, 1972, p. 277).

وفق التّصور الّذي قدّمه Hymes، الكفاية التّواصلية تتضمن:

- ✓ الكفاية اللّغوية: معرفة القواعد: نحو، صرف، مفردات، أصوات.
- ✓ الكفاية الاجتماعية-الثّقافية: معرفة متى نتكلم ومتى نصمت، مع من نتكلّم؛ أي أسلوب نختار (رسمي / غير رسمي)
- ✓ كفاية الخطاب: القدرة على إنتاج خطاب مترابط ومفهوم (شفهي أو كتابي).
- ✓ الكفاية التّداولية: فهم المقاصد والمعاني غير المباشرة (الطلب، الاعتذار، التلميح...).

إذا، المتحدّث الكفء هو من يعرف متى يتكلم، ومتى يصمت، وما الّذي يُقال في أي مقام

يمكن تحديد الفرق بين الكفاية اللّغوية والتّواصلية بقول:

- ✓ الكفاية اللّغوية: هل الجملة صحيحة؟
- ✓ الكفاية التّواصلية: هل الجملة مناسبة، مفهومة، ومقبولة اجتماعيا؟

قد تكون الجملة صحيحة نحويًا، لكنها غير مناسبة تواصليًا.

5-2 اختيار الجملة المناسبة في السّياق المناسب

لا يقتصر التّعبير الشّفوي الفعّال على صحة الجمل نحويا، بل على ملاءمتها للمقام والسّامع والسّياق: (Arnold, 1910, pp. 261-262)

- استخدام الأسلوب الرّسمي في المواقف الأكاديمية.
- اعتماد الأسلوب البسيط في التّواصل اليومي.
- مراعاة العادات الثّقافية للسّامع.

يوضّح Hymes في نظريته حول "كيفية استعمال اللّغة فعليا في المجتمع: أن نجاح التّواصل يعتمد على اختيار البنية اللّغوية التي تتلاءم مع الموقف والسّياق الاجتماعي والثّقافي، إذ لا تكفي صحة الجملة نحويا ما لم تكن ملائمة للمقام والغرض التّواصلي" (Hymes, 1972, p. 280).

3-تدريبات

1. تدريب الطلبة على الإلقاء أمام زملائهم، مع تسجيل صوتي لتحليل نبراتهم وحركاتهم.
2. تمارين في طرح الأسئلة البلاغية لتحفيز التفكير النقدي.
3. أنشطة في الإيجاز :تلخيص نص في ثلاث جمل شفوية.
4. محاكاة مواقف تواصل واقعية (مقابلة عمل، عرض مشروع، مناقشة صفية)

ختاما، إنّ إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام في التّعبير الشّفوي ليست مهارة فطرية فقط، بل قابلة للتدّريب والممارسة، يتحقق الإقناع والتّأثير حين يجمع المتحدّث بين:

- صوت متحكّم به،
- لغة دقيقة ومركّزة،
- إشارات معبّرة،
- ووعي بالسّياق والمخاطب.

وبذلك يصبح التّواصل الشّفوي فنّا يجمع بين الفكر والجمال والتّأثير.

المحاضرة الثامنة: مقوّمات التّواصل بأريحية

يشكّل التّواصل البشري أداة أساسية في الحياة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية. لا يقتصر نجاح التّواصل على المحتوى اللّغوي فقط، بل يرتبط بشكل كبير بقدرة الفرد على التّعبير عن نفسه بأريحية، أي بطريقة طبيعية وفعّالة تؤدي إلى إيصال الرّسالة بوضوح، وتحقيق التّأثير المطلوب.

إن التّواصل الفعّال يعتمد على مزيج من المهارات السّمعية والبصرية واللّفظية، والقدرة على توظيفها بثقة وأريحية.

1- حسن الاستماع Active Listening

1-1 **تعريفه:** هو الجمع بين السمع، والإنصات، والإصغاء مع الفهم والتدبّر لما يقال، أي الانتباه العقلي والقلبي والجسدي معا (حسين ع.، 2010، صفحة 102)؛ أي القدرة على الانتباه والتّركيز على ما يقوله الآخر، وفهمه بعمق، مع إظهار الاهتمام والتّفاعل.

أولًا، نحدد الفرق بين مجموعة من المصطلحات المستخدمة في هذا الجانب، مثل: (السّماع، الاستماع، الإنصات، الإصغاء)، والتي وضح مدلولاتها عبد الرزاق حسين في كتابه مهارات الاتّصال اللّغوي، وسنقوم بتجميعها في المخطّط الآتي: (حسين ع.، 2010، الصفحات 101-102)

مخطط يبين الفرق بين المصطلحات (المخطط من إعداد مؤلف المطبوعة)

2-1 أهمية الاستماع:

حسن الاستماع مهارة جوهرية يرتكز عليها التّعلّم واكتساب المعرفة واللّغة وتكمن أهمية حسن الاستماع في أنّه: (حسين ع.، 2010، الصفحات 102-103)

- يبدأ الإنسان بالتّعلّم واكتساب اللّغة والفصاحة عبر الاستماع.
- يكوّن السّماع الصّحيح ملكة اللّغة والقدرة اللّغوية عند الفرد.
- يربط الاستماع بين العقل والكلام ويقوّي الفهم والبيان.
- يتعلّم الطفل اللّغة بالسّمع من المحيطين به ومن الرواة الثّقات.
- يحصل الإنسان على أكبر نسبة من معلوماته عن طريق السّمع والبصر.
- يُعد الاستماع مهارة أساسية لتحصيل العلوم والمعرفة.
- يؤدي حسن الاستماع إلى فهم صحيح وإدراك سليم، بينما يؤدي السّماع الخاطئ إلى أثر سلبي.

وعليه، يلعب الاستماع الجيد دورا أساسيًا في نجاح التّواصل، إذ يساعد على فهم الرّسالة بشكل صحيح ويمنع الالتباس. كما يساهم في بناء الثّقة المتبادلة بين المتحدّث والمستمع، ويتيح للمتواصل التّعرف على مواقف الجمهور واحتياجاته. لذلك، يمكن القول إن الاستماع الجيّد هو قلب كل تواصل ناجح، فهو الرّكيزة التي تقوم عليها جميع أشكال الحوار والتفاهم الفعّال.

2- حسن الفهمComprehension

2-1 تعريفه: هو إدراك المسموع بوعي وتمييزه بين المعروف والمجهول، وتحليله نقديا، والتّمييز بين الحقائق والنّظريات مع القصد إلى الاستفادة والفهم الكامل (حسين ع.، 2010، صفحة 105)؛ بمعنى القدرة على إدراك المعنى الحقيقي للرّسالة، وربطه بسياقها ومضمونها.

2-2 عناصر الفهم الفعّال:

يمكن تلخيصها فيما يلي (حسين ع.، 2010، صفحة 105):

- تمييز المعلوم من المجهول: معرفة ما نعرفه وما لا نعرفه فيما نسمع.
- الاستيضاح: تحديد ما لا نفهمه وطرحه للسّؤال أو البحث عنه.
- المتابعة والانتباه: القدرة على متابعة المسموع دون انشغال مع الصّبر والتّحمل.
- القصد إلى الفهم: التّركيز على الاستفادة والفهم أولًا قبل أي شيء آخر.
- الحس النّقدي: الوقوف عند النّقاط التي يمكن أن يكون لنا فيها رأي وتحليلها.
- التّمييز بين الحقائق والنّظريات، وبين الموضوعي والعاطفي.

وعليه، يتطلّب الفهم الفعّال التّركيز على كلمات المتحدّث ومعانيها، وفهم السّياق الثّقافي والاجتماعي للرّسالة، مع القدرة على استيعاب الرّسائل الضّمنية والخفية. كما يشمل التّمييز بين المعلوم والمجهول، والاستيضاح عند الحاجة، والمتابعة والانتباه بصبر، مع القصد إلى الفهم أولا، والحس النّقدي للتّمييز بين الحقائق والنّظريات وبين الموضوعي والعاطفي.

3-2 أهمية الفهم:

- يحمي المتواصل من سوء التّفسير.
- يمكّنه من الاستجابة المناسبة والمركّزة. فهم الرّسالة جزء لا يتجزأ من مهارة التّواصل؛ فكل ما نفعله في الرّد يعتمد على مدى فهمنا للطرف الآخر.

3- تحرّي الوضوح في الكلامClarity

3-1 تعريفه: تحرّي الوضوح في الكلام أثناء التّواصل يعني التّأكد من أن الكلمات ونبرة الصّوت ولغة الجسد تعكس بدقة ما نرغب في إيصاله، مع الانتباه لتأثيرها على الآخرين وفهم وجهات نظره (Kuhnke, 2012, p. 9)؛ يعني اختيار الكلمات والتّراكيب اللّغوية الدّقيقة، مع تنظيم الأفكار بطريقة مفهومة وسلسة.

3-2 أدوات الوضوح:

تتجلّى في الآتي: (Kuhnke, 2012, pp. 118-119)

- إبراز حروفك السّاكنة، في بدايات ونهايات كلماتك حيثما وجدت فالنّطق الواضح ضروري
- اختيار كلمات مناسبة، واستخدام جمل قصيرة وواضحة.
- الوضوح والثّقة لتجنب التّعقيد أو اللّغة الغامضة.
- ترتيب الأفكار بشكل منطقي متسلسل.

3-3 أهمية الوضوح:

يمثل الكلام الواضح قاعدة للتّواصل الفعّال، لأنّه يجعل المعنى جليّا، ويحد من سوء الفهم، ويبرز مصداقية المتحدث: (Kuhnke, 2012, p. 33)

- الكلام بوضوح وبطريقة يفهمها المستمعون يقلّل الالتباس ويزيد من فهم الرّسالة.
- الابتعاد عن حشو الكلام مثل: أم، أه، أعتقد، الّذي يجعل الرّسالة غير واضحة، يعكس كفاءة المتحدّث وثقته في نفسه.

4- التّحدّث بصوت واضح(Clear Voice)

4-1 مفهومه: هو القدرة على إصدار الصّوت بشكل مفهوم، مسموع، ومتوازن لجميع المستمعين في البيئة.

4-2 مقومات الصّوت الواضح:

يمكن حصرها في جملة من النّقاط: (بشر، 2000)

- التّحكم في مستوى الصّوت: يرتبط بالرّنين النّاتج عن التّفخيم، حيث يزيد الصّوت وضوحا وقوة دون إجهاد.
- النّطق الصّحيح: يتطلّب معرفة موضع اللّسان والفم لكل صوت، وهذا أساس أي تواصل واضح.
- استخدام التّنغيم: التّحكم في ارتفاع وانخفاض الصّوت أثناء النّطق يُبرز وضوح الكلام ويجعل المعنى أكثر تأثيرا وسهولة للفهم.

وعليه، التّفخيم تقنية صوتية تساعد على النّطق الصّحيح، وضبط الرّنين، والتّمييز بين الأصوات، واستخدام التّنغيم، ما يجعل التّواصل الصّوتي أكثر وضوحا وفاعلية.

4-3 أهمية الصّوت الواضح:

وضوح الصّوت في الكلام عنصر أساسي للتّواصل الفعّال، لأنّه يسهّل الفهم ويقلل الالتباس ويُظهر الثّقة والمصداقية: (Kuhnke, 2012, p. 23)

- استخدام النبّرة الهادئة واللّغة الموضوعية عند التّعامل مع مواقف صعبة، يزيد من قدرة المستمعين على الاستيعاب.
- الصّوت الواضح يعكس الاستماع والتّركيز، يمنح المتحدّث ثقة ويُسهل التّفاعل.

5- التّحدّث بثقة وتجنّب الارتباكConfidence & Composure

5-1 مفهومه

هو قدرة المتكلم على مواجهة الجمهور دون استسلام لرهبة النظرات أو الوعي المفرط بالذات، وهو اطمئنان يُكتسب بالممارسة المباشرة والتّجربة المتكررة، لا بالقراءة النّظرية وحدها، حتى يصبح الحضور أمام الجمهور فعلا طبيعيًا لا يثير الخوف أو الارتباك. (Carnegie & J. Berg , 2005, pp. 10-11)؛ أي، إظهار الاطمئنان والرّاحة أثناء التّحدّث دون علامات التّوتر أو الارتباك.

2-5 أسس بناء الثّقة:

تعد الثّقة في التّحدّث أحد المقوّمات الأساسية للتّواصل الفعّال، إذ تمكّن المتحدّث من إيصال رسالته بوضوح وإقناع، وأهم هذه الأسس نذكر: (Carnegie & J. Berg , 2005, p. 106)

- التّحضير الجيّد Preparation : معرفة ما ستقوله قبل الإلقاء لتقليل القلق وزيادة الثقة.
- الممارسة المستمّرة Practice: الاعتياد على التّعبير أمام جمهور أو تدريب ذاتي لتسهيل الطلاقة الطّبيعية.
- إتقان اللّغة وأسلوب الإلقاء Language and Delivery : التّحكم في المفردات، التّنغيم، الصّوت، والوضوح.
- التّحكم في لغة الجسد Body language : استخدام حركات اليدين، الوقوف بثبات، والتّواصل البّصري لدعم الرّسالة وإظهار الثّقة أمام الجمهور.

نلخص ما سبق في المخطط الآتي:

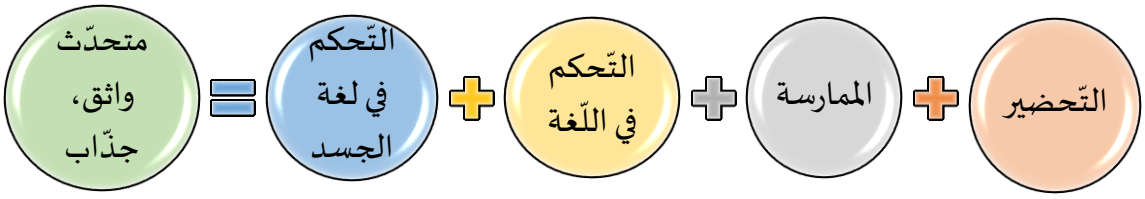

3-5 أهمية الثّقة:

يؤسّس الكاتب ديل كارنيجي في كتابه فن الخطابة، لأهمية الثّقة بوصفها شرطا نفسيا وعمليا لنجاح الخطاب، لا مجرد عنصر شكلي في الأداء في جمله من النقاط: (Carnegie & J. Berg , 2005, pp. 10-11)

- تمكّن المتحدّث من تجاوز الخوف الأولي الذي يسبق الكلام ويشلّ الأداء.
- تحرّر المتكلّم من هيمنة نظرات الجمهور وتحوّلها من مصدر رهبة إلى عنصر محايد.
- تساعد على التّحكم في النّفس والانطلاق في الخطاب بسلاسة بعد بدء الكلام.
- تجعل الإلقاء أكثر طبيعية واستمرارية، بعيدا عن التّردد والانقطاع.
- تُكتسب بالممارسة، مما يجعلها أساسا عمليًا لا غنى عنه لتطور مهارة الخطابة.

وخلاصة القول إنّ الثّقة تمثّل عنصرا جوهريًا في نجاح التّواصل الشّفهي؛ إذ تسهم في اكساب المتحدّث المصداقية وجذب انتباه المستمعين، كما تقلّل من التّشويش والارتباك الّذي قد يضعف الرّسالة

أو يفقد المتكلّم السّيطرة على مجرى الحوار. فحين يُقدَّم الخطاب بثبات واطمئنان، يكون تأثيره في المتلّقين أقوى من مضمون الرّسالة وحده، لما تمنحه الثّقة من قوة إقناعية وقبول.

6- استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب السّياقVocal Variety

6-1مفهومها:

تغيير نبرة الصّوت، السّرعة، الإيقاع، والشدّة لتتناسب مع محتوى الكلام وسياق الموقف.

6-2 وظائف طبقات الصوت:

تعد طبقات الصّوت عنصرا أساسيًا في الخطاب الشّفهي، إذ تسهم في إغناء المعنى، وتقوية التّأثير، وتوجيه المتلقّي إلى مقاصد المتكلّم، وتتجلّى في الآتي: (Kuhnke, 2012, p. 18)

- التّأكيد على النّقاط المهمة: هناك أفكار أساسية تحتاج تشديد صوتي مثل: (أهمية وضوح الأهداف، عواقب الصّمت وعدم طلب ما نريد عند الإلقاء، يمكن التّأكيد عليها برفع أو خفض الصّوت، أو الإبطاء عند هذه الجمل).
- خلق تنوع واهتمام لدى المستمعين: (تغيير نبرة الصّوت بين الهدوء، الجدّية، والتّحفيز، يمنع الملل ويجذب الانتباه).
- توصيل المشاعر والانفعالات بشكل أعمق (التّحذير من الإحباط والاستياء النّاتج عن عدم التّعبير عن الاحتياجات، وهذا يتطلب نبرة صوت متعاطفة وحازمة أحيانا).

تتكامل طبقات الصّوت الثّلاث لتشكّل أداة ديناميكية للتّأثير: التّنوع يجذب الانتباه ويكسر الرّتابة، المشاعر تضفي عمقا إنسانيًا وتواصلا وجدانيًا، أما التّأكيد فيعطي الوزن والسّلطة للأفكار الجوهرية. معا، تتحوّل الكلمات من مجرد حروف إلى تجربة سمعية تحرّك العقل والعاطفة، فتصبح كل جملة وسيلة لإقناع وفهم وإلهام.

7- مراعاة مواطن الفصل والوصلPauses & Pacing

7-1 تعريف الوصل والفصل:

هو" العلم بمواقع الجمل، والوقوف على ما ينبغي أن يصنع فيها من العطف والاستئناف والتّهدّي إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها، أو تركها عند عدم الحاجة إليها صعب المسلك، فقد سُئل عنها بعض البلغاء فقال: هي معرفة الفصل والوصل، فالوصل عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها - والفصل ترك هذا العطف" (الهاشمي، 2008، صفحة 133).

يبيّن التّعريف أنّ:

- ✓ الوصل والفصل مرتبطين بحسن ترتيب الجمل وإقامة العلاقات المناسبة بينها، وهو ما يفضي إلى خطاب سلس غير متكلف، يتلقّاه السامع أو القارئ بوضوح وارتياح دون لبس أو انقطاع في الفهم.
- ✓ أن ربط العطف أو الاستئناف بـ«عدم الحاجة» يكشف وعيًا بمقتضى الحال وحال المتلقي، وهو جوهر التوّاصل النّاجح؛ لأنّ البلاغة هنا تُقاس بمدى تحقيق الفهم والتّأثير بأيسر السّبل.

وعليه، فالتّعريف لا يكتفي بتحديد الوصل والفصل من حيث الآلية، بل يلمّح إلى دورهما في تحقيق انسجام الخطاب وانسياب المعنى، وهو ما يُعدّ من أهم شروط التّواصل المريح والفعّال.

2-7 أهمية الفصل والوصل:

يشكل الوصل والفصل عنصرين أساسيين في البلاغة العربية لتنظيم الكلام وضبط إيقاعه، فيوازن بين ترابط الجمل واستقلاليتها، ويخدم الكلام الهدف التّعبيري بأعلى درجة من البلاغة، وتظهر أهميتهما كمقوم من مقومات التّواصل المريح والفعّال في النّقاط التّالية: (الهاشمي، 2008، الصفحات 133-136)

- ضبط إيقاع الكلام وجعل النّص متناسقا ومؤثرا.
- الحفاظ على سلاسة النّص واستمراريته عند الترابط بين الجمل.
- منع الإيهام أو الالتباس عند اختلاف الجمل أو عند الفصل قد يغيّر المعنى.
- إبراز كل جملة على حدة عند الحاجة لتوضيح المعنى أو لتأكيد فكرة معينة.
- تحقيق التّوازن بين الاتصال والانفصال بما يخدم الغرض البلاغي والمعنوي.
- جعل الكلام واضحا، جميلا، وسهل الفهم للقارئ أو السّامع.

يشكّل الوصل والفصل عناصر أساسية في البلاغة العربية لتنظيم الكلام وضبط إيقاعه، فيربط الوصل الجمل ويظهر ترابط الأفكار، مما يمنح المستمع وقتا لمعالجة المعلومات ويضمن سلاسة النّص، بينما يمنح الفصل الجمل استقلاليتها ويبرز كل فكرة على حدة، مضيفا تأثيرا دراميا ويمنع الالتباس، فيحقق التوازن بين الاتصال والانفصال، ويجعل النّص واضحا، جميلا، ويُسهّل الفهم، بما يخدم التّواصل المريح والفعّال.

ولتطبيقه، يمكن اعتماد عدة استراتيجيات، منها استخدام فواصل قصيرة بين الأفكار الأساسية لتسهيل معالجة المعلومات، وتوظيف الصّمت عند طرح سؤال أو فكرة مهمة لإبرازها وإضافة تأثير درامي. كما يجب مراعاة عدم الإطالة في الجملة الواحدة أو العبارات لتجنّب إرهاق المستمع وضعف التّركيز، مع

التّحكم في سرعة الكلام بما يتناسب مع طبيعة الجمل، واستعمال الواو والفواصل المناسبة بشكل مدروس لضمان وضوح العلاقات بين الجمل دون الالتباس.

وفي الختام، ابدأ بتطوير مهارات التّواصل بأريحية، فهي ليست مهارة فطرية، وإنّما يمكن تعلمها وتدريبها عبر:

- ✓ الاستماع الجيّد.
- ✓ الفهم الدّقيق للرّسالة.
- ✓ الوضوح في التّعبير.
- ✓ الصّوت الواضح والمتنوّع.
- ✓ الثّقة بالنّفس وتجنّب التّوتر.
- ✓ التّحكم في طبقات الصّوت حسب السّياق.
- ✓ مراعاة الفواصل الزّمنية والفصل والوصل.

التوازن بين هذه المقوّمات يخلق متحدثا واثقا، جذابا، وفعّالا، قادرا على إيصال الرسالة بأريحية واحترافية.

التّدريب رقم 01	التّدريب رقم 02
التّحكم في الصّوت والثّقة بالنّفس	**مراعاة مواطن الفصل والوصل**
الهدف :تدريب الطالب على إيصال الفكرة بصوت واضح وثقة. **الخطوات:** ✓ اختيار فقرة قصيرة. ✓ قراءة الفقرة بصوت واضح مع ضبط الطبقات الصوتية. ✓ مراقبة ردود الزملاء على وضوح وسلاسة الحديث. **الحل:** • صوت ثابت ومتوازن أثناء الشرح. • رفع الصّوت عند التّأكيد على الفكرة الأساسية.	**الهدف :**تمكين الطالب من تقديم الفكرة بسلاسة عبر استخدام الوقفات المناسبة. **الخطوات:** 1. كتابة فقرة مكونة من 4–5 جمل. 2. التّدريب على الوقوف بين الأفكار وتوصيلها بعبارات انتقالية. 3. تقييم الأداء من قبل الزملاء. **الحل:** • "التّواصل الفعّال مهم. إنه يسهل فهم الرسائل. كما يُرسّخ الثّقة بين الأطراف". الوقفات بين الجمل واضحة، والتّرابط منطقي

المحاضرة التاسعة: قوالب تعبيرية شفهية

تُعدّ القوالب التّعبيرية الشّفهية جزء أساسيا من كفايات التّواصل الأكاديمية والمهنية، وهي المهارات التي تمكّن الطالب أو الباحث أو الخطيب من تحويل الأفكار المجرّدة إلى خطاب شفهي متماسك، واضح، مؤثر، ومقنع، وتتداخل هذه المهارات مع علوم البلاغة، وفنون الخطابة، ونظريات التّواصل، وعلم النّفس اللّغوي، وتقنيات الوسائط الحديثة.

1- مهارة العرض الشّفهي

1-1 مفهوم العرض

هو طريقة تنظيم المحتوى الذي يقدمه المتحدث بحيث يكون واضحا، منطقيا، مؤثرا، وسهل الفهم لدى الجمهور (Clarence Stratton, 1980, p. 1)؛ بمعنى آخر، العرض ليس مجرّد كلام، بل هو تنسيق الأفكار والمعلومات وطريقة تقديمها لتحقيق الهدف من الخطاب

2-1 عناصر العرض:

يقوم العرض الشّفهي الناجح على جملة من العناصر الأساسية التي تضمن وضوح الفكرة، وتنظيمها، وتحقيق الغاية التّواصلية المرجوة منها، إذ لا يكفي امتلاك المتحدّث للمعلومة ما لم يُحسن بناءها وتوجيهها بما يخدم رسالته، وتتمثل في: (Clarence Stratton, 1980, pp. 1-2)

أ/ المحتوى Content

- الأفكار الرّئيسية والفرعية التي يريد المتحدّث إيصالها.
- الحقائق، الأمثلة، الحجج، والبيانات الدّاعمة للموضوع.

ب/الهيكل والتّنظيم Structure / Organization

- المقدّمة: تجذب اهتمام الجمهور وتوضح موضوع العرض.
- العرض أو الجسم الرّئيسي: تقسيم الأفكار بطريقة منطقية ومتسلسلة.
- الخاتمة: تلخّص النّقاط الأساسية وتترك أثرا على الجمهور.

ج/ الأهداف والرسالة Purpose & Message

- تحديد ما يريد المتحدّث أن يحققه: إعلام، إقناع، أو ترفيه.
- وضوح الرّسالة بحيث تصل إلى الجمهور بفاعلية.

د/ الوسائل والمواد المساعدة Aids / Tools

- استخدام صور، رسوم بيانية، شرائح، أو أي أدوات تساعد على توصيل الفكرة.
- ترتيب هذه الوسائل لتدعم الرّسالة دون تشتيت الجمهور.

ويمكنّنا بعد هذا الطّرح تحديد العلاقة بين العرض والإلقاء:

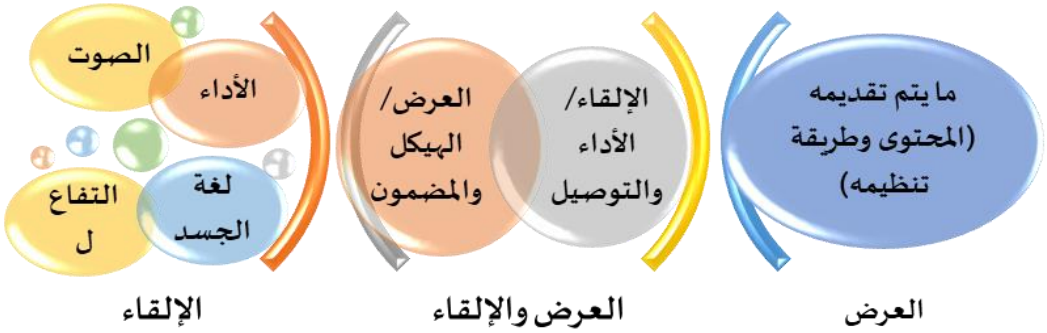

مخطط يبين العلاقة بين العرض والإلقاء

ملاحظة مهمة:

عرض قوي بدون إلقاء جيد قد لا يؤثر، وإلقاء ممتاز بدون محتوى جيد لا قيمة له.

- ✓ العرض الجيّد يبدأ تخطيط واضح للأفكار
- ✓ يجب مراعاة احتياجات واهتمامات الجمهور أثناء تنظيم المحتوى.
- ✓ العرض يتيح للمتحدّث أن يكون مؤثرا ومقنعا، وليس مجرد ناطق بالكلمات.

3-1 العناصر الأساسية للعرض الفعّال: (الحطامي، 2024، صفحة 122)

- مهارات العروض الفنية: هي المهارات المتعلّقة بفنيات العرض.
- مهارات العروض السّلوكية: المهارات المتعلقة بالأساليب السّلوكية التي يتبعها الخطيب.
- .مهارات كسر الجمود: المهارة التي من خلالها يستطيع الفرد جذب انتباه الجمهور

2- اعتماد المخطّطات الهيكلية والشّجرية لعرض الموضوع

تُعد المخطّطات خطوة مركزية في تحويل الفكرة إلى بناء مرئي يساعد المتحدّث والجمهور معا على تتبع مسار الموضوع، وتقوم أهميتها على: إثراء خريطة الفهم، سهولة التذكّر، ضبط العلاقات بين المفاهيم الرّئيسة والفرعية، وكذا تجنب التّشتّت الذّهني لدى المتحدّث.

2-1 أنواع المخطّطات

أ. المخطّط الهيكلي Structural Outline

يمثّل ترتيب الأفكار الرّئيسية والفرعية بشكل قائمة منّظمة، فكل فكرة رئيسية لها نقاط فرعية واضحة، متسلسلة بحيث يمكن للمتحدّث والجمهور تتبعها بسهولة. (Clarence Stratton, 1980, p. 164)

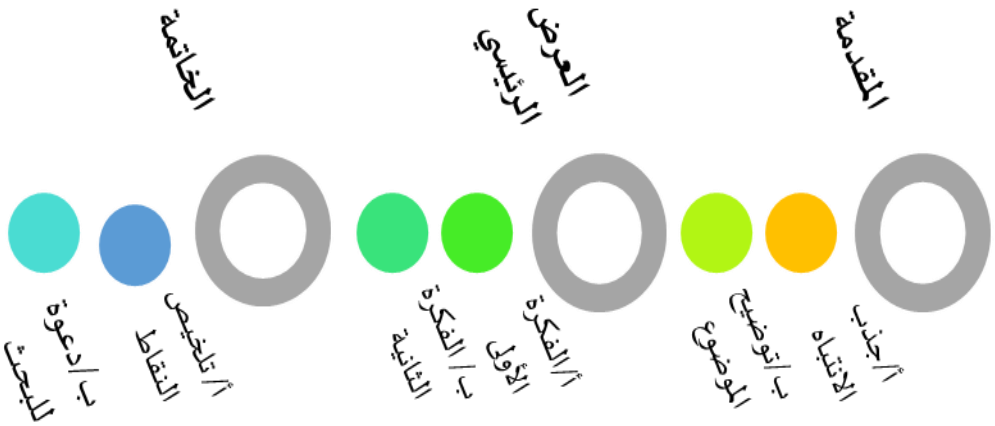

مخطط يبيّن البناء المنطقي للمخطط الهيكلي: مقدمة – عرض – خاتمة

ب/ المخطط الشّجري Tree Diagram

يُجسّد العلاقات بين الأفكار بصريا على شكل شجرة: فكرة رئيسية في الأعلى، تتفرعّ منها أفكار فرعية، ثم تفاصيل أو أمثلة تحت كل فرع، وميزة هذا المخطّط، يُظهر التّرابط بين الأفكار ويسهل تذكرها أثناء الإلقاء. (Clarence Stratton, 1980, p. 165)

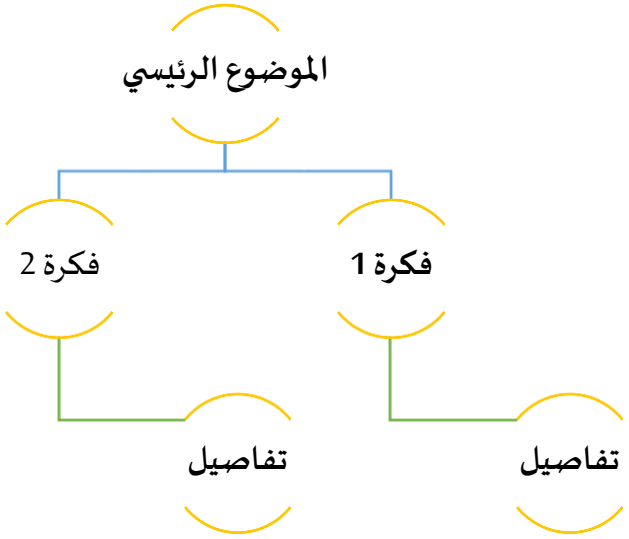

مخطط تمثيلي عن المخطط الشجري

يعرض الفكرة من الأعلى إلى الأسفل: موضوع رئيس - فروع - تفاصيل.

مناسب للموضوعات التحليلية واللغوية.

المخطّط الهيكلي أو التشجيري هما: أداة لتحقيق العرض المنّظم الّذي يسهل على المتلقي فهمه وحفظه، ويُبرز قوة الرّسالة، ويضمن أن يكون الخطاب قويا وواضحا ومؤثرا.

3- الدّقة في طرح الفكرة

3-1 مفهوم الدّقة

الدّقة هي القدرة على اختيار الكلمات والمصطلحات المناسبة التي تعكس المعنى المقصود تماما، بحيث يكون الطلاح الشفهي واضحا، مفهوما، وخاليا من الغموض أو الالتباس (Clarence Stratton, 1980, p. 37)؛ أي تقديم الفكرة في أقل صياغة ممكنة دون إخلال، مع خلوّ الخطاب من الغموض والفضول اللّغوي.

3-2 أدوات تحقيق الدّقة

- عُدّ عن استعمال الكلمة إلاّ بعد اليقين من معناها ونطقها؛ بمعنى تحديد المصطلحات وتوضيحها في بداية العرض.
- تجنّب الغموض اللّفظي، والابتعاد عن الألفاظ التي يفهم معناها تقريبيًا فقط.
- مراعاة طبيعة الخطاب الشّفهي؛ الّذي لا يسمح بالتّصحيح والتّوضيح.
- استخدام لغة موضوعية لا تحمل أحكاماً مسبقة. (Clarence Stratton, 1980, p. 38)

يُميّز كلارنس ستراتون، في كتابه الخطابة العامة، بين مستويين للدّقة في الطرح:

1. مستوى المفردات واستخدامها:

يمتلك كل شخص مستويات مختلفة من المفردات بحسب طريقة استخدامها في القراءة والكتابة والتّحدّث. وتُعد مفردات القراءة هي الأكثر اتساعا، حيث يستطيع الفرد فهم معنى الكلمة عند قراءتها، لكنّه قد لا يتمكن من استخدامها بثقة أو بدقة في التّعبير الشّفهي أو الكتابي. (Clarence Stratton, 1980, p. 37) إن طرح الفكرة بدقة يعتمد على اختيار الكلمات الصّحيحة وفهم معناها جيدا؛ أي استخدام غير دقيق للكلمات قد يُؤدي إلى سوء فهم من قبل المستمعين أو القرّاء.

2. الدّقة في استخدام الكلمات:

يستطيع الفرد عند الكتابة، التّحقق من معنى الكلمات والتّأكد من التّعبير الصّحيح قبل الاستخدام. أمّا عند التّحدّث، فيكون الشّخص أكثر حذرا لأنّه لا يريد استخدام كلمة غير مفهومة أو نطقها بشكل خاطئ. على سبيل المثال، كلمة مرأب طائرات hangar يمكن للشّخص أن يفهم معناها عند القراءة، وقد يستخدمها في الكتابة بحذر، لكنه قد يتجنّب قولها شفهيا حتى يكون متأكدا من معناها وطريقة نطقها. (Clarence Stratton, 1980, pp. 37-38)

يركّز هذا الجزء على أهمية اختيار الكلمات بعناية عند التّعبير عن فكرة، خصوصا عند الإلقاء أو الحديث، فالدّقة في الطرح هنا مرتبطة بفهم الكلمة واستخدامها بشكل صحيح لضمان أن تصل الفكرة بوضوح إلى الجمهور أو القارئ.

4- الطرح والطرح المضادArgument / Counterargument

4-1 مفهوم الطرح

الطرح هو تقديم فكرة أو موقف أو ادعاء مدعوم بأسباب وأدلة، بهدف الإقناع أو التّفسير، ويقوم على: وضوح الفكرة الأساسية، تحديد موقف المتحدث منها، صياغتها صياغة مباشرة قابلة للفهم السّريع. (Clarence Stratton, 1980, pp. 218-219)

4-2 مفهوم الطرح المضاد

هو تقديم اعتراض أو رأي مغاير، يختبر قوة الفكرة الأصلية ويبرز عمقها الجدلي، ويكون صريحا أو ضمنيا، صادرا عن الجمهور، أو عن تيار فكري آخر، أو عن موقف اجتماعي أو علمي مخالف. (Clarence Stratton, 1980, pp. 219-220)

إذا، الطرح قضية تقدّم باعتبارها قابلة للدفاع والدعم وبالحجج، أما الطرح المضاد، هو اعتراف بوجود تعدّدية في الآراء. فالعلاقة بينهما جدلية تكاملية، الطرح يُقدّم الموقف، والطرح المضاد يختبر قوة هذا الموقف، فالتّفاعل بينهما ينتج إقناعا واعيا لا تلقينا.

3-4 أهمية الطرح والطرح المضاد في العرض

تتجلّى أهمية الطرح والطرح المضاد في العرض الشّفهي، كما يؤكد كتاب الخطابة العامة، في مجموعة من النّقاط الأساسية التي تُسهم في تحقيق الإقناع وتدعيم تماسك الخطاب، نلخصها في المخطط الآتي لتكون أكثر وضوحا، (Clarence Stratton, 1980, pp. 218-220)

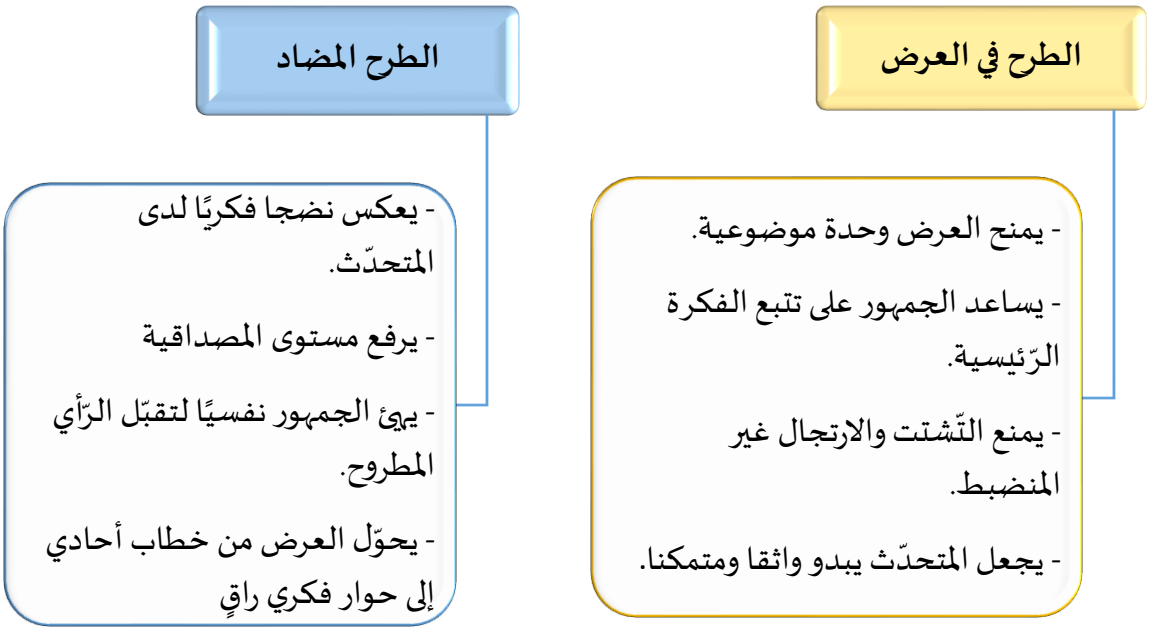

العرض الشّفهي الجيّد، لا يقوم على الكلام الكثير، بل على فكرة واضحة، واعتراض مُحتمل، وردّ عقلاني، فالطرح يقدّم الفكرة، والطرح المضاد يمتحنها، ومن التّفاعل بينهما يولد الإقناع الحقيقي. فالجمع بين الطرح والطرح المضاد يجعل العرض الشّفهي أكثر إقناعا وعمقا واتزانا، ويمنع تحوّله إلى سرد آراء شخصية غير مؤسّسة.

4-4 خطوات بناء الطرح والطرح المضاد

- تحديد القضية والموقف بدقة: بيان القضية المراد مناقشتها، وتحديد الموقف منها بوضوح/ مع، ضد، مؤيّد بشروط، أو معارض جزئيا.

- صياغة الطرح بلغة واضحة: اعتماد جمل بسيطة وواضحة ومفردات مألوفة، تجنب الغموض.
- دعم الطرح بالحجج: تقديم أمثلة وشواهد ووقائع مع الاستعانة بالمقارنات لتوضيح الفكرة وتقوية الموقف.
- توقع الاعتراضات المحتملة الرد عليها: التفكير مسبقا في الحجج التي قد يطرحها المعارضون، ثم تفنيدها منطقيًا، مع إبراز الرّأي الأقوى وبيان حدود الطرح.
- عرض الطرح المضاد بإنصاف: تقديم وجهة النظر الأخرى بموضوعية؛ دون تهكم أو تشويه، مع إبراز النّقاط الصّحيحة أو الممكن قبولها لدى الطرف الآخر.
- خاتمة العرض: إعادة تأكيد الموقف الأساسي وإبراز قوته، مع تلخيص الأفكار الرّئيسة بأسلوب واضح ومقنع. (Clarence Stratton, 1980, pp. 218-220)

5- مهارة الاستخلاص.

هي قدرة المتحدّث على تلخيص نتائج الطرح والطرح المضاد في خلاصة مركزة ومقنعة، تُبرز الفكرة الأساسية التي يراد ترسيخها في ذهن الجمهور (الحطامي، 2024، صفحة 124)؛ أي القدرة على تكثيف مضمون العرض في صياغة محكمّة تبرز النتيجة العامة أو الفكرة المركزية.

وعليه، تقوم مهارة الاستخلاص على:

- ✓ جمع أهم النّقاط دون تكرار.
- ✓ الرّبط بين الطرح والردود على الاعتراضات.
- ✓ تقديم نتيجة منطقية واضحة.
- ✓ إنهاء العرض بتأكيد الفكرة الأساسية أو الدعوة إلى موقف محدد.

وبهذا يُعد الاستخلاص عنصرا حاسما في العرض الشّفهي، لأنه:

- ✓ يثبّت المعنى في ذهن الجمهور.
- ✓ يمنح العرض اكتماله المنهجي.
- ✓ يترك أثرا فكريًا واضحا بعد انتهاء العرض.

6- تدريب

الموضوع: التّفكير النّقدي في الثّقافة الرّقمية.

المخطط الشّجري:

- المفهوم - الخصائص - الإشكالات - الأمثلة - الطرح والطرح المضاد - الاستخلاص.

- **الطرح**: يمكّن التّفكير النّقدي الفرد من قراءة المحتوى الرّقمي بوعي.

- **الطرح المضاد:** لكن وفرة المعلومات قد تُربك قدرات المستخدم وتحدّ من استقلاليته.

- **الاستخلاص**: إن التّفكير النّقدي ليس مهارة جاهزة، بل ممارسة مستمرة تتطلّب وعيا بالمصادر وسياقاتها.

إن القوالب التّعبيرية الشّفهية ليست مهارات إضافية، بل هي جزء من التكوين العلمي المتقدّم، إذ تضمن انتقال المعرفة من مستوى الإدراك الفردي إلى فضاء التّواصل الاجتماعي. وتشكّل مهارة الإلقاء، مع البنية الهيكلية للعرض، والطرح الدقيق، والاشتغال على الحجج والاعتراضات، وصولاً إلى الاستخلاص، منظومةً متكاملة تؤسس لخطاب أكاديمي رصين.

المحاضرة العاشرة: الحوار

لسنا نفتقر إلى الكلام، بقدر ما نفتقر إلى الحوار؛ ذلك الفعل الإنساني القائم على الفهم قبل الرّد، وعلى الإصغاء قبل الاختلاف. فالحوار الهادف مهارة فكرية وأخلاقية، لا ممارسة عفوية، تقوم على حسن الاستماع، وتقبّل الآخر، والتّعبير الهادئ عن الرأي. ومن هذا المنطلق تسعى هذه المحاضرة إلى التّعريف بأسس الحوار السّليم والتّدريب على ممارسته بوصفه أداة معرفية وثقافية في بناء شخصية الفرد.

1- مفهوم الحوار

أ/ لغويا: في لسان العرب لابن منظور ورد تعريف الحِوار في مادّة (ح و ر) على النّحو الآتي: الحِوار : "المُراجعة في الكلام، وقد حاوَرَه مُحاوَرة وحِوارا، أي راجَعَه الكلام. ويُقال: تحاوَر القوم إذا تراجعوا الكلام بينهم، والحَوْرُ هو الرجوع" (منظور، 2003، صفحة 246).

وعليه، فالحوار في أصلِه اللّغوي يدل على التّبادل والرّجوع في الكلام بين طرفين، لا على مجرّد الإلقاء أو الحديث الأحادي.

ب/ اصطلاحا: في" اللاتينية Dialogues مأخوذة من الكلمة الإغريقيةDialogos، هي الموضوع المكتوب، يقوم فيه شخصان أو أكثر بالحوار والمناقشة لموضوع ما، والحوار بوصفه لونا أدبيا يكون عرضا منظما تنظيما دقيقا عن طريق المحادثة التي يتم تأليفها، أو الوجهات الفلسفية أو العقلانية" (الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، 2011، صفحة 108).

يُعدّ الحوار أسلوبا أدبيّا وفكريا يهدف إلى عرض الأفكار وتبادل الآراء بشكل منظّم، بما يتيح تعميق الفهم وإبراز القضايا بأسلوب تفاعلي قائم على النّقاش.

نستنتج أنّ الحوار الهادف، هو عملية تبادل أفكار ومواقف بين طرفين أو أكثر، يسعى من خلالها كل طرف لفهم الآخر، وتقديم وجهة نظره بطريقة بنّاءة، مع الاحترام المتبادل.

انطلاقا من التّعريفين اللّغوي والاصطلاحي يمكن التّمييز بين الحوار والحديث كما أشار إلى ذلك الباري في كتابه مهارة التّحدّث، بقوله: الحوار يكون بين طرفين أو أكثر ويعتمد على تبادل الآراء والأفكار لتحقيق التّفاهم، وقد يكون منطوقا أو مكتوبا، أما الحديث فهو مهارة فردية قد تكون مع الآخر أو مع النّفس (منولوج)، ولا يكون إلا منطوقا ولا يشترط فيه التّبادل. (الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، 2011، صفحة 109)

أما الفرق بين الحوار والجدال: (فكري، 2010، الصفحات 62-63)

- الحوار: يكون بين أكثر من طرف حول موضوع أو أكثر بغض النّظر عن الاتفاق في وجهات النّظر، ولكن ما يجمعهم هو محاولة الوصول إلى الحقيقة.
- الجدل: يكون بين طرفين أو أكثر، بشكل فيه حدّة وهجوم من طرف على آخر، فالغرض من الجدل لا يكون عادة لإظهار الحقيقة في أي موضوع، ولكن عادة يكون الجدل لإظهار شخص على آخر، أو لإظهار رأي على آخر.

ويمكن تلخيص ما سبق وفق المخطط الآتي:

الحوار:	الجدال:
يركّز على	يركّز على
الفهم المشترك	إثبات الرّأي الشّخصي
والتّواصل البنّاء	والفوز في النّقاش

2- أهداف الحوار:

يُعدّ الحوار وسيلة فعّالة للتّواصل البنّاء وتبادل الأفكار، ويتيح فرصا للتّفاهم والانفتاح على وجهات نظر الآخرين، وتتمثّل أهدافه في: (الحطامي، 2024، صفحة 111)

- تعديل بعض المفاهيم الخاطئة وتحسين بعض المعتقدات.
- تهذيب وتعديل السّلوك إلى الأفضل.
- إقناع الآخرين وتغيير التّوجهّات الشّخصية.
- ترويض للنّفوس على تقبّل النّقد والإنصات لآراء الآخرين.
- محاولة فهم الآخرين والتّعرف على آرائهم وما يدور في عقولهم.
- الوصول إلى صيغة من التّفاهم والتّعايش والتّكامل بين الأفراد والجماعات.
- الارتقاء بالوجود البشري عن طريق تبادل وتكامل وتراكم الخبرات.

3- مواصفات الحوار الهادف

3-1 مهارة الاستماع

أ/ عناصر الاستماع الفعّال:

يُعدّ الاستماع الفعّال من أهم ركائز التّواصل النّاجح، إذ لا يقتصر على سماع الكلام فحسب، بل يقوم على فهم الرّسالة قبل الرّد عليها، مع الانتباه إلى الإشارات غير اللّفظية المصاحبة للكلام. ويتطلّب هذا النوّع من الاستماع تركيزا كاملا على المتحدّث، وتجنّب المقاطعة، مع الاستعداد لطرح أسئلة توضيحية عند الحاجة، بما يسهم في إزالة اللّبس وتحقيق الفهم الدّقيق للرّسالة المتبادلة منها: (حسين خ.، 2023، صفحة 156).

- فهم الرّسالة قبل الرّد: من خلال التّأكيد على ضرورة سماع كل ما يقال لا ما يريد الشّخص سماعه فقط.
- التّركيز على المتحدّث: عبر الإصغاء والانتباه لما يقوله الآخر وما يحاول التّعبير عنه.
- عدم المقاطعة: إذ أشار النّص إلى أن الحوار لا يكون من طرف واحد.
- طرح أسئلة أو استجابات تمهيدية: لمساعدة الطّرف الآخر على التّعبير عن أفكاره ومشاعره.
- لاستماع الفعّال: فهم الرّسالة قبل الرّد، مع الانتباه للكلام غير اللّفظي.
    - مثال عملي: طلب من طالبين إجراء تمرين "استماع واستيعاب": أحدهما يتحدّث عن تجربة شخصية، والآخر يلخص ما قاله.

3-2 حسن الاستماع

أ/ تعريفه: هو القدرة على استقبال الكلام بوعي واهتمام، مع التّركيز على المتحدّث وفهم رسالته فهما صحيحا قبل إصدار الحكم أو الرّد (حسين خ.، 2023، صفحة 156)؛ بمعنى تلقّي الكلام بوعي حاضر واهتمامٍ صادق، مع تعليق الأحكام المسبقة وإتاحة المجال للمعنى أن يتكشّف قبل إصدار الرّأي.

ب/مهارات حسن الاستماع

للوصول إلى هدف الاستماع الجيد علينا امتلاك مجموعة من المهارات المعرفية والسّلوكية العامة، والمتمثّلة في الآتي: (حسين ع.، 2010، صفحة 105)

- التّركيز والانتباه وعدم الانشغال عن المسموع.
- الصّبر والتحمّل أثناء الاستماع.
- القصد إلى الفهم قبل الحكم أو الرّد

- التّمييز بين الحقائق والآراء، وبين الموضوعي والعاطفي حس نقدي
- طرح الأسئلة عند عدم الفهم، تحديد ما لا نفهمه للسّؤال عنه
- التّحكم في الذّات وتقويم الأداء أثناء الاستماع.
- الاستعداد النّفسي والوجداني، الرّغبة في السّماع والإقبال على الموضوع.

تُهيّئ مهارات حسن الاستماع العقلية والوجدانية لحوار هادئ من خلال التّركيز على الفهم، وضبط النّفس، والتّمييز، واحترام المتحدّث، حتى وإن لم يذكر لغة الجسد أو إعادة الصّياغة بشكل مباشر.

3-3 تقبّل الآخر

لتحقيق حوار هادف وبنّاء، لابد من تبنّي مواقف عقلانية وأخلاقية تُتيح تقبّل الرأي الآخر واحترام وجهات النّظر المختلفة، وتتجلّى في العناصر التّالية: (السنيدي، 2009، الصفحات 32-33)

- الاعتراف بنسبية الرّأي: إدراك أنّ رأيي قد يكون خطأ، ورأيه قد يكون صوابا، ممّا يزيل التّعصّب ويتيح مساحة للاختلاف.
- الاستماع الجيّد والفهم قبل الرّد: التّركيز على كلام الآخر وفهمه بوعي، مع عدم المقاطعة، والحرص على استيعاب الرّسالة كاملة.
- التّعامل بأخلاق الإسلام واللّين: مخاطبة الآخر بلطف، واحترام شخصيته، والاقتداء بسيرة النّبي ﷺ في الحوار، مع التّحلي بالصّبر والتّواضع.
- الجدال بالحسنى والموعظة الطيبة: استخدام الحجج الواضحة، والمعلومات الصّحيحة، والأسلوب المقنع، بعيدا عن الإكراه أو التّهجم.
- السّعي للحق والصّواب مع مراعاة الآخر: الحرص على الوصول إلى الحقيقة والمصلحة العامة دون الانحراف أو فرض الرأي بالقوة، مع مراعاة المشاعر والقيم الإنسانية للمتحدّث.

وعليه، تقبّل الآخر في الحوار يترسّخ من خلال وعي المتحاور بأن الاختلاف في الرأي فرصة للتّفاهم، والاستماع بانتباه يقود إلى الفهم العميق، والتمسك بالأخلاق الحميدة واللين في الخطاب، والجدال بالحكمة والموعظة الحسنة، والسعي وراء الحق دون إكراه، ليصبح الحوار منصّة للتّواصل المثمر وبناء جسور الاحترام المتبادل.

4- تدريب

يُكلَّف الطلبة باختيار موضوع بسيط ومرتبط بواقعهم الجامعي مثل :أفضل وسائل التعلّم في الجامعة، ثم تقسيمهم إلى مجموعات (3/2 في كل مجموعة) لتبادل وجهات النّظر في جوّ حواري منظَّم.

خطوات التّدريب

- **تحديد الموضوع والموقف** :تتفق المجموعة على موضوع النّقاش، مع السّماح لكل طالب بتحديد موقفه بحرية.
- **تبادل الآراء بالتناوب** :يُمنح كل طالب وقتا محددا للتّعبير عن رأيه دون مقاطعة.
- **ممارسة الاستماع الفعّال** :يلتزم بقية أفراد المجموعة بالإصغاء، ومحاولة فهم الفكرة قبل الرّد عليها.
- **طرح أسئلة توضيحية** :عند وجود غموض، يُسمح بطرح أسئلة تهدف إلى الفهم لا إلى الاعتراض.
- **التّفاعل مع الرّأي الآخر** :يتم التّعليق على الآراء المطروحة باحترام، مع بيان نقاط الاتّفاق والاختلاف بهدوء.

معايير الحوار الهادف

- ✓ احترام المتحدّث وعدم مقاطعته.
- ✓ تقبّل الرّأي المخالف وعدم السّخرية أو التّقليل منه.
- ✓ الاستناد إلى حجج وأمثلة بسيطة بدل الأحكام المسبقة.
- ✓ استخدام لغة هادئة وواضحة بعيدة عن الانفعال.
- ✓ السّعي إلى الفهم المشترك لا إلى الغلبة في النّقاش.

يهدف هذا التّدريب إلى تشجيع الطلبة على التّطبيق العملي لمهارات الاستماع الفعّال وتقبّل الآخر، وتحويل الحوار من مجرد تبادل كلام إلى ممارسة واعية تُنمّي التّفكير النّقدي وترسيخ ثقافة الاختلاف الإيجابي داخل الوسط الجامعي.

المحاضرة الحادية عشرة: الإلقاء

يشكّل الإلقاء عنصرا محوريا في نجاح أي حديث أمام الجمهور، إذ لا يقتصر على نطق الكلمات فحسب، بل يرتبط بطريقة عرض الأفكار وتنظيمها بما يُثري حضور المتحدّث ويشد انتباه المستمعين. وانطلاقا من ذلك، تُركّز هذه المحاضرة أنواع الإلقاء، مع التّمييز بين الإلقاء الإبداعي والإلقاء غير الإبداعي، وبيان خصائص كل منهما.

1- مفهوم الإلقاء

يُعدّ الإلقاء وسيلة فعّالة للتّواصل والتّأثير في المتلقين ونقل الأفكار بوضوح، ويُعرَّف الإلقاء بأنه "عِلم وفن له وقعُه وأهميته وأثره على النفوس، فقد يغير رأيًا، أو اتجاها، وقد يحيي همّة، ويُعلي نخوة، أو يرفع طموحا، أو يدفعُ حماسة، وله تأثيره في ذات الملقي، من صقل لشخصيته، وتأكيد ثقته بنفسه." (حسين ع.، 2010، صفحة 151)

إذا، هو فنٌّ يقوم على تحويل المادة الذّهنية إلى خطاب شفهي مؤثّر، يُوجَّه إلى جمهور محدَّد، عبر توظيف واعٍ للصّوت واللّغة، واستراتيجية صوتية ونَفَسٍ لغويٍّ متزن، بما يحقق الوضوح ويدعم التّأثير، من خلال حسن الأداء، وسلامة النّطق، وجودة الصّوت في طبقاته المختلفة.

2. مراحل الإلقاء

- **المرحلة التّعليمية**: يتعلّم فيها المُلقي سلامة اللّغة والنّطق، وفهم المعاني، والتّعبير عن المشاعر المختلفة صوتيًا.
- **المرحلة التّدريبية**: يدرّب المُلقي نفسه عمليًا على الإلقاء بمختلف أنواعه لتحسين الأداء وترسيخ المهارة.
- **المرحلة الأدائية**: يبلغ فيها المُلقي مرحلة الإتقان، فيصبح قادرا على الإلقاء بثقة وتأثير وصناعة الأداء. (حسين ع.، 2010، صفحة 151)

مخطط لمراحل الإلقاء

3- عناصر الإلقاء الفعّال

- الاستعداد الجيّد: تحضير الموضوع، معرفة الجمهور، وتنظيم الوقت والوسائل.
- الثّقة بالنّفس والإيجابية: التخلّص من الأفكار السّلبية والاستعداد النّفسي.
- المظهر اللّائق: ملابس ونظافة مناسبة تعكس احترام الجمهور.
- وضوح الصّوت وضبط اللّغة: التّحدّث بصوت مسموع مع ألفاظ صحيحة وسهلة الفهم.
- التّفاعل ولغة الجسد: التّواصل البصري، تعابير الوجه، وحركات طبيعية مع متابعة ردود الفعل.
- الخاتمة الجيّدة: تلخيص الأفكار وترك أثر إيجابي. (أحمد، 2012، الصفحات 28-29)

بإتقان هذه المهارات يصبح المتحدّث قادرا على إيصال فكرته بوضوح وإقناع، مع ترك انطباع إيجابي يدوم لدى المستمعين.

4- مفهوم الإلقاء الإبداعي

هو، فن توصيل النّصوص (شعرية أو أدبية أو خطابية) أمام جمهور بأسلوب فني مؤثر يجمع بين قوة الصّوت، جودة اللّغة، والتّعبير الجسدي، بحيث يُثير انفعالات المستمعين ويجذب انتباههم ويحقق هدف الأداء بطريقة مميزة ومبتكرة. (عسر، 1993، الصفحات 6-7)

يتضمن ذلك:

- الصّوت: التّحكم في النّبرة، السّرعة، الإيقاع.
- اللّغة: استخدام الاستعارات، الصّور الفنّية، التّشبيهات.
- التّعبير الجسدي: الإيماءات، حركة اليدين، التّعبيرات الوجهية.

مثال ذلك "إلقاء قصيدة شعرية أمام العامة" التي يحتاج فيها المُلقي جملة من النّقاط تتمثل في:

- ✓ قراءة النّص عدة مرات لفهم الإيقاع والمعاني العميقة.
- ✓ تحديد الكلمات المفتاحية للتّأكيد عليها أثناء الإلقاء.
- ✓ ممارسة التّنفس والتّحكم في الصّوت

5- الإلقاء غير الإبداعي

هو لقاء ذو طابع تقليدي، يهدف عادة إلى تبادل معلومات، أو عرض تقارير، أو اتخاذ قرار إداري دون التّركيز على ابتكار أفكار جديدة.

يشمل:

- وضوح المعنى واللّغة.
- تنظيم الأفكار: مقدمة - عرض - خاتمة.

- استخدام النّبرة الصّوتية الرّسمية المناسبة للمناسبة.

مثل: إلقاء كلمة رسمية أمام جمهور.

مثل: إلقاء كلمة رسمية أمام جمهور، التي تتطلّب من المُلقّي مجموعة من العناصر الأساسية، من بينها:

- ✓ تحضير النّص مسبقا مع الالتزام بالوقت المحدّد.
- ✓ التّركيز على إيصال الرّسالة بوضوح دون الحشو.
- ✓ التّواصل البصري مع الجمهور لإبقاء الانتباه.

تدريبات

تدريب 1: إلقاء قصيدة شعرية (إبداعي)

الهدف :تدريب الطالب على الإلقاء الفني مع التّحكم في الصّوت والحركة والإيقاع:

- اختيار قصيدة قصيرة (6–8 أبيات).
- قراءة النّص عدة مرات لفهم المعاني والإيقاع.
- تحديد الكلمات المفتاحية للتّأكيد عليها.
- أداء الإلقاء أمام زملاء الفصل.

الحل:

- القصيدة: "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت"...
- التّركيز على الإيقاع الموسيقي، تنويع نبرة الصّوت، وحركات اليد لتوضيح المعنى.

تدريب 2: إلقاء كلمة رسمية (غير إبداعي)

الهدف :إثراء قدرة الطالب على إيصال رسالة واضحة ومنظمة في مناسبة رسمية.

الخطوات:

- إعداد كلمة قصيرة (3–5 دقائق) حول موضوع محدد مثال: "أهمية القراءة في التّعليم".
- تنظيم الأفكار في مقدمة - عرض - خاتمة.
- التّمرن على النّبرة الواضحة والتّواصل البصري.

الحل:

- المقدمة: "السيدات والسادة، يسعدني التّحدّث عن أهمية القراءة".
- العرض: نقاط رئيسية مدعمة بأمثلة.
- الخاتمة: "ختاما، القراءة أساس التعلّم وتنمية الفكر".

محاضرة الثانية عشرة: المحادثة

تعتبر المحادثة إحدى أهم مهارات التّواصل الشّفهي، من أبرز وسائل التّعبير الشّفهي، إذ تُتيح للفرد نقل الأفكار بوضوح، التّفاعل مع الآخرين، وإيجاد حلول مشتركة للمشكلات، والمحادثة النّاجحة تعتمد على مهارات التّحدّث الفعّال، ترتيب الأفكار، تقديم الأدلة، توليد الأفكار من بعضها، استخلاص النّتائج، وتقديم الحلول والمقترحات.

تهدف هذه المحاضرة إلى تدريب الطالب على التّعبير الواضح، تنظيم الأفكار، دعمها بالأدلة، توليد الأفكار، واستخلاص النّتائج.

1-مهارة التّحدّث:

هي القدرة على التّعبير الشّفوي عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والمعتقدات بطريقة راقية وأداء سليم، وتمثّل الأساس الذي تنبثق منه باقي المهارات اللّغوية مثل الحوار، الإلقاء، المحاضرة، والخطاب، وتُستخدم لتسهيل التّواصل بين الأفراد والجماعات بشكل فعال. (حسين ع.، 2010، صفحة 135)

2- مهارة التّحدّث الفعّال

تُعدّ مهارة التّحدّث الفعّال من أهمّ مهارات الاتصال اللّغوي، إذ تمكّن المتكلّم من نقل أفكاره إلى الآخرين بوضوح وتأثير. ولا يتحقّق هذا التّحدّث المؤثّر إلا إذا أحسن المتحدّث التّعبير عن فكره، ورتب أفكاره ترتيبا منطقيا، ودعّم حديثه بأدلّة متنوّعة، وربط بين أفكاره ربطا متماسكا يولّد فكرة من أخرى. ومن هنا تتجلّى أهمية هذه المهارة في بناء خطاب لغوي واضح، مترابط، وقادر على الإقناع والتّأثير في المتلقّي، وأهم هذه المهارات الآتي:

2-1 التّعبيرعن الفكرة بوضوح

- اختيار الألفاظ المناسبة للمعنى المقصود.
- سلامة التراكيب اللّغوية وخلوّها من الغموض.
- وضوح الفكرة وسهولة وصولها إلى المتلقي. (Clarence Stratton, 1980, pp. 219-218)

إن هذه العناصر تُشكّل أساسا متكاملا للتّعبير الشّفهي النّاجح؛ إذ إن دقة اختيار الألفاظ، وسلامة التّراكيب اللّغوية، ووضوح الفكرة، جميعها عوامل مترابطة تسهم في رفع مستوى فاعلية التّواصل، وتمكّن المتحدّث من إيصال رسالته بوضوح وتأثير، بما يحقق الكفاءة في مهارة التّحدّث

2-2 ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا أو زمنيًا

يتطلّب التّحدّث الفعّال تنظيم الأفكار وتنميقها في سياق مترابط، بما يضمن انسجام الخطاب وتدرّجه بصورة تُيسّر على المتلقي متابعة المعنى وفهمه، وبتجسّد ذلك في: (حسين ع.، 2010، صفحة 136)

- عرض الأفكار وفق تسلسل منطقي مترابط.
- الانتقال المنظّم من فكرة إلى أخرى دون فجاءة أو اضطراب.
- البدء بالمقدمات ثم عرض الأفكار الرئيسة فالتّفصيل والخاتمة.

3-2 تقديم أدلة متنوعة لدعم الأفكار

لكي يكون الخطاب قويًا ومؤثرا، يحتاج المتحدّث إلى أساس متين من الأدلة والحجج المتنوّعة، كما يحتاج المستمع إلى إشارات واضحة تساعده على متابعة الفكرة وفهمها بعمق، ويتجلّى ذلك في: (حسين ع.، 2010، الصفحات 135-136)

- الاستشهاد بالقرآن الكريم لتأكيد المعاني.
- توظيف الشّواهد الأدبية من الشعر والنثر.
- الاستناد إلى أقوال العلماء والحكماء لدعم الفكرة.

4-2 توليد فكرة من أخرى

- ربط الأفكار بعلاقات سببية أو تفسيرية.
- توسيع الفكرة الرئيسة بتفرّعات تخدم المعنى العام.
- تحقيق وحدة الموضوع من خلال تلاحم الأفكار وتكاملها.

وأبسط مثال لفهم هذه النّقطة المتعلّقة بمهارة الرّبط المنطقي:

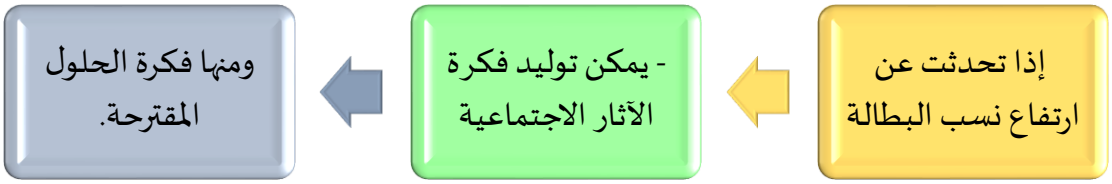

5-2 الختام الجيد يُظهر نضج المتحدّث.

خطواته متمثلة في: (Clarence Stratton, 1980, pp. 95-96)

- إعادة صياغة الفكرة الأساسية لأهميتها ومدى تأثيرها على المتلقي.
- دمج أهم الحجج.
- تقديم خلاصة أو حكم منطقي، يُنصح المتحدث بعدم الانتهاء بطريقة مفاجئة أو دون إشارة واضحة إلى نهاية الكلام، لأنه يترك انطباعا سيئا لدى الجمهور

وعليه، الختام هو اللّحظة التي يتم فيها تلخيص الفكرة الرّئيسة أو الهدف من الخطاب.

6-2 تقديم حلول أو مقترحات

تُعد القدرة على تقديم حلول أو مقترحات واقعية وقابلة للتّطبيق من أهم المهارات النّهائية في التّحدّث الفعّال، إذ تُظهر نضج المتحدّث وفهمه العميق للموقف. كما يجب أن تكون هذه الحلول مستندة إلى التّحليل الدقيق للأسباب التي تمّ تناولها خلال الحوار، بما يضمن انسجامها مع الواقع ويجعلها أدوات فاعلة لمعالجة المشكلة وتحقيق نتائج ملموسة، ويترك لدى المتلقي انطباعا بالإقناع والجدوى العملية للخطاب.

يتبيّن مما سبق أنّ مهارة التحدّث الفعّال تقوم على بناء خطاب لغوي متماسك يجمع بين وضوح المعنى، وانسجام البناء الفكري، وقوّة الحُجّة، وحُسن الترّابط بين الأفكار. فكلّما أحسن المتحدّث تنظيم أفكاره ودعمها بالشّواهد المناسبة، وتمكّن من الانتقال بينها انتقالا منطقيًا سلسا، ازداد حديثه تأثيرا وقدرة على الإقناع والتّواصل الفعّال مع المتلقّي.

تدريبات

تدريب 1: التّعبير عن فكرة بوضوح وترتيبها

الهدف :تدريب الطالب على نقل الأفكار بوضوح وتنظيمها بشكل منطقي.

الخطوات:

- اختيار موضوع قصير (مثال: "أهمية القراءة للأطفال").
- كتابة الفكرة الرئيسية ثم ترتيب الأسباب والنّتائج.
- تقديمها شفويًا أمام الزملاء.

الحل:

- الفكرة الرئيسية: "القراءة تنمي مهارات الأطفال العقلية والاجتماعية".
- الأسباب:
  - توسع مداركهم.
  - تطوّر اللّغة.
  - إثراء الخيال.
- النتيجة: الأطفال يصبحون أكثر قدرة على التّفكير النّقدي وحل المشكلات.

تدريب 2: تقديم الأدلة وتوليد فكرة جديدة

الهدف :تدريب الطالب على دعم أفكاره بأدلة وتوليد أفكار إضافية.

الخطوات:

- تقديم رأي حول موضوع معين مثال: "التعليم عن بعد فعال"
- دعم الفكرة بأدلة متنوعة (إحصائيات، تجارب، خبراء).
- توليد فكرة جديدة من الفكرة المطروحة (مثال: تحسين أدوات التعليم عن بعد).

الحل:

الأدلة: دراسة أكاديمية تقول إن 80% من الطلاب أبدوا رضاهم عن التّعليم عن بعد

الفكرة الجديدة: تطوير منصات تعليمية أكثر تفاعلية.

المحاضرة الثالثة عشرة: المداخلة

تُعدّ المداخلة أحد أهم عناصر التّحدّث الفعّال، إذ تمكّن المتحدّث من نقل أفكاره بوضوح وترتيب مناسب، وتتطلّب المداخلة مهارات دقيقة مثل التّركيز، والتّحكّم في الوقت، وجذب انتباه المتلقّي والحفاظ عليه طوال فترة الحديث، وبفهم هذه المهارات وإتقانها، يمكن للمتحدّث تحقيق تواصل فعّال يضمن وصول الرّسالة بالشّكل الأمثل ويترك أثرا إيجابيًا على المتلقّي.

1- مفهوم المداخلة

هي عنصر أساسي في المناظرة أو النّقاش، تمثل حق كل طرف في تقديم أفكاره وحججه بطريقة واضحة ومنظّمة، والاستماع لوجهات نظر الخصم، والرّد عليها بأسلوب منطقي ومقنع. تعتمد المداخلة على مهارات التّعبير، التّخطيط الجيّد، معرفة المادة محل النّقاش، القدرة على الإقناع، والحفاظ على الاحترام المتبادل، مع قبول الهزيمة برشاقة إذا لم ينجح الإقناع. الهدف من المداخلة لا يقتصر على تبادل الكلام، بل يشمل الوصول إلى حكم أو قرار واضح، سواء كان تصويتا أو اتفاقا أو تقييما لحجج الطرفين. وهي موجودة في جميع أنواع النّقاشات، والاجتماعات العملية، وتختلف في شكلها وصرامتها حسب السّياق، لكنّها دائمًا تظلّ الوسيلة الفعّالة لإيصال الفكر وإقناع الآخرين بالحقيقة أو صواب الرأي. (Clarence Stratton, 1980, pp. 259-260)

2- أهم عناصر المداخلة

تعتبر المداخلة الأساس في أي مناظرة أو نقاش ناجح، إذ تُمكّن كل طرف من عرض أفكاره والتّفاعل مع الآخرين بطريقة منظمة تهدف إلى الوصول إلى نتيجة واضحة، تتكوّن المداخلة من عدة عناصر أساسية، هي: (Clarence Stratton, 1980, pp. 258-259-260)

- **تقديم الحجج:** تقديم الحجة هو العنصر الأول والأساسي في المداخلة، ويعني أن يعرض كل متحدث موقفه أو رأيه بوضوح ومنطقية، مدعوما بالأدلة والأسباب التي تبرّر هذا الرّأي، والهدف من تقديم الحجة هو إقناع الآخرين بصحة موقفه وإظهار الأسس العقلية والفكرية التي يقوم عليها النّقاش.
- **الاستماع للخصم:** يعد جزءً لا يتجزأ من المداخلة الفعّالة، لأنه يسمح للمتحدّث بفهم وجهة نظر الطرف الآخر بدقة، والتّعرف على نقاط القوّة والضّعف في حججه. بدون الإنصات، تصبح المداخلة مجرد كلام متوازي لا يؤدّي إلى تفاعل أو نقاش حقيقي.

- **الرّد المقنع:** هو القدرة على التّعامل مع حجج الخصم بطريقة عقلانية ومنطقية، سواء بتفنيدها أو دعم الرّأي المعارض، يهدف هذا الرّد إلى تثبيت موقف المتحدّث وإظهار قدرته على التّفكير النّقدي وتحليل الحجج، وهو ما يميّز المداخلة الفعّالة عن مجرد تبادل آراء.

- **استخدام مهارات التّعبير والإقناع:** تتطلّب توظيف مهارات التّعبير والإقناع، مثل اختيار الكلمات المناسبة، ووضوح اللّغة، وضبط نبرة الصّوت وحركات الجسد. هذه المهارات تجعل الحجج أكثر تأثيرا على المستمعين، وتساعد في بناء صورة قوية للمتحدّث وإيصال الرّسالة بفعالية.

- **السّعي للوصول إلى قرار أو نتيجة:** ليست المداخلة هدفها مجرد الكلام، بل السّعي للوصول إلى حكم أو قرار واضح يحدد نتيجة النّقاش. سواء كان ذلك اتفاقا، تصويتا، أو تقييما لحجج الأطراف، فإن الهدف النّهائي هو تحقيق نتيجة محددة ومرغوبة من النّقاش، ما يجعل المداخلة عملية منظّمة وهادفة.

- وعليه، المداخلة هي جوهر أي مناظرة أو نقاش، حيث تشمل تقديم الحجّة، الاستماع لوجهة نظر الخصم، والرّد عليها بطريقة مقنعة، مع توظيف مهارات التّعبير والإقناع بشكل فعّال. فهي ليست مجرد تبادل كلام، بل عملية منظّمة تهدف إلى إيصال الأفكار بوضوح، عرض الحجج بشكل مقنع، والسّعي للوصول إلى حكم أو قرار نهائي واضح يُظهر نتيجة النقاش ويحقّق الهدف المرجو منه.

3- مهارة التركيز

تُعدّ مهارة التّركيز من أهم المهارات في المداخلة، لأنّها تمكّن المتحدّث من فهم الموضوع المطروح بدّقة، وتحديد الفكرة الأساسية التي يريد عرضها دون تشتّت، فالمتداخل النّاجح يُصغي جيدا لما قيل قبله، وينتقي من أفكاره ما يخدم النّقاش، ويعرضه بوضوح وتسلسل منطقي. كما يساعده التّركيز على تجنّب الخروج عن الموضوع أو تكرار الأفكار، مما يجعل مداخلته دقيقة ومؤثرة وتحظى باهتمام السّامعين. (محفوظ، 1984، صفحة 64)

4- التّحكم في الوقت

إنّ مهارة التّحكم في الوقت ضرورية لضبط المداخلة ضمن الزمن المحدد لها، خاصة في المناقشات أو العروض الجماعية. فالمتحدّث الواعي يوزّع وقته بين المقدّمة، وعرض الفكرة، والخلاصة دون إطالة أو اختصار مخلّ. وإدارة الوقت الجيّدة تعكس احترامه للحاضرين وللمتدخلّين الآخرين، كما تساعده على إيصال فكرته كاملة وواضحة قبل انتهاء الزّمن المخصّص له، مما يزيد من فاعلية مشاركته وتأثيرها.

هناك قاعدة في العلم تقول: لا تقل كل ما تعرف، بل قل ما يخدم النّقاش فقط. (محفوظ، 1984، صفحة 64)

5- جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي

أ/ جلب الانتباه

يتجلّى جلب الانتباه في الحديث عن: (محفوظ، 1984، الصفحات 65-66)

- قوة الصّوت وأثره في المداخلة، لأنّه الطريق إلى قلب السّامع والمعبّر عن مقاصد المتدخل.
- حسن اللّفظ وسلامة الإخراج، لأنّ وضوح النّطق وفصاحة اللّغة يجعلان السّامع يُقبل على الكلام بإصغاء.
- تنويع طبقة الصّوت والتّفنن فيه، إذ تغيّر النّبرة بحسب المعنى والمقام يُثير الانتباه ويمنع الرّتابة.
- حركات الوجه والجسم، فهي تُثري المعنى وتجسّده أمام السّامعين، مما يشدّ انتباههم بصريًا وسمعيًا معا.

ب/ المحافظة على اهتمام المتلقي

تظهر هذه المهارة في: (محفوظ، 1984، الصفحات 65-66)

- ترتيب أقسام المداخلة وحسن تنسيق المعاني، بحيث تأتي الأفكار مترابطة كالسلسلة، مما يسهل المتابعة ويمنع الملل.
- تجنّب التّكرار والخروج عن الموضوع، لأن الاضطراب يشتّت ذهن الحاضرين ويُضعف اهتمامهم.
- اعتدال الصّوت وموافقته للمقام، فمراعاة حال الحضور والمكان تُبقي المداخلة ملائمة ومؤثّرة.

يتبيّن من ذلك أنّ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي يتحققان من خلال: نبرة صوت متوازنة وواضحة تعكس الثّقة وتسهّل الفهم، مع استهلال المداخلة ببداية قوية كطرح السّؤال، أو ذكر رقم، أو تقديم مثال معبّر يشدّ الحاضرين منذ اللّحظة الأولى. كما يسهم الوقوف المستقيم والتّواصل البصري المنتظم في توطيد الصلة بالسامعين وإظهار الجدية، إلى جانب تجنّب كلمات الحشو التي تشتت الانتباه. وبهذه المقومات تزداد فاعلية المداخلة ويستمر اهتمام المتلقين بها حتى نهايتها.

6- الأخطاء الشائعة في المداخلات

تواجه المداخلات أحيانا صعوبات تؤثّر على وضوحها وفاعليتها، وتتعلّق هذه الصّعوبات بأسلوب العرض وطريقة تفاعل المتحدّث مع الحاضرين. وفيما يلي أبرز الأخطاء الشّائعة التي تقلّل من قوة المداخلة وتأثيرها:

- غياب الوضوح في الفكرة، ما يؤدي إلى تشويش المستمعين وصعوبة متابعة المداخلة.
- الإطالة أو التّكرار الممل، الذي يفقد الحاضرين التّركيز ويضعف تأثير المداخلة.
- ضعف التّفاعل مع الجمهور، مثل عدم التّواصل البصري أو تجاهل ردود الفعل، مما يقلّل من اهتمام الحاضرين بالمداخلة.
- أسلوب غير مناسب أو هجومي، كاستخدام لهجة حادة أو كلمات مستفزة تؤثر سلبا على استجابة المستمعين.

تدريب:

- ❖ تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، أو اختار طالب من كل مجموعة لأداء مداخلة قصيرة حول موضوع ما ضمن المواد المدرسة مثلا (النّقد الأدبي القديم)،
- ❖ تحديد وقت لكل مداخلة لا يتجاوز 2–3 دقائق لضمان التركيز وعدم الإطالة.
- ❖ تشجيع الطلاب الآخرين على تقديم ردود الفعل _ضمان تفاعل_ بعد كل مداخلة، مع التّركيز على وضوح الفكرة، ترتيب الأفكار، نبرة الصّوت، لغة الجسد، وقدرة المتحدّث على جذب الانتباه والحفاظ على اهتمام المتلقي.
- ❖ ممارسة التّعلّم بالمقارنة، حيث يقارن الطلاب بين أداء زملائهم ويستنتجون نقاط القوة والضعف في أسلوب الإلقاء.
- ❖ تلخيص الملاحظات العامة ومناقشة الأخطاء التي يمكن لكل طالب تحسينها في مداخلاته المستقبلية.

من خلال التدّريب:

لا يكتفي الطالب بالإلقاء، بل يشارك في نشاط تفاعلي يعتمد على المشاركة، والنّقد البنّاء، مما يزيد مهارات التّعبير الشّفهي ويزيد ثقة الطلاب بأنفسهم.

المحاضرة الرابعة عشرة: المقابلة

تُعد المقابلة أحد أبرز وسائل التّعبير الشّفهي المستخدمة في التّواصل الإعلامي، البحثي، والمؤسسي، فهي وسيلة للحصول على معلومات دقيقة، آراء، وتحليل موضوعي من الشّخص أو الجهة المستهدفة. كما تتميّز المقابلة بخصائص تفاعلية وشخصية، حيث يعتمد نجاحها على مهارة المستجوب في صياغة الأسئلة، قدرة المستجيب على التّعبير، والقدرة على توجيه الحوار بشكل منتج.

هناك نوعان رئيسيان من المقابلات:

- المقابلة الصحفية :الهدف منها جمع معلومات وإظهار وجهات نظر موضوعية لنشرها عبر وسائل الإعلام
- المقابلة المهنية :الهدف منها تقييم مهارات وخبرات الفرد أو دراسة وضع معين لأغراض عملية أو توظيفية

1- مفهوم المقابلة:

هي "وسيلة اتصال شخصي مباشر بين شخص أو أكثر بهدف جمع معلومات عن قضية أو مسألة معينة، غالبا عن طريق طرح أسئلة متدرجة" (الصويركي، 2014، صفحة 105)؛ بمعنى حوار مُهيكل يهدف إلى جمع معلومات أو تقييم شخص. تتطلّب مهارة في الإصغاء، وضبط الإيقاع، وطرح الأسئلة المناسبة.

2- أنواع المقابلة

تتعدد أنواع المقابلات وتتنوّع بحسب طبيعة المواضيع المطروحة والوظائف التي تؤديها، فلكل مقابلة هدفها الخاص وطريقتها المميزة في جمع المعلومات، ومن بين هذه الأنواع، يبرز نوعان يشكّلان محور اهتمامنا في هذا البحث: المقابلة الصّحفية، التي تهدف إلى جمع المعلومات الدقيقة وإيصالها للجمهور، والمقابلة المهنية، التي تُوظَّف في السّياقات التربوية والإدارية لتحقيق أهداف محددة وتنمية مهارات المتعاملين معها.

2-1 المقابلة الصحفية:

هي وسيلة منظمة لجمع المعلومات من شخص ما عبر طرح أسئلة محددة، حيث يتحكم الصّحفي في سير النّقاش ويحدد اتجاه الأسئلة بهدف الحصول على معلومات دقيقة، متعمقة، وجديدة، تثير اهتمام الجمهور. (بياجي، 1986، صفحة 23)

2-2 المقابلة المهنية:

هي فن إدارة الحوار للحصول على المعلومات المهمة بطريقة دقيقة ومحترفة دون فقدان السّيطرة أو إيذاء العلاقة مع المصدر. (بياجي، 1986، صفحة 23)

3- مراحل إعداد المقابلة

تُعدّ المقابلة من أهم وسائل التّواصل المنظّم، إذ تعتمد على تفاعل مباشر بين طرفين بهدف جمع المعلومات أو تقييم الأشخاص أو تبادل الآراء. ولضمان نجاح المقابلة وتحقيق أهدافها بكفاءة، تمر بعدة مراحل متكاملة، تبدأ بالتّحضير الجيد وتنتهي بإغلاق منظّم يترك انطباعا إيجابيا (بياجي، 1986، الصفحات 116-118)

أ/ الإعداد

- تحديد هدف المقابلة.
- دراسة المعلومات الأساسية عن الشّخص أو المؤسسة.
- إعداد قائمة أسئلة مرتّبة حسب الأهمية.

ب/ الافتتاح

- تحية مهنية.
- تقديم نفسك وتحديد مدة المقابلة.
- توضيح الهدف.

ج/ سير المقابلة

- طرح الأسئلة من السّهل إلى الأكثر عمقا.
- الإصغاء النّشط، تلخيص، إعادة الصّياغة.
- إدارة الوقت بحيث لا تطغى نقطة واحدة على البقية.

د/ الختام

- سؤال ختامي مفتوح: "هل هناك ما ترغب في إضافته؟"
- شكر الضيف أو المترشّح.
- تلخيص أهم النّقاط.

تشكّل هذه المراحل، إطارا متكاملا لتحقيق هدفها، بدء من التّحضير الذّهني والملاحظة الدّقيقة للشخص والبيئة، مرورا بخلق جو من الثّقة والود خلال الحوار، وصولا إلى إدارة النّقاش بذكاء وتركيز على التّفاصيل والمعلومات الجوهرية، وختاما بتقييم النتائج وتجهيز المواد لاستخدامها في صياغة القصّة الصّحفية بطريقة دقيقة ومؤثرة.

4- مهارات السّلوك المهني أثناء المقابلة

- المظهر اللّائق.
- لغة جسد مهنية.
- التّحكم في الانفعال.
- استعمال مفردات دقيقة وغير عامية. (الحطامي، 2024، الصفحات 136-135)

5- أنواع الأسئلة في المقابلات

تتنّوع الأسئلة التي يُستخدمها الصّحفي أو المحاور في المقابلات بحسب هدفها وطبيعة المعلومات المطلوب جمعها، غير أنّنا في هذا السّياق سنقتصر على دراسة بعض الأنواع الأساسية التي تتناولها هذه الورقة، ونوضح خصائصها وأمثلتها فيما يلي: (بياجي، 1986، الصفحات 143-144)

- **أسئلة مباشرة:** توجّه الفرد إلى نقطة محددة يريد السّائل معرفتها، مثل ما هدفك المهني؟
- **أسئلة مفتوحة**" : تمنح للمصدر حريّة في الإجابة بتوسّع، مثل: حدثني عن تجربة أثرت على مسارك؟"
- **أسئلة سلوكية:** لا ترتبط مباشرة بالسلوكيات الشخصية للمصدر، بل بالممارسات مثل: صف موقفا تعاملت فيه مع ضغط كبير.
- **أسئلة استنتاجية:** تكشف الساق وراء الفعل مثل: ما الخطوة التي كنت ستغيّرها لو كنت مسؤولًا؟

أما تدوين المعلومات يكون بـــ: (بياجي، 1986، صفحة 31)

- الكتابة المختصرة دون التّأثير على تواصل العين.
- تسجيل المقابلة بعد أخذ إذن الطرف الآخر.

في الختام، تعد المقابلة مهارة أساسية لإثراء التّعبير الشّفهي، سواء الصّحفية أو المهنية، وإتقانها يمكّن الطالب من:

- ✓ جمع المعلومات الدّقيقة والتّحليل الموضوعي.
- ✓ إدارة الحوار بشكل محترف وفعّال.
- ✓ استخلاص النّتائج وتقديم الحلول العملية.

6- تدريبات

تدريب 1: إعداد مقابلة صحفية

الهدف :تدريب الطالب على صياغة أسئلة صحفية واضحة ومنظمة.

الخطوات:

- اختيار موضوع صحفي مثال: "أثر وسائل التّواصل الاجتماعي على الشباب".
- صياغة خمسة أسئلة:
  - سؤالان مفتوحان.
  - سؤالان مغلقان.
  - سؤال استقصائي واحد.

الحل:

- مفتوح: "كيف تؤثر وسائل التّواصل على سلوكيات الشّباب اليومية؟"
- مغلق: "هل تعتقد أن هذه الوسائل تزيد من التّوتر النّفسي؟ نعم/لا"
- استقصائي: "ما الحلول التي يمكن اقتراحها لتقليل تأثيراتها السّلبية؟"

تدريب 2: إجراء مقابلة مهنية قصيرة

الهدف :تدريب الطالب على إدارة الحوار واستخلاص المعلومات المطلوبة.

الخطوات:

- تقسيم الطلاب إلى زوجين: مستجوب ومستجيب.
- تحديد موضوع المقابلة مثال: "مهارات العمل الجماعي في المؤسّسات".
- المستجوب يطرح الأسئلة المحددة مسبقا ويتابع الردود بأسئلة متابعة.

الحل:

- يسجل النّقاط الأساسية: القدرة على التّواصل، التّعاون، حل المشكلات.
- يلخص النّتائج: "المرشح يمتلك مهارات تواصل جيدة، ويظهر قدرة على التّعاون ضمن فريق، لكن يحتاج إلى تدريب في إدارة الوقت.

المحاضرة الخامسة عشرة: صياغة الأسئلة وإلقاؤها: مهارة السؤال

تُعتبر مهارة السّؤال من أهم أدوات التّعبير الشّفهي ووسائل التّواصل الفعّالة، سواء في العملية التّعليمية، أو الاجتماعات، أو المقابلات، أو النّقاشات المهنية. فالقدرة على صياغة أسئلة دقيقة وواضحة، وإلقائها بأسلوب مناسب تضمن الحصول على معلومات موثوقة، وتحفّز التّفكير، وتشجع الحوار البنّاء.

1- ماهية السّؤال

هو طلبٌ على وجهين: أحدهما طلبُ بذلِ شيءٍ وقضاءِ حاجة، فيتعدّى الفعلُ فيه بنفسه، وهو طلبُ الأدنى من الأعلى؛ والآخر طلبُ المعرفةِ والعلمِ بشيءٍ لم يكن معلومًا من قبل، فيتعدّى الفعلُ فيه بـ(عن)، ويُؤدَّى بأدوات الاستفهام. (حسين ع.، 2010، صفحة 213)

فالسّؤال إذا هو طلب شيء أو طلب معرفة، ويختلف تعدّي فعله وصيغته باختلاف المقصود منه.

2- أهمية السّؤال

السّؤال أداة معرفية، يُحرّك التّفكير، ويوجّه الحوار، ويختبر الفهم، تتجسّد أهميته في: (محمد، 2025)

- تحصيل المعرفة: السّؤال وسيلة أساسية لاكتشاف المجهول وتوسيع الفهم.
- تنمية التّفكير النّقدي: يساعد على تحليل القضايا وفهمها بعمق من زوايا متعددة.
- تشخيص المشكلات: يمكّن من تحديد أسباب المشكلات والوصول إلى حلول مناسبة.
- توجيه الحوار وتنظيمه: يضبط مسار النّقاش ويجعله أكثر وضوحا وفاعلية.
- زيادة التّواصل وبناء العلاقات: يُظهر الاهتمام بالآخرين ويقوّي التفّاهم المتبادل.
- إظهار الإصغاء والاحترام: يعكس تقدير آراء الآخرين وتجاربهم.

تتجلّى أهمية السّؤال، في أنّه ليس مجرد وسيلة لاستقصاء المعلومات فحسب، بل أداة أساسية لتحفيز التّفكير النّقدي، وتنظيم الحوار، وبناء علاقات تواصل قائمة على الاحترام والتّفاهم المتبادل، مما يجعله ركيزة لا غنى عنها في التّعلّم والتّفاعل الإنساني.

- شروط السّؤال الجيد

يؤكد الباحثون أن السّؤال الجيّد يُعد أداة تعليمية وتحليلية، إذ يتيح للمتلقي فرصة التّفكير النّقدي، والتّعبير عن آرائه، والمشاركة الفعّالة في النقاش (David R. Krathwohl, 2002, p. 212) أهم الشروط:

- ✓ واضح، مختصر، غير ملتبس.
- ✓ مرتبط بالموضوع.
- ✓ يخلو من الأحكام المسبقة.
- ✓ يسمح بإجابة محددة أو تحليلية حسب النّية.

3- أنواع الأسئلة في التّواصل

هناك أربعة أنواع أساسية للأسئلة العامة الأسئلة المباشرة، وغير المباشرة، والمفتوحة. والمغلقة. وهناك عشرون نوعا إضافيا مختلفا من الأسئلة ولكنها جميعا تعدّ تنويعات على هذه الأنواع الأربعة الأساسية. ويمكن طرح هذه الأسئلة بالطّريقة التي تجعلها صالحة لأن تندرج تحت أي من هذه الأنواع الأربعة الأساسية.

- **الأسئلة المباشرة:**
  - واضحة وسهلة الفهم، وتشّجع على إجابات سريعة ومباشرة.
  - تظهر اهتمام السّائل بالمتلقي وتساعد على التّحكم بالاجتماعات. (فادم، 2011، الصفحات 108-109)، مثال: أحمد، ما رأيك في نتائج المشروع الأخير؟
- **الأسئلة غير المباشرة:**
  - تقلّل الضّغط على المتلقي وتشجع التّفكير الحر.
  - تركز على الموضوع وليس الشّخص المسؤول. (فادم، 2011، الصفحات 109-110)، مثال: أتساءل كيف يمكننا التّعامل مع مشكلة عزوف الطلبة عن القراءة؟
- **الأسئلة المفتوحة:**
  - تشجع على إجابات موسّعة وحوار حر.
  - تكشف تفاصيل وأفكار قد يغفلها المتحدّث. (فادم، 2011، الصفحات 111-112)، مثال: من فضلك، هل يمكنك أن تصف لي الموقف بمزيد من التفصيل؟
- **الأسئلة المغلقة:**
  - للحصول على إجابات دقيقة ومحددة.
  - تحافظ على التّركيز أثناء المناقشة. (فادم، 2011، الصفحات 112-113)، مثال: من سيكون المسؤول عن التقرير؟

- **الأسئلة ثنائية الاتجاه:**
  - توجه المتلقي لمسار محدد مع الحفاظ على وضوح السّؤال.
  - تساعد في استدراج المعلومات أو الوصول إلى إجماع. (فادم، 2011، صفحة 116)، مثال: عندما اكتشف العلماء طفرة جديدة في فيروس كورونا، ماذا فعلت؟
- **الأسئلة الافتراضية:**
  - تشجع على التّفكير الإبداعي واستكشاف البدائل.
  - تساعد في اختبار استراتيجيات أو وجهات نظر جديدة. (فادم، 2011، الصفحات 117-118)، مثال: ماذا لو صُمّمت تطبيقات قراءة رقمية تقترح لك الأسئلة أثناء القراءة؟
- **الأسئلة الاستدراجية:**
  - تهدف للحصول على إجابة محدّدة أو تأييد.
  - قد تُعتبر مخادعة إذا شعر المتلقي بالتوجيه. (فادم، 2011، صفحة 123)، مثال: مادة النّحو والصّرف مهمة جدًا في فهم اللغة العربية، أليس كذلك؟
- **الأسئلة التأملية:**
  - تدفع المتلقي لإعادة النظر واستخلاص الدروس.
  - تساعد في ربط المعلومات لإنتاج رؤى جديدة. (فادم، 2011، الصفحات 121-122)، مثال: هل من الأفضل للمتحدث في التعبير الشفهي أن يلتزم بالنص المكتوب حرفيا؟
- **الأسئلة التشعبية:**
  - توسع المناقشة وتطرح منظورا جديدا دون الخروج عن الموضوع.
  - تشجع الابتكار والتّفكير خارج الصندوق. (فادم، 2011، الصفحات 130-131)، مثال: كيف يمكن للأساليب البلاغية أن تؤثر في قوة التّأثير والإقناع في النّص العربي خلال مختلف العصور الأدبية؟

تتنوع الأسئلة بين مباشرة وغير مباشرة، ومفتوحة ومغلقة لتحدد الإجابات وتشجع الحوار، كما تشمل أسئلة ثنائية الاتجاه، افتراضية، استدراجية، تأملية وتشعبية لتعميق الفهم واستكشاف البدائل وتحفيز التّفكير النّقدي، ويعتمد اختيار النوّع المناسب على هدف السّؤال وطبيعة المتلقي وسياق المناقشة لتحقيق أفضل النتائج

4- مهارة إلقاء السّؤال

تتحدد في الآتي: (حسين ع.، 2010، صفحة 226)

- وضوح صياغة السّؤال: أن تكون المسألة واضحة غير ملتبسة، بحيث يفهم المسؤول المقصود دون غموض، لأن وضوح السؤال يؤدي مباشرة إلى وضوح الجواب.
- الإعداد المسبق للسّؤال: أن يتبيّن السّائل المسألة ويفهم أبعادها قبل طرحها، فلا يسأل وهو متردد أو غير مستوعب لما يريد السؤال عنه.
- الاختصار والتّركيز: صياغة السّؤال بألفاظ قليلة ودقيقة دون إطالة أو تشعب، مع التّركيز على جوهر المسألة، كما ورد في أسئلة جبريل عليه السلام.
- ترتيب السّؤال وحسن بنائه: تقديم السّؤال بشكل منظّم ومحدّد، بحيث يُطرح كل سؤال مستقلًا عن غيره، مما يساعد المسؤول على الإجابة بدقة.
- مراعاة حال المسؤول: صياغة السّؤال بما يعين المسؤول على الوصول إلى الجواب الموافق للحق، وعدم تعقيد السؤال أو تحميله ما لا يحتمل.
- الأدب في طرح السّؤال: الالتزام بالاحترام والتّأدب في الخطاب، وهو ما ينعكس في نبرة السّؤال وطريقته، ويُعد من أسباب قبول الجواب وحسن فهمه.

إنّ مهارة إلقاء السّؤال تقوم على الوضوح، والإعداد، والاختصار، وحسن التّرتيب، ومراعاة المتلقي، والأدب في الطرح.

5- الأخطاء الشّائعة في طرح السؤال

يمكن تحديدها بدقة كالتالي: (فادم، 2011، صفحة 27)

- ❖ السّؤال المعتاد/ مألوف جدا: صياغة سؤال روتيني أو تقليدي لا يضيف جديدا للمناقشة، يؤدي إلى إجابات نمطية ولا يفتح المجال لاستكشاف أفكار جديدة.
- ❖ طرح السّؤال كإجابة أو وضع الإجابة ضمن السّؤال؛ أي عندما يحمل الإجابة مسبقا أو يكون مزدوجا (سؤال طويل يجمع بين سؤال وإجابة)، مثال :أليس من الصحيح أن يكون...؟ هذا يحصر المتلقي بالإجابة التي ضمنها السّؤال.
- ❖ طرح السّؤال دون ارتباط بالسّياق: الّسؤال يُطرح بشكل منفصل عن سياق المناقشة، فيصبح غير ذي صلة أو مربكا للمستمع. يؤدّي إلى صعوبة في الفهم أو إجابات غير دقيقة.

- ❖ سؤال طويل أو معقد جدا: الأسئلة الطويلة جدا تشوش على المتلقي، وقد يفقد جوهر السّؤال وسط التفاصيل الكثيرة.
- ❖ ادعاء التّواضع الزّائف في السّؤال: مثل: أنا مجرد شخص رقيق الحال، ولكن أخبرني، يشوش على السّؤال ويحول الانتباه من جوهر السّؤال إلى محاولة إثبات شيء عن السّائل.

وعليه، إنّ مهارة صياغة وإلقاء الأسئلة من أدوات التّعبير الشفهي الأساسية، إذ تُحرّك التّفكير، وتنظّم الحوار، وتزيد التّفاعل البنّاء بين المتحدّث والمستمع.

ويتوقف نجاح السّؤال على وضوحه، واختصاره، وترتيبه، وملاءمته للسّياق، مع مراعاة الأدب والاحترام في الطرح. كما يختلف نوع السّؤال باختلاف الهدف وطبيعة المتلقي، ليحقق أقصى استفادة معرفية وتنموية ويُجنّب الأخطاء الشّائعة في التّواصل.

خـــاتمة

إنّ التّعبير الشّفوي ليس مجرد مهارة لغوية، بل وسيلة تواصلية متكاملة تجمع بين اللّغة والإشارات غير اللّفظية والأساليب التّعبيرية المتنوعة، وقد غطّت المحاضرات الجوانب النّظرية والتّطبيقية التّالية:

- ✓ مدخل عام ومصطلحي للمادة: تمكّن الطلبة من التّعرف على مفهوم التّعبير الشّفوي والكتابي وفهم دوره في عملية التّواصل، مما أسس قاعدة معرفية صلبة لبقية المحاضرات.
- ✓ أهمية التّعبير الشّفوي وأنماطه وإشكالاته: استعرضت المحاضرات أبعاده المتعدّدة (النّفسي، الوجداني، التربوي، المعرفي، المنهجي، والإبداعي) مبرزةً قيمته العملية والنّفسية والاجتماعية، كما عرّفت بأنماطه (الوظيفي والإبداعي) وإشكالاته كعيوب النّطق والعادات اللّفظية، بما مكّن الطلبة من التّمييز بينها وتحديد نقاط القوة والضّعف لديهم.
- ✓ تحليل مكوّنات التّعبير الشّفوي: تضمن التّحليل الصّوت اللّغوي وغير اللّغوي والتّدريبات المرتبطة به، مما أتاح للطلبة التّحكم في التّعبير الصّوتي والجسدي وتدعيم وضوح الرّسالة وفاعليتها.
- ✓ فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية: تمكّن الطلبة من تفسير الإشارات مثل حركة اليدين، الوجه، العينين، الرأس، واستخدامها لتأكيد الأفكار أو جذب الانتباه أو التّعبير عن الاستغراب أو النّفي، مما يقوّي القدرة على التّواصل بطريقة متكاملة.
- ✓ تقنيات إثارة الانتباه ومقوّمات التّواصل بأريحية: تعلّم الطلبة التّحكم في مستويات الصّوت، وتوظيف الاستفهام والإشارة، وإيصال الفكرة بوضوح مع التركيز على جوهر الموضوع، إلى جانب تنمية مهارات الاستماع والفهم، والثّقة بالنّفس، ومراعاة الفصل والوصل، بما دعّم قدرتهم على جذب الانتباه والتواصل الطبيعي الفعّال.
- ✓ القوالب التّعبيرية الشّفوية: تعلّم الطلاب مهارات العرض، الحوار، الإلقاء، المحادثة، المداخلة، المقابلة، وصياغة الأسئلة وإلقائها، مع التّركيز على ترتيب الأفكار، تقديم الأدلة، توليد الأفكار، واستخلاص النّتائج، مما يقوّي القدرة على التّعبير الشّفوي في الحياة الاجتماعية والمهنية.

وبذلك، تتيح المادة للطالب اكتساب كفاءة عملية ومعرفية متكاملة في التّعبير الشّفوي، ترسّخ ثقته بنفسه، وتمكّنه من المشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية والثّقافية والمهنية، مما يجعل التّعبير الشّفوي أداة حيوية للتّواصل والتّفاعل النّاجح.

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المراجع باللغة العربية

1. ابن منظور، أ. م. م .(2003) .*لسان العرب* (المجلد 9). القاهرة: دار الحديث.
2. أتزكي، أ. (2023). ديداكتيك التعبير الشفهي في منهاج اللغة العربية .*مجلة المعرفة، (10)*، 461.452–
3. أحمد، ع. م. ف .(2012) .*مهارات العرض والتقديم* (الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
4. بشر، ك .(2000) .*علم الأصوات* .القاهرة: دار غريب.
5. بنداري، ط .(2009) .*الرائد في التعبير* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الكتب المصرية.
6. بياجي، ش .(1986) .*المقابلة الصحفية فن* (المترجم: كمال عبد الرؤوف). القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
7. حسين، ع. ر .(2010) .*مهارات الاتصال اللغوي* (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة العبيكان.
8. حسين، م. ط .(2006) .*تعليم التعبير الكتابي* (المجلد 1). الرياض: مكتبة العبيكان.
9. الحطامي، ع. س. ف .(2024) .*مهارات الاتصال والتواصل* .اليمن: المؤلف نفسه.
10. الخولي، أ .(2004) .*التعبير الكتابي وأساليب تطويره* (الطبعة الأولى). عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
11. الدجني، ي. ع. ي .(2024) .*فن الخطابة والإلقاء بين النظرية والتطبيق* (الطبعة الثانية). غزة: كلية أصول الدين.
12. رضوان، م. ع. ف .(2013) .*لغة الجسد وقراءة الأفكار* (الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
13. زكي، أ. م .(2010) .*صعوبات التعبير الشفهي* (تقديم: محمود عوض الله سالم). مصر: المكتب الجامعي الحديث.
14. زيد، ز. م .(2015) .*فصل في اكتساب واكساب مهارات التعبير* (الطبعة الأولى). عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
15. السنيدي، إ. ب. ع. ك. (2009). الحوار والمناظرة في الإسلام: أحمد ديدات نموذجًا في العصر الحديث .*مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، 46*(1)، 92.11–

16. شاهين، ت. م .(1980) .*علم اللغة العام* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار التضامن للطباعة.

17. الصويركي، م. ع .(2014) .*التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، وطرق تدريسه وتقويمه* (المجلد 1). عمان: دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

18. عبد الباري، م. ش .(2011) .*مهارات التحدث العملية والأداء* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

19. عبد المجيد، ع. ف. ص .(1996) .*اضطرابات التواصل* .القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

20. عسر، ع. و .(1993) .*فن الإلقاء* .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

21. علي محفوظ. (1984). *فن الخطابة وإعداد الخطيب*. القاهرة: دار الاعتصام.

22. العمري، م .(2002) .*في بلاغة الخطاب الإقناعي* (الطبعة الثانية). بيروت، لبنان: أفريقيا الشرق.

23. الغزالي، ع. ق .(2003) .*اللسانيات ونظرية التواصل* (المجلد 1). سورية: دار الحوار.

24. فادم، ت. ج .(2011) .*فن السؤال: اطرح أسئلة أفضل، تحصل على إجابات أفضل* (الطبعة الأولى). قطر: مكتبة جرير.

25. فكري، إ .(2010) .*فن الكلام* .القاهرة: دار دوّن للنشر والتوزيع.

26. قدرى، خ .(2006) .*دلالات الإشارات الجسمية* (الطبعة الأولى). القاهرة: مركز الحضارة العربية.

27. القزويني الرازي، أ. ب. ف .(1979) .*مقاييس اللغة* (المحقق عبد السلام محمد هارون). القاهرة: دار الفكر.

28. ميسينجر، ج .(2002) .*المعاني الخفية لحركات الجسد* (ترجمة محمد حسين شمس الدين). بيروت، لبنان: دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع.

29. الهاشمي، أ. س .(2008) .*جواهر البلاغة* (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ب/ المراجع باللغة الأجنبية

1. Arnold, F. (1910). *Attention and interest: A study in psychology and education*. Macmillan.
2. Burgoon, J. K., Guerrero, L. K., & Floyd, K. (2010). *Nonverbal communication* (1st ed.). Pearson Education.
3. Carnegie, D., & Berg, E. J. (2005). *The art of public speaking*. The Home Correspondence School.
4. Cooley, C. H. (1909). *Social organization: A study of the larger mind*. Charles Scribner's Sons.
5. Halliday, M. A. K. (2014). *Halliday's introduction to functional grammar* (4th ed., C. M. I. M. Matthiessen, Rev.). Routledge.
6. Hymes, D. (1972). On communicative competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), *Sociolinguistics: Selected readings*. Penguin Books.
7. Krathwohl, D. R., Bloom, B. S., & Masia, B. B. (1964). *Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals. Handbook II: Affective domain*. David McKay.
8. Kuhnke, E. (2012). *Communication skills for dummies*. John Wiley & Sons.
9. Mehrabian, A. (1972). *Nonverbal communication*. Aldine-Atherton.
10. Pashler, H. (1999). *The psychology of attention*. MIT Press.
11. Saussure, F. de (1959). *Course in general linguistics* (W. Baskin, Trans.). Philosophical Library. (Original work published 1916)
12. Stratton, P. C. (1980). *Public speaking*. Henry Holt and Company.
13. Yule, G., & Brown, G. (1983). *Teaching the spoken language*. Cambridge University Press

ج/ المواقع الالكترونية

1. حسين, خ. أ (2023, ماي 27). (مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وآدابه: دراسة وصفية. *مجلة آداب المستنصرية*, *47*(102), pp. 143-163. Récupéré sur file:///C:/Users/Hp/Downloads/_06.pdf
2. عقوني محمد. (7 يناير, 2025). فن السؤال. مكتبة نور، التربية والإعلام والتنمية البشرية، Noor book. تم الاسترداد من file:///C:/Users/Hp/Downloads/Noor-Book.com%20%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A4%D8%A7%D9%84.pdf

3. فؤاد الكريزي. (25 سبتمبر , 2025). فن التواصل مع الآخرين. Foula book: نشر ذاتي (Self-published. تم الاسترداد من
file:///C:/Users/Hp/Downloads/%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%20%D9%85%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D9%86_12925_Foulabook.com_.pdf

4. Dash, B. B. (2022). Significance of nonverbal communication and paralinguistic features in communication: A critical analysis. *International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field, 8*(4), 172–179. https://www.researchgate.net/profile/Bipin-Dash/publication/364670475_Significance_of_Nonverbal_Communication_and_Paralinguistic_Features_in_Communication_A_Critical_Analysis/links/6356bb1296e83c26eb4cd968/Significance-of-Nonverbal-Communication-and-Paralinguistic-Features-in-Communication-A-Critical-Analysis.pdf
5. Krathwohl, D. R. (2002). A revision of Bloom's taxonomy: An overview. *Theory Into Practice, 41*(4), 212–218. https://doi.org/10.1207/s15430421tip4104_2
6. Mulder, P. (2025, November 9). *7-38-55 rule of communication*. Toolshero. https://www.toolshero.com/communication-methods/7-38-55-rule/
7. Nakane, I. (2005). Silence and politeness in intercultural communication in university seminars. *Journal of Pragmatics, 38*, 1811–1835

فهرس المادة

بطاقة معلومات المادة العامة 2
تقديم المادة: 3
المكتسبات القبلية 4
أهداف التعلّم: 4
محتوى المادة التعليمية 5
الخريطة الذّهنية لمادة تقنيات التّعبير الشفهي 6
المحاضرة الأولى: مدخل قراءة عامة ومصطلحية للمادة 7
المحاضرة الثانية أهمية التّعبير الشفهي 16
المحاضرة الثالثة: أنماط التّعبير الشّفهي 20
المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشفهي 28
المحاضرة الخامسة ج 1: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل 35
المحاضرة السادسة ج2: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل 43
المحاضرة السابعة: التّعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام 49
المحاضرة الثامنة: مقوّمات التّواصل بأريحية 57
المحاضرة التاسعة: قوالب تعبيرية شفهية 65
المحاضرة العاشرة: الحوار 73
المحاضرة الحادية عشرة: الإلقاء 78
محاضرة الثانية عشرة: المحادثة 81
المحاضرة الثالثة عشرة: المداخلة 85
المحاضرة الرابعة عشرة: المقابلة 89
المحاضرة الخامسة عشرة: صياغة الأسئلة وإلقاؤها: مهارة السؤال 93
خـــاتمة 98
قائمة المصادر والمراجع 99
الملـــحق 104

الملـــحق

عنوان الليسانس: أدب عربي السداسي: الأول

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهج الأستاذ المسؤول على المادة

المادة: تقنيات التّعبير الشفهي (أعمال موجّهة)

أهداف التّعليم المعارف المسبقة المطلوبة

محتوى المادّة

السداسي الأول وحدة التّعليم المنهجية	مادّة: تقنيات التّعبير الشفهي	المعامل: 02	الرصيد: 03
01	مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة:(التّعبير الشّفهي، التّعبير الكتابي، التّعبير بوصفه رسالة، التّعبير وأثره في عملية التواصل..)		
02	أهمية التّعبير الشفهي (من المنظور النّفسي، من المنظور الوجداني، من المنظور التّربوي، من المنظور المعرفي، من المنظور المنهجي، من المنظور الإبداعي)		
03	أنماط التّعبير الشفهي :(التّعبير الشفهي الوظيفي/ التّعبير الشفهي الإبداعي/ إشكالات التّعبير الشفهي (عيوب النّطق، العادات اللّفظية		
04	تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشفهي(الصوت اللّغوي/ الصوت غير اللّغوي/ تدريبات)		
05	فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل (أسلوب التأكيد بحركة اليد، أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين		
06	فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل؛ أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس، استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبّر عنه؛ استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين)		
07	التّعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام (التحكّم في مستويات الصوت/ توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام/ الإشارة) / إيصال الفكرة بأقصر طريقة/ التّركيز على صلب الموضوع/ اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب..)		
08	مقوّمات التّواصل بأريحية (حسن الاستماع/ حسن الفهم/تحري الوضوح في الكلام/ التّحدّث بصوت واضح/ التّحدّث بثقة في النّفس وتجنّب الارتباك/استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلّبات السياق/ مراعاة مواطن الفصل والوصل)		
09	قوالب تعبيرية شفهية: العرض (مهارة الإلقاء والعرض/ اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع/ الدّقة في طرح الفكرة/ الطرح والطرح المضاد والاستخلاص		
10	الحوار: مواصفات الحوار الهادف (مهارة الاستماع: حسن الاستماع/ تقبل الرأي الآخر)		
11	الإلقاء: إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر)/ إلقاء غير إبداعي(إلقاء كلمة في مناسبة ما)		
12	المحادثة: (مهارة التّحدّث؛ التّعبير عن الفكرة بوضوح/ ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا/ تقديم أدلّة متنوّعة لتدعيم الأفكار/ توليد فكرة من أخرى/ استخلاص النّتائج/ تقديم الحلول والمقترحات)		
13	المداخلة: (التّركيز/ التحكّم في الوقت/ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقّي..)		
14	المقابلة (الصحفية/ المهنية..)		
15	صياغة الأسئلة وإلقاؤها: مهارة السؤال		